



## لبنان: عون يخوض «حرباً سياسية» لمنع وصول قائد الجيش أو فرنجية

بيروت: محمد شقير

خوض الرئيس اللبناني السابق ميشال عون «حرباً سياسية» لمنع وصول قائد الجيش العماد جوزيف عون، أو زعيم «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة، وفق ما قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط».

ولفتت المصادر إلى «اشتباك» بلوج في الأفق بين وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال العميد المتقاعد موريس سليم وقائد الجيش، مشيرة إلى أن هذا الاشتباك كان يمكن تفاديه «لو أن العلاقة بين وزير الدفاع وقائد الجيش بقيت في منأى عن إصرار الرئيس عون على الدخول في تصفية الحسابات مع قائد الجيش»، ويتدخل مباشرة من رئيس «التحار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بحجة أنه قاد انتفضوا على المنظومة الحاكمة في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

وتكشفت المصادر السياسية أن علاقة الرئيس عون بالعماد عون بدأت تتدهور باتهام الأول الأخير بأنه «قاد ل«انقلاب» ضد»ه، مع أنه هو الذي اختاره لتولي قيادة الجيش، وقالت إن الرئيس عون يحمل عليه أمام زواره إلى جانب هجومه الدائم على زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، مشدداً على أنه سيقال بالفهم السياسي للكلمة لمنعهما من الوصول إلى سدة الرئاسة الأولى.

وأشارت إلى أن الرئيس عون يؤمن لوزير الدفاع الغطاء السياسي في خلافه مع قائد الجيش، وقالت إن باسيل يرعى شخصياً حملات التحريض التي تستهدفه في محاولة للتشويش عليه. (تفاصيل ص 5)

## أبناء عن 5 سنوات سجناً لابنة رفسنجاني تجدد الاحتجاجات الإيرانية في الداخل والخارج



أناصر الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو يقتحمون القصر الرئاسي في برازيليا أمس (أ.ب.)

## افتحموا الكونغرس والقصر الرئاسي والمحكمة العليا في برازيليا أنصار بولسونارو على خطى مؤيدي ترمب

برازيليا - لندن: «الشرق الأوسط»

افتحم مئات من مناصري الرئيس البرازيلي السابق، اليميني المتطرف جايير بولسونارو، أمس الأحد، مقرات السلطات الرئيسية في العاصمة البرازيلية (برازيليا)، حيث أظهرت صور على شبكات التواصل الاجتماعي مظاهرات وهم يقتحمون مبنى الكونغرس والمحكمة العليا وقصر بلانالتو الرئاسي، متسببين بكتير من الأضرار.

ويحتج هؤلاء المتظاهرون على عودة اليساري إيناسيو لولا دا سيلفا رئيساً للبرازيل، الأسبوع الماضي، بعدما تقدّم على بولسونارو في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، طوقت السلطات المنطقتي المحيطة بمبنى البرلمان، لكن مئات من مناصري بولسونارو الذين يرفضون قبول فوز لولا دا سيلفا في الانتخابات الرئاسية، صعدوا إلى المبنى وتجمعوا على سقفه.

تذكر هذه الصور بقيام مناصري الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب - حليف بولسونارو - باقتحام مبنى الكونغرس في واشنطن في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع، لكن جهودها فشلت في تفريق المتظاهرين. وغادر بولسونارو، الذي هزمه لولا بفارق ضئيل في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، البرازيل في نهاية السنة، متوجهاً إلى ولاية فلوريدا التي يقم فيها ترمب حالياً.

ويأتي ذلك بعد أسبوع من تصبب إيناسيو لولا دا سيلفا رئيساً للبرازيل للمرة الثالثة، بعدما أدى اليمين الدستورية أمام الكونغرس في العاصمة برازيليا.

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تجددت المسيرات الاحتجاجية المناهضة للنظام الإيراني داخل البلاد وخارجها، وسط غضب عارم من تنفيذ حكيمين بالإعدام على موقوفين في الاحتجاجات.

وشهدت طهران وعدد من المدن الإيرانية مسيرات احتجاجية، وفقاً لما أظهرته مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي. ونشر حساب «1500 تصوير» مقطع فيديو يُظهر مظاهرين في طهران، مساء الأحد، يرددون شعارات منها «الموت لجمهورية الإعدامات» و«الموت للديكتاتور».

وفي محافظة أصفهان، نزل محتجون إلى شوارع مدينة نجف إباد، كما انتشرت مقاطع فيديو تظهر إضرابات بمدينة سقز، التي تتحدّر منها الشابة الكردية مهسا أميني التي فُجرت وفاتها في عهدة «شرطة الأخلاق» موجة الاحتجاجات الحالية.

إلى ذلك، أفاد موقع «باريسية» المقرب من الأوساط الإصلاحية بأن محكمة الثورة أصدرت حكماً بالسجن 5 سنوات ضد فائزة هاشمي، ابنة الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، التي أوقفتها السلطات في سبتمبر (أيلول) الماضي، بتهمه «تحريض مثري الشعب».

وبموازاة احتجاجات الداخل، خرجت مسيرات حاشدة في عدة عواصم: لتلبية لنداء رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية التي سقطت بصوربيخ «الحرس الثوري» مطلع 2020. وشهدت أستراليا والمانييا والولايات المتحدة وكندا وتركيا ونيوزيلندا وبريطانيا مظاهرات تطالب بالعدالة لضحايا الطائرة الأوكرانية وتندد بقمع الاحتجاجات.

(تفاصيل ص 3)

## عمليات عسكرية لمعارضى الأسد «تجسباً لأي طارئ» شمال سوريا

السوري بالقرب من مدينة الباب الخاضعة للنفوذ التركي شمال شرقي حلب، حيث قتل وجرح عدد من عناصر الأخرى.

ونقل الموقع عن القائد العسكري في الحركة منير الحمصي، أن العملية «هي رسالة لعدو والصدق، للمحتل ولشعبنا الثائر، بأننا عاهدنا الله على ألا نراجع حتى ندرج عصابات الأسد وداعميها المحتلين ونسترد الأراضي التي سلبت من الشعب السوري».

إلى ذلك، أُنذرت تركيا أنها «ستواصل» مسار اللقاءات مع نظام بشار الأسد من «أجل مصالحها ومصالح الشعب السوري وسلامته»، وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالح، إن «الخطوات الملموسة التي سبقت سير هذا المسار بعد الآن». (تفاصيل ص 4)

## القضاء التونسي ينظر في اتهامات بتبييض أموال ضد قيادات حزبية تشابك بالأيدي بين أنصار سعيد و«جبهة الخلاص»

تونس: المتجى السعيدتي

شهدت وقفة احتجاجية، نظمتها «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة في تونس التي تدعمها حركة «النهضة»، ومناوشات بين أنصار «الجبهة» وعشرات من داعمي الرئيس التونسي قيس سعيد، في بلدة المنيهة غرب العاصمة، حيث يوجد منزل سعيد.

وذكر شهود عيان أن الخلاف بين الطرفين وصل إلى حد «التشابك بالأيدي»، قبل أن تتدخل القوات الأمنية وتفض الخلاف بين الطرفين.

ورفع أنصار «الجبهة» شعارات تنادي برحيل الرئيس سعيد، كما نددوا بغلاء الأسعار وتفاقم الأزمتمين الاقتصادية والاجتماعية، مطالبين بعقد انتخابات رئاسية مبكرة.

وأعلن أحمد نجيب الشابي، القيادي في «الجبهة»، أنه «ستتم مقاضاة كل من حاول منع الاجتماع العام المبرمج بمنطقة المنيهة، وكل من حاول التشويش على الوقفة الاحتجاجية، الحاصلة على ترخيص قانوني».

ومن المقرر أن تنظم «الجبهة» وقفة احتجاجية في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي، في شارع بورقيبة وسط العاصمة؛ للمطالبة بالعودة إلى المسار الديمقراطي، وأحياناً تصطدم نشاطات

مع أنصار «الجبهة» مع أنصار «الجهبة» الذين يحملون مظلمة الحكم السابقة، بزعماء حركة «النهضة»، المسؤولة عن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها تونس. على صعيد آخر، أُنذرت النيابة العامة بالقلب القضائي المالي، بالتوسع في البحث عن جرائم غسل وتبييض الأموال، ليتم إيقاف 10 أشخاص، من بينهم قيادات حزبية حالية وسابقة ورجال أعمال، أحدهم مستثمر عقاري كبير، وذلك في أعقاب إيقاف القيادي السابق بحركة «النهضة» عبد الكريم سليمان.

تفاصيل ص (8)

## انتهاء فترة عمل الجغراف أميناً عاماً لـ «التعاون الخليجي» (ص 2)

## الصين تفتح حدودها وسط حذر دولي (ص 7)

## الديبية: انتخابات البلديات خطوة على طريق تداول السلطة (ص 8)

## رئيس وزراء الصومال يبدأ زيارة إلى مصر (ص 10)



## السعودية تتجه إلى صدارة الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم (تقصاد)



بينما تشهد صناعة المحلّة من الخوئين غياباً كاملاً للانشطة غير الطائفية تعرض فرقة خليج شكسبير في عدن مسرحية هاملت لوليام شكسبير في كنيسة بالحى القديم من المدينة (تفاصيل ص 2)

## كيف أعادت 50 عسكرياً إلى موسكو في إطار تبادل أسرى

## ضربات روسية «انتقامية» في أوكرانيا

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها شنت أمس الأحد ضربات صاروخية «انتقامية»، مشيرة إلى مقتل أكثر من 600 عسكري أوكراني في شرق أوكرانيا.

وبيما لم تعلق كيف على الفور على هذه الأنباء، نقلت وكالة «رويترز» عن شهود أن ضربة صاروخية روسية على مدينة كراماتورسك في شرق البلاد تسببت في أضرار لكنها لم تدمر المباني ولم تكن هناك علامات واضحة على وقوع ضحايا. وجاءت هذه الضربة بعد ساعات على انتهاء الهدنة المعلنة

من جانب واحد من قبل موسكو. وتذرت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن الهجوم الصاروخي على كراماتورسك جاء انتقاماً للضربة المصيبة التي شنتها أوكرانيا الأسبوع الماضي على ثكنة للقوات روسية في ماكيفكا.

وفيما لم تعلق كيف على الفور على هذه الأنباء، نقلت وكالة «رويترز» عن شهود أن ضربة صاروخية روسية على مدينة كراماتورسك في شرق البلاد تسببت في أضرار لكنها لم تدمر المباني ولم تكن هناك علامات واضحة على وقوع ضحايا. وجاءت هذه الضربة بعد ساعات على انتهاء الهدنة المعلنة

## السودانيون يبحثون «الاتفاق النهائي» لحل أزمة الانسداد السياسي

الخرطوم: محمد أمين ياسين

بدأ العسكريون والمدنيون في السودان، أمس، المرحلة النهائية من العملية السياسية التي تيسرها الآلية الدولية، لحسم خمس قضايا أساسية، استعداداً للتوقيع على «الاتفاق النهائي» المنبثق عن «الاتفاق الإطاري» الذي وقّعه قيادة الجيش مع أحزاب سياسية في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ويقضي بإنهاء الانسداد السياسي عبر انسحاب العسكريين من السلطة ونقلها إلى المدنيين.

وشارك في حفل إطلاق المرحلة النهائية، رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان

## القاهرة تتجاهل إفادات عن «صعوبات» في العلاقات مع تل أبيب

## إسرائيل تعاقب السلطة... «ولا تريد انهيارها»

رام الله، كفاح زيون

شكل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فريقاً ضمّاً لإدارة العقوبات على السلطة الفلسطينية، في مسعى لمنع فرض عقوبات أكثر صرامة تقود إلى إضعافها بطريقة قد تؤدي إلى انهيارها، واكتفى حالياً بمصادرة أموال فلسطينية وسحب تصاريح وبطاقات «الشخصيات المهمة» من مسؤولين فلسطينيين.

وأفاد موقع «واي نت» الإسرائيلي بأن نتنياهو عارض طلبات لوزراء في حكومته بإجراءات أكثر صرامة ضد السلطة، موضحاً أنه يجب التصرف بحذر حتى لا تنهار السلطة الفلسطينية.

وقال نتنياهو، في جلسة الحكومة الأسبوعية، الأحد، إن حكومته بدأت تطبيق سياسة جديدة تجاه الفلسطينيين بسبب توجهها المعادي والمتطرف، إلى محكمة العدل الدولية، موضحاً أنها «حكومة جديدة بسياسة جديدة».

في الأثناء، وبعد نحو أسبوع على اتصال هاتفي أجراه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بنتنياهو، لتهنئته بشكول الحكومة، تحدّثت تقارير نقلتها وسائل إعلام عربية وعبرية عن «صعوبات» تكثفت العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، على خلفية إقدام



وسط استمرار الحوثيين في خنق الاقتصاد والاستحواذ على الموارد

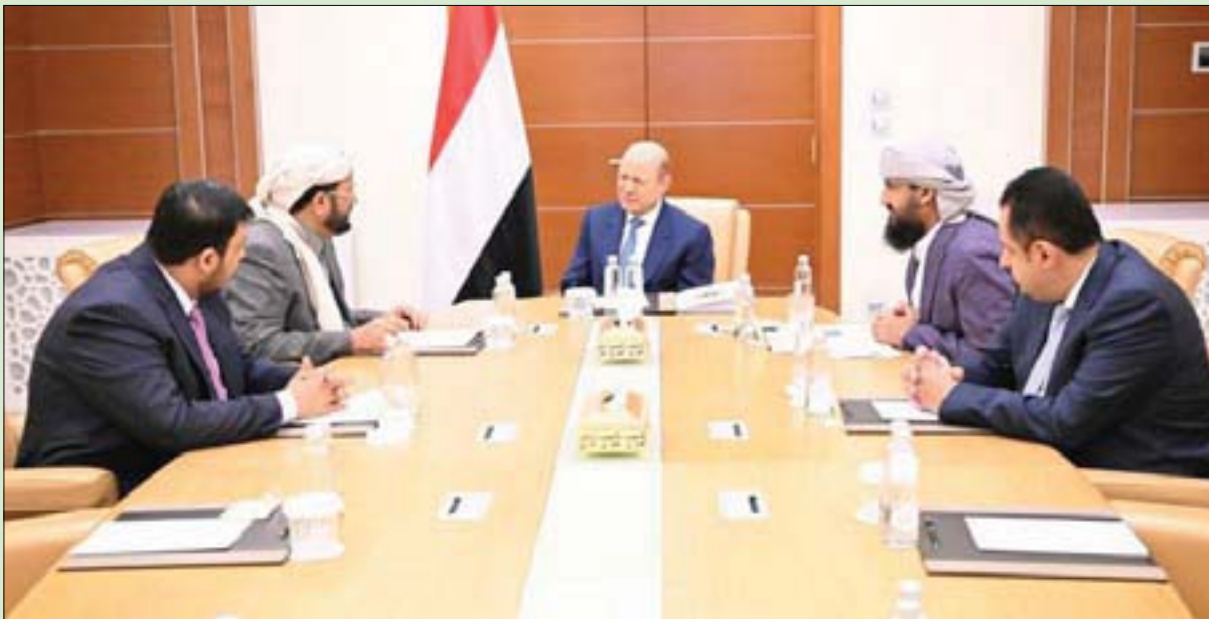
## «الرئاسي اليمني» يشكل «خلية أزمة» ويشدد على إنهاء التशوهات المصرفية

عدن: علي ربيع

التحديات الراهنة، بما في ذلك الإجراءات والخيارات الحكومية التي قادت إلى الحد من آثار التداعيات الكارثية للهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية، وحرية التجارة العالمية».

وبحسب الوكالة «عرض رئيس مجلس الوزراء معين عبد الملك، موجزاً حول السياسات الرامية إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، والنقدي، والخدمي، والسلمي، والإبقاء على عجز الموازنة العامة عند مستوياتها الآمنة، وبما يمنع أي آثار جانبية على الفئات الاجتماعية الضعيفة».

واستمع مجلس القيادة الرئاسي اليمني، إلى مقترحات وإحاطات إضافية من رئيس الفريق الاقتصادي في الحكومة حسام الشرجبي، ومحافظ البنك المركزي أحمد غالب، ووزير المالية والنقد، سالم بن بريك، وسعيد الشماسي بشأن المقاربات المنسقة مع الجهات المعنية للمحافظة على مسار الإصلاحات الاقتصادية والخدمية، وتمكين الدولة وسلطاتها المحلية من الحصول على كافة مواردها السيادية. وطبقاً لما ذكره الإعلام الرسمي «أشاد مجلس القيادة الرئاسي بالإصلاحات المهمة في المنظومة المالية، التي ستمكن الحكومة قريباً من استيعاب كافة التعديلات الاقتصادية الواحدة من دول تحالف دعم الشرعية وفي



مجلس القيادة الرئاسي اليمني يجتمع في الرياض مع رئيس الحكومة معين عبد الملك (سبأ)

الأوضاع وصرف الرواتب. ووصف الوزير اليمني الحضور الباهت لاتباع الميليشيات في مظاهرة الجمعة الماضي بأنه «يوكد حالة الاكتشاف السياسي الذي بانت تعانیه، بعد سقوط كافة شعاراتها بما فيها أكذوبة الحصار، والقناعات التي تشكلت لدى الرأي العام اليمني والدولي بمسؤوليتها الكاملة عن الأوضاع الاقتصادية والإنسانية المتردية في اليمن».

وقال الإيراني في تصريحات رسمية إن «الأحداث التي تلت إعلان الهدنة الإنسانية في البريل (نيسان) الماضي، ورفض ميليشيا الحوثي تنفيذ التزاماتها بما في ذلك فتح الطرق الرئيسية بين المحافظات، ورفع الحصار عن تعز، وتخصيص إيرادات المشتقات النفطية في ميناء الحديدة لدفع مرتبات الموظفين، أكدت للقاضي والداني أن الحوثي هو العدوان والحصار».

واتهم الوزير اليمني الميليشيات بأنها «أفرغت بنود الهدنة الإنسانية من مضمونها، ووضعت العراقيل أمام جهود توسيعها وتبجيلها برفضها تمديدتها في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وقوضت دعوات التهدئة وإحلال السلام، وقابلتها بتخريب عرور عسكرية استفزازية، وتصعيد خطابها العدائي، وأنشطتها الإرهابية التي تهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي».

المقدمة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الشركاء الدوليين في مختلف المجالات».

وشدد مجلس الحكم اليمني على «إنهاء التشوهات النقدية في أسعار الصرف، بما في ذلك وقف المضاربة، واستنزاف الاحتياطي من العملات الصعبة، والسيطرة على قيمة العملة الوطنية التي حققت استقراراً نسبياً خلال الفترة الماضية».

وأفادت المصادر الرسمية بأن مجلس القيادة الرئاسي

المقدمة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الشركاء الدوليين في مختلف المجالات».

وشدد مجلس الحكم اليمني على «إنهاء التشوهات النقدية في أسعار الصرف، بما في ذلك وقف المضاربة، واستنزاف الاحتياطي من العملات الصعبة، والسيطرة على قيمة العملة الوطنية التي حققت استقراراً نسبياً خلال الفترة الماضية».

وأفادت المصادر الرسمية بأن مجلس القيادة الرئاسي

المقدمة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الشركاء الدوليين في مختلف المجالات».

وشدد مجلس الحكم اليمني على «إنهاء التشوهات النقدية في أسعار الصرف، بما في ذلك وقف المضاربة، واستنزاف الاحتياطي من العملات الصعبة، والسيطرة على قيمة العملة الوطنية التي حققت استقراراً نسبياً خلال الفترة الماضية».

وأفادت المصادر الرسمية بأن مجلس القيادة الرئاسي

المقدمة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الشركاء الدوليين في مختلف المجالات».

وشدد مجلس الحكم اليمني على «إنهاء التشوهات النقدية في أسعار الصرف، بما في ذلك وقف المضاربة، واستنزاف الاحتياطي من العملات الصعبة، والسيطرة على قيمة العملة الوطنية التي حققت استقراراً نسبياً خلال الفترة الماضية».

وأفادت المصادر الرسمية بأن مجلس القيادة الرئاسي

المقدمة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الشركاء الدوليين في مختلف المجالات».

وشدد مجلس الحكم اليمني على «إنهاء التشوهات النقدية في أسعار الصرف، بما في ذلك وقف المضاربة، واستنزاف الاحتياطي من العملات الصعبة، والسيطرة على قيمة العملة الوطنية التي حققت استقراراً نسبياً خلال الفترة الماضية».

وأفادت المصادر الرسمية بأن مجلس القيادة الرئاسي

مسرحية هاملت باللهجة العدينية وبإشراف وشراكة مع مؤسسات بريطانية

## شكسبير في عدن... وتكبير حوثي لتحركات نساء صنعاء

تقارير طبية رسمية، ويسفر من يصطحب معهن أطفالهن صغار السن، بشرط أن يكون بحوزتهن وثائق إثبات هوية وشهادة ميلاد أطفالهن، إضافة إلى المتزوجات المقيمات خارج اليمن ممن يرغبن في السفر إلى خارج البلاد عبر مطار سيئون أو عدن، أو باصت شركات النقل أو مكاتب تأجير السيارات، ولكن بشرط أن يكون لديهن موافقة من أولياء أمورهن. وبموجب التعليمات الجديدة من ميليشيات الحوثي سيسمح بسفر النساء من مواليد المحافظات الجنوبية، اللائي يترددن على صنعاء لغرض الدراسة أو العمل أو العلاج أو زيارة أقاربهن، وبموجب التعليمات الشخصية المخبئة محل الميلاد أو وثائق أخرى رسمية.

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب



جانب من مسرحية هاملت التي عرضت في عدن بلهجة محلية (فرقة خليج عدن)

تقارير طبية رسمية، ويسفر من يصطحب معهن أطفالهن صغار السن، بشرط أن يكون بحوزتهن وثائق إثبات هوية وشهادة ميلاد أطفالهن، إضافة إلى المتزوجات المقيمات خارج اليمن ممن يرغبن في السفر إلى خارج البلاد عبر مطار سيئون أو عدن، أو باصت شركات النقل أو مكاتب تأجير السيارات، ولكن بشرط أن يكون لديهن موافقة من أولياء أمورهن. وبموجب التعليمات الجديدة من ميليشيات الحوثي سيسمح بسفر النساء من مواليد المحافظات الجنوبية، اللائي يترددن على صنعاء لغرض الدراسة أو العمل أو العلاج أو زيارة أقاربهن، وبموجب التعليمات الشخصية المخبئة محل الميلاد أو وثائق أخرى رسمية.

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب

حتى المنظمات الدولية العاملة في اليمن، وانتهجت سياسة العداوة الواضحة ضد النساء وأي نشاط تكون المرأة طرفاً فيه. وأكد المشاركون؛ وهم من الجنسين، خلال حضورهم في فعاليات تدريبية ونقاشات تخص قضايا الحقوق والحريات ولا سيما الميليشيات الحوثية، ورداً على توجه غالبية الناشطات إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، أصدرت تعليمات جديدة بشأن تنظيم سفر النساء إلى تلك المناطق، هدفها الأساسي هو تقييد تحركات الناشطات أساساً، ولغرض الدراسة أو العمل أو اللجوء والانتهاكات التي تتعرض لها النساء في مناطق سيطرة الميليشيات والقرارات «الداشية» التي تصدر عنها في كل فترة. وطبقاً لما جاء في تعليمات جديدة لوزارة داخلية الميليشيات التي يقودها عبد الحريم الحوثي؛ وهو مع زعيم الجماعة الانقلابية، فقد سمح بسفر النساء عبر مدن ممن تتجاوز أعمارهن خمسين عاماً، إلى مناطق سيطرة الحكومة بعد إبراز بطاقات إثبات الهوية التاكيد من ذلك. كما سمح القرار الحوثي الجديد بسفر المصابات بالأمراض الخطيرة والمزمنة، وبموجب

عدن: محمد ناصر

بالتزامن والتحضير لانطلاق «مهرجان شتاء عدن»، واستئناف العروض المسرحية في العاصمة اليمنية المؤقتة، والأستعداد لاستقبال دفعة جديدة من الدراسات للموسيقى، واحتضان المدينة فعاليات متعددة حقوقية وسياسية، تشهد مدينة صنعاء المحتلة من الميليشيات الحوثية غياباً كاملاً للأنشطة غير الطائفية أو الفنية والمسرحية، مع إقرار قيود جديدة لتكبير عمل النساء وتقلهن.

ففي كنيسة بُنيت عام 1871 أثناء الاحتلال البريطاني لمدينة عدن في الحي القديم من المدينة، بدأت فرقة «خليج عدن» عرض مسرحية هاملت للكاتب البريطاني الكبير وليام شكسبير، بعد نحو عامين على النجاح الذي حققته الفرقة من خلال إنتاج أول فيلم سينمائي؛ وهو «عشرة أيام قبل الزلزال» حيث سستتمت العروض عشرة أيام قبل نقلها إلى دار سينما.

المخرج العديني عمرو جمال ذكر: «لـ«الشرق الأوسط»، أن مسرحية هاملت للإنجليزي وليام شكسبير قدمت للجمهور باللهجة العدينية، وبإشراف

ولي عهد الكويت يستقبل

أمين «مجلس التعاون»

بمناسبة انتهاء فترة عمله

الكويت، «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ولي العهد الكويتي، الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اليوم (الأحد)، بقصر بيان بدولة الكويت، بمناسبة انتهاء فترة عمله أميناً عاماً للمجلس.

وخلال اللقاء أشاد ولي العهد الكويتي بالجهود الكبيرة المخلصة التي بذلها الأمين العام ودوره في قيادة الأمانة العامة خلال فترة توليه منصبه، لدعم العمل الخليجي المشترك ووحده ونضامته وخدمة قضاياها، والتي استحققت كل الشكر والتقدير والثناء، متمنياً له مسو فور الصحة والعافية ودوام التوفيق والسداد.

من جانبه أعرب الأمين العام عن خالص شكره وتقديره للشيخ نايف الجابر الصباح، أمير الكويت، والشيخ مشعل الصباح، ولي العهد، على دعمهم ومساندتهم لأعمال الأمانة العامة، متمنياً الخفة السامية التي حظي بها أثناء أداء مهامه ومسئولياتهم بدور الكويت وإسهاماتها في دعم مسيرة مجلس التعاون لتحقيق كل ما يصبو إليه مواطنو دول المجلس من خير ونماء وأمن ورخاء.

هويتها وعقيدها، وتعتنق الفكر

الطائفي والمذهبي».

وكان مدير «مكتب حقوق الإنسان» في العاصمة صنعاء، فهمي الزبييري، اتهم قبل أيام الميليشيات الحوثية برصدها «مبلغ مالي مليون ريال (الدولار نحو 560 ريالاً في مناطق سيطرة الميليشيات) لتخريب وتحريف مناهج المرحلة الثانية، بما يتوافق مع معتقداتها الإرهابية، ولتجريف الهوية الوطنية والنظام الجمهوري».

وأوضح الزبييري، في تغريدات على «تويتر»، أن «الجماعة الانقلابية حولت مؤسسات التعليم من أدوات تخوير إلى أداة لتدجين المجتمع، وحولت المدارس من أداة لتربية النشء على العلم والوطنية والتعاضد، إلى فاسقات لتفريخ التطهير ونشر الكراهية والعنف»؛ وفق تعبيره.

وأدى سلوك الجماعة الحوثية منذ الانقلاب إلى تعطيل العملية التعليمية بشكل شبه كلي مع امتناع الجماعة منذ أواخر عام 2016 عن صرف رواتب المعلمين وتحويل المدارس إلى ساحات لتجنيد الأطفال.

المتطرف الذي تحمله هذه الميليشيا

لليمن».

وحذر الإيراني من محاولات الميليشيات الإرهابية «طمس معالم المدنية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وفرض أفكارها الظلامية وتعميم معتقداتها وطقوسها المتطرفة المستوردة من طهران بقوة السلاح، وتنصيب نفسها حارساً للفضيلة ونصنع من نفسها (طالبان) أخرى، ومن العاصمة صنعاء (كابول) ثانية»؛ وفق تعبيره.

وحول ما يخص التجريف الحوثي للنظام التعليمي، وأصلت مع المعتقدات الطائفية، وأصلت الميليشيات الحوثية تحريف ما تبقى من مناهج التعليم؛ خصوصاً في مناهج المرحلتين الابتدائية والإعدادية، بما يخدم أفكارها وأيديولوجيتها المستوردة من إيران. وتحدثت مصادر ثربوية أخيراً عن «قيام الميليشيات الحوثية بإدراج دروس وصور وتعليمات جديدة في بعض مناهج التعليم بهدف طمس الهوية الوطنية والدينية لليمنيين، وإنشاء أجيال جديدة منسلخة عن

المواطنين بالمنطقة».

وتواصلت لنهج الميليشيات التدميري بحق قطاع التربية والتعليم في المدن كافة الخاضعة لها، كانت اتخذت قبل أسبوع إجراءات عقابية ضد مدرسة أهلية في صنعاء بزعم إقامتها فعالية تتعارض مع ما تسميها الجماعة «الهوية الإيمانية».

وأثار ذلك موجة استياء واسعة في أوساط الطلاب والمعلمين، حيث أبدى كثير منهم امتعاضهم وتحسروهم بسبب الحال التي وصل إليها التعليم بالمدن التي في قبضة الميليشيات. وتعليقاً على ذلك، إن وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، قيام الميليشيات بإغلاق مدرسة أهلية في صنعاء، على خلفية مشهد من احتفال أطفال المدرسة جرى تداوله على منصات التواصل الاجتماعي.

وذكر الإرياني في تصريحات رسمية أن وصف قادة الجماعة للاغنية التي أداها عدد من طالبات المدرسة بأنها «مسوخ أخلاقي»، «يعكس حقيقة المشروع الظلامي

بوقوفه وراء عملية تغيير أسماء المدارس بتوجيهات من شقيقه عبد الملك الحوثي الذي شدد، في خطبه ومحاضراته، على استمرار عملية «حوننة» المجتمع اليمني بزعم ترسيخ ما يسميها «الثقافة الإيمانية».

وكان طلاب ومعلمون وأولياء أمور بمديرية العدين (غرب إب) نظموا قبل أيام وقفة احتجاجية تنديداً بقرار حوثي قضى بإقالة عبد اللطيف الحميدي من منصب مدير «مجمع 13 يونيو» التربوي بعزلة السارة في المديرية نفسها. وعبر مشاركون في المظاهرة، لـ«الشرق الأوسط»، عن استيائهم من مواصلة ما وصفوها بـ«جرائم الإقصاء الحوثي» بحق العاملين التربويين وإحلال آخرين موالين للميليشيات بالتزامن مع مواصلة الجماعة وقف مرتبات جميع العاملين في ذلك القطاع. وردد المحتجون هتافات معبرة عن رفضهم قرارات الفصل التعسفي، مؤكدين أنها تهدف إلى «تعطيل الدراسة وإفساد التعليم ونشر الجهل والتخلف في أوساط

ذات صبغة طائفية، أقدمت قبل أيام على تغيير اسم مدرسة «ابن تيمية» الحكومية في عزلة بني علي بمديرية حزم العدين بمحافظة إب، إلى اسم مدرسة «الشهيد القائد»؛ في إشارة إلى مؤسس الميليشيات حسين الحوثي.

وأوضحت المصادر التربوية في إب أن هذا الاستهداف جاء عقب زيارة قام بها القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي للمحافظة وبعض مديرياتها. وسبق للجماعة الحوثية أن أجرت قبل نحو شهرين عمليات تغيير واسعة لأسماء مدارس عدة في إب، كانت الأخيرة تغيير اسم مدرستين بمديرية الظهار؛ الأولى غيرت اسمها من مدرسة «كرمان» إلى اسم مؤسس الميليشيات «حسين الحوثي»، والثانية من اسم «صلاح الدين الأيوبي» إلى اسم «عدي التميمي» في سياق الزيادة بالقضية الفلسطينية.

وتتهم تقارير محلية يحيي بدر الدين الحوثي، شقيق زعيم حكومة الانقلاب غير المعترف بها،

صنعاء «الشرق الأوسط».

دشنت الميليشيات الحوثية مع دخول عام 2023 مرحلة جديدة من الانتهاكات ضد قطاع التعليم ومنتسبيه، وذلك في سياق استهدافها المنظم لذلك القطاع في جميع مناطق سيطرتها؛ حيث وأصلت تغيير أسماء المدارس، وتحريف المناهج، ومعاقبة التربويين غير الموالين لها؛ وفق ما أكدته مصادر ثربوية يمنية لـ«الشرق الأوسط».

وفي الوقت الذي كشفت فيه مصادر يمنية مطلعة عن تصعيد الجماعة الحوثية منذ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي من ممارساتها العدائية بحق التعليم، أفادت بأن التعسفات التي ارتكبتها الميليشيات شملت جرائم الاقتحام، والقمع، والإغلاق، والفصل التعسفي من الوظيفة العامة، وتغيير أسماء المدارس، إضافة إلى إدراج الجماعة أخيراً تعديلات طائفية جديدة على ما تبقى من مناهج التعليم. وذكرت المصادر أن الميليشيات، وفي سياق صنعها لظروف هوية



## المتهم الإيراني متعاطف مع «داعش»

## ألمانيا تحبط اعتداء إرهابياً بالأسلحة البيولوجية



خبراء يفحصون المواد التي تم العثور عليها في منزل إيراني بمنطقة كاستروب روكسل (أ.ب)

برلين، راغدة بهنام

أحبطت ألمانيا اعتداءً إرهابياً بمواد كيميائية في البلاد، كان يعد له مواطن إيراني اعتقل من منزله في ولاية شمال الراين فستفاليا، في مدهامة نفذتها القوات الخاصة منتصف الليل.

وعلى الرغم من التسريبات الأولية التي تفيد بأن المعتقل، البالغ من العمر 32 عاماً، قد يكون تصرف بناء على أوامر من النظام الإيراني، فإنه يبدو أنه كان متعاطفاً مع تنظيم «داعش»، بحسب ما نقلت «وكالة الصحافة الألمانية» عن دوائر أمنية.

وداهم عناصر من القوات الخاصة، مجهزين بأقنعة واقية، منزل المتهم في منطقة كاستروب روكسل، يرافقهم خبراء بالمواد الكيميائية من معهد روبرت كوخ للأمراض الوبائية، واعتقلوه إلى جانب شقيقه الذي كان موجوداً داخل المنزل. ومن غير الواضح ما إن كان شقيق المتهم متورطاً بالتحضير للاعتداء الإرهابي، أم كان وجوده مصادفة.

وقبل موقع «بيلد» الألماني أن شقيق المتهم كان في مصح عقلي وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

وأخرج لبضعة أيام. وقالت وزيرة الداخلية

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

مقدمته، وأن الرجل كان يعد مهمة بشراء مادتَي الرايسين والسيانيد على الإنترنت»، في

من ذلك؛ بسبب عدم قدرته على جمع مواد كيميائية كافية، وغير خطته قبل أيام قليلة.

ضد مراكز العبادة اليهودية. كان رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) توماس هالدنفاغ، أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تكثيف «تتبع إيران لمنشآت يهودية أو أهداف لها علاقة بدولة إسرائيل».

وأضاف هالدنفاغ: «يجب أن نفتضح أن هذا يحدث حتى يتم التمكن من اتخاذ إجراءات ضد هذه الأهداف في وقت معين». وفي الوقت نفسه لفت هالدنفاغ إلى استمرار ارتفاع خطر هجمات التنظيمات المتشددة، ولا سيما عبر «الذئاب المنفردة»، التي اعتنقت الفكر المتشدد بنفسها.

وفي عام 2018، أحبطت السلطات الأمنية في ألمانيا هجوماً مشابهاً، عندما اعتقلت رجلاً يحمل الجنسية التونسية مع زوجته الألمانية في مدينة كولون، كان يعد قنبلة يدوية مستخدماً مادة الرايسين. واعتقل الرجل آنذاك بعد أن لفت نظر المخابرات بشرائه كميات كبيرة من مادة الرايسين ومواد كيميائية أخرى عبر الإنترنت، واتهم بأنه كان متعاطفاً مع تنظيم «داعش»، وأراد تنفيذ الهجوم باسم التنظيم.

للتحرك بسرعة». لكن المدعي العام في دوسلدورف، هولغر هيمبغ، أبلغ «وكالة الصحافة الفرنسية» أن تفتيش منزل الرجل في بلدة كاستروب روكسل لم يفض إلى العثور على أي دليل لوجود مواد سامة.

والمادتان اللتان يتهم المواطن الإيراني بحيازتهما (الرايسين والسيانيد) يمكن لكميات صغيرة منهما أن تكون فتاكاً، ولا توجد لهما مضادات يمكن أن تستخدم بعد استنشاقهما. ويصنف معهد روبرت كوخ سم الرايسين ضمن «الأسلحة البيولوجية».

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن السلطات أن المشتبه به «لم يكن يعمل بتكليف من السلطات الإيرانية».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أحبطت السلطات الأمنية في ولاية شمال الراين فستفاليا محاولات عدة لاعتداءات على مراكز عبادة يهودية بعد اعتقال ألماني - إيراني قيل إنه كان يعد للهجمات ضمن خلية إرهابية.

وفتح الادعاء العام تحقيقاً في «الحرس الثوري» الإيراني لإنبات إعطائه الأوامر للتنظيم بإنشاء خلية لتنفيذ العمليات

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

لتنفيذ «داعش»، وأراد أن ينفذ الهجوم باسم التنظيم الإرهابي.

وكان وزير داخلية ولاية شمال الراين فستفاليا، هيربيرت رويل، قال «إن السلطات حصلت على معلومات جادة دفعتها

## أبناء عن حكم ابنة رفسنجاني بخمس سنوات سجن وإدانة أربعة رجال بسبب إضرابات سائقي الشاحنات

## الغضب من الإعدامات يوجب الاحتجاجات في إيران

## الإيرانيون في الخارج يتظاهرون لإحياء الذكرى الثالثة لسقوط طائرة أوكرانية



إيرانيون يرفعون لافتات في مسيرة ضد النظام وسط لندن أمس (أ.ب)

وتشارك آلاف الأشخاص أمس في لندن، وشهدت أستراليا وألمانيا والولايات المتحدة وكندا وتركيا ونيوزيلندا وبريطانيا مظاهرات

في طهران، انتشرت لافتات تحمل رمز الحملة التي أطلقت على أسر الطائرة الأوكرانية، وكتب على لافتات: «لن نخفر ولن ننسى... نحن كلنا غصب».

وتجمع أهالي الضحايا في المكان الذي سقطت فيه الطائرة بعد إصابتها بالصواريخ.

وأعلنت 4 دول بقيادة كندا الشهر الماضي، أنها طالبت طهران بإجراء تحكيم ملزم من أجل «محااسبة الإيرانية» على إسقاط طائرة «البيانغ» الأوكرانية بعد نحو 3 سنوات من الكارثة.

وارتفعت كندا وأوكرانيا والسويد وبريطانيا في طلب التحكيم على اتفاقية مونتريال لعام 1971 التي تنظم تسوية الجرائم ضد الطيران الخارجي في «الحرس الثوري»، وقاسم سليمانبي.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

وتصر السلطات على وجود «خطأ بشري» وراء الحادث، وتطالب أسر الضحايا بتحقيق دولي مستقل. وقال المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي الإيراني، أبو الفضل عبودي، أمس، إن إيران مستعدة لدفع 150 ألف دولار لكل أسرة ضحية، مكرراً بذلك ما أعلنته السلطات سابقاً.

«أياً منهم لم يكن سائقاً ولا علاقة له بقطاع النقل». ويؤشر ذلك إلى دعوات انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي للإضراب ثلاثة أيام بين الخامس والسابع من ديسمبر دعماً للاحتجاجات.

ونشرت وكالة نشطاء حقوق الإنسان في إيران (هرانا) أن 517 شخصاً قتلوا خلال أربعة أشهر من الاحتجاجات حتى مساء أول من أمس (السبت)، ومن بين القتلى 70 قاصراً، وأشارت المنظمة إلى مقتل 68 عضواً في القوات الأمنية، فيما تقدر المنظمة عدد المعتقلين بـ19262 شخصاً في 163 مدينة و144 جامعة شهدت احتجاجات.

إلى ذلك، تناقلت مواقع إخبارية إيرانية أمس أنباء عن إدانة فائزة هاشمي، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بخمس سنوات سجن.

وأفاد موقع «بارسين»، المقرب من الأوساط الإصلاحية أن «الحكم النهائي»، مشيراً إلى أن القرار يصدر بعدما أبدت فائزة هاشمي رفسنجاني في محكمة «الثورة» برئاسة القاضي أبو القاسم صلواتي، بالسجن ستة أشهر بتهمة «الدعاية ضد النظام» ويقضي الحكم بحرماتها خمس سنوات من الأنشطة السياسية والثقافية والإعلامية، ولم يصدر تعليق من مكتب أسرة هاشمي رفسنجاني، أو السلطات القضائية الإيرانية. وكانت مواقع «الحرس الثوري» قد أعلنت عن اعتقال فائزة هاشمي رفسنجاني في 26 سبتمبر الماضي، وقالت حينها إن سبب اعتقالها «تحريض مفتري الشعب على إثارة الفوضى».

ولا تظهر مؤشرات على تراجع غضب الإيرانيين بعد أربعة أشهر من الاحتجاجات. وحاول المرشد الإيراني علي خامنئي، الأسبوع الماضي، أن يبدي مرونة في الكلام اللائح لا يلتمز بالحباب الكامل، داعياً إلى عدم إخراجهم من «دائرة الدين والثورة»، وفي الوقت نفسه، تحدثت مواقع إيرانية، عن مشروع جديدة لتعديل الجراءات ضد سوء الحجاب، وتشمل الحرمان من حق السفر إلى الخارج والحرمان من حق الدراسة والتوظيف.

وقالت التقارير إن المسودة لتعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

إلى تعديل قانون الحجاب لم تتطرق

وارتفع بذلك، عدد عمليات الإعدام على خلفية الاحتجاجات إلى 4؛ إذ أعدم رجلان في ديسمبر (كانون الأول) ما أثار غضباً داخلياً ودولياً وفرض عقوبات غربية جديدة على إيران.

وتزامن الاحتجاج على الإعدامات مع إحياء ذكرى إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية، بصواريخ دفاعات «الحرس الثوري» والذي أسفر عن مقتل 176 شخصاً، بعد لحظات قليلة من هجوم صاروخي إيراني على مقر القوات الأميركية في قاعدة «عين الأسد» العراقية، بعد خمسة أيام على مقتل قاسم سليمانبي، مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» مطلع عام 2020.

وعددت المسيرات الاحتجاجية إلى منطقة سنتران في العاصمة طهران، بعدما شهدت نحو عشرين منطقة في العاصمة طهران شعارات ليلية ومسيرات وتجمعات، ليلة السبت احتجاجاً على إعدام المحتجين محمد مهدي كرمي، ومحمد حسيني، مرددين شعارات «الموت لـخامنئي» و«لا نريد الحكومة سائقي الشاحنات».

وخلل حجب يقتل خلفه يقف ألف شخص، و«الموت للباسيج» و«الموت للحرس الثوري» و«الفقر والفساد والغلاء... متجهون لإطاحة النظام». ونزلت مجموعة من المحتجين إلى الشارع في مدينتي كرج واران، حسبما أظهرت فيديوهات على شبكات التواصل الاجتماعي.

ونزلت مجموعة من النساء المحتجات إلى شوارع مدينة نجف آباد بمحافظة أصفهان أمس الأحد، ورددن شعارات منددة بالنظام، وفق مقطع فيديو انتشر على تويتر.

ونشرت وكالة نشطاء حقوق الإنسان في إيران (هرانا) مقطع فيديو يظهر إضرابات في سوق مدينة سقز الكردية.

وأشارت إيران إدرات دولية السبت بتنفيذها حكم الإعدام بحق محمد مهدي كرمي ومحمد حسيني بتهمة قتل عنصر من ميليشيا الباسيج الذراع التعويبة لـ«الحرس الثوري» أثناء احتجاجات غير مسبوقة أشعلتها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

وأفادت صحيفة «شرق» الإيرانية بأن السلطات سلمت جثة حسيني لشقيقه، قبل أن تجري مراسم دفنه في مقبرة إشتهارد بمدينة كرج.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تجمع عشرات الأشخاص أسماء السفارة الفرنسية في طهران، الأحد؛ تنديداً بالرسم الكاريكاتورية التي نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة، واعتبرتها إيران «مهينة» لصاحب كلمة الفصل في نظام الحكم، المرشد علي خامنئي.

ونشرت المجلة، الأربعاء، رسوماً كاريكاتورية لخامنئي، في إطار مسابقة أقامتها؛ دعماً

للاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني إثر توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق» بدعوى سوء الحجاب.

ولقيت الرسوم انتقادات لاذعة من السلطات الإيرانية، التي اعتبرها «معلماً مهيناً وغير لائق»، لكنها لقيت ترحيباً وتفاعلاً بين المؤيدين للاحتجاجات.

وبعد ظهر الأحد، تجمع عشرات من المحتجين، غالبيتهم من طلاب الرسوم الدينية،

طهران، مغلقة لسنوات وأعيد فتحه خلال عهد الرئيس السابق حسين روجاني (2013 - 2021)

علامة على عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين. وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، الخميس، خلال مقابلة مع محطة «إل سي إي» التلفزيونية ردّاً على التحذيرات الإيرانية: «ال



## «رسالة إلى العدو والصديق» برفض أي تسوية مع نظام الأسد

## عمليات عسكرية وتدريبات لفصائل المعارضة السورية «تجسبا لأي طارئ»



عناصر من فصائل المعارضة بالقرب من خطوط التماس في ريف حلب (الشرق الأوسط)

العالية والقدرة على صد أي هجوم قد يحدث». من جانبه، أوضح العقيد في «جيش العزة» مصطفى بكور، أن الفصيل «يستمر في تأهيل المنتسبين الجدد من خلال دورات التأهيل العسكري وللعناصر القدامى من خلال دورات التأهيل القيادي والنوعي، ويأتي ذلك من خلال إيمان بحتمية المعركة المصرية مع نظام الأسد وادعاهم سوريا، الأمر الذي يفرض على الروس والإيرانيين، وهذا العمل هو عمل مستمر على مدار العام». ويؤكد مراقبون، ارتباط التطورات العسكرية بالتطورات السياسية الأخيرة بين القوى الدولية والإقليمية، وتحديدًا التغيير في السياسة التركية تجاه النظام السوري والتقارب معه، واستشعار الفصائل غير الموالية للانقرة، «بتخلي هذه عن دعمها للمناطق المحررة وأهمها، محافظة إدلب وأرياف حلب... وربما قد يفرض اتفاق ما، إلى انسحاب القوات التركية من شمال غربي سوريا، الأمر الذي يفرض على فصائل المعارضة السورية المسلحة الاستعداد والتجهيز لأي سيناريو عسكري محتمل في المنطقة».

وأقاد القيادي عمر الهاشمي في فصائل «هيئة تحرير الشام»، أن «غرفة عمليات الفتح المبين»، التي تضم العديد من الفصائل وأبرزها هيئة تحرير الشام، على أتم الاستعداد لنش هجوم شامل على عصابات الأسد المجرمة، وستقتنص الفرصة المناسبة، بعدما سجلت غرفة العمليات العسكرية، منذ انتهاء الحملة العسكرية الأخيرة مع المحتل الروسي وعصابات الأسد، نقلة نوعية على جميع الأصعدة، سواء كان على الصعيد العملي أو وضبط الجبهات والمحاور، أو على الصعيد التكتيكي باستخدام تكتيكات نوعية جديدة، بالإضافة إلى ردف القوة العسكرية بسلاح جديد وتطوير المنظومة التدريبية للقادة والجنود.

ولقد تمت ترجمة ذلك على أرض الواقع، حيث حققنا مئات الإصابات في صفوف عصابات الأسد المجرمة بالقصص الشهري والليلي وضربات المدفعية المركزة، وما رأيناه أخيراً من عمليات نوعية وخلف الخطوط، هو دليل واضح على نجاعة التدريب العسكري والتطوير الكبير والكفاءة القتالية

ضمن المعسكرات، تجسبا لأي تطورات عسكرية محتملة، قد ترتبط بمسار التقارب التركي مع النظام السوري، وفقاً لمراقبين سوريين.

ظروفها وتفصيلها على العدو، فنحن أصحاب الأرض ونمتلك مقومات النصر». من جانبها، كشفت أيضاً مواقع مقربة من «هيئة تحرير

المحتلين (الروس والإيرانيين) ونسرد الأراضي التي سلبت من الشعب السوري. وبلغ مرحلة متقدمة من الإعداد والتجهيز للمعركة القادمة التي سنفرض

«مجموعات تابعة للفصيل نفذت فجر الأحد 8 يناير (كانون الثاني)، بعد عملية رصد دقيقة واستغلالاً للظروف الجوية، عملية نوعية على مواقع تابعة لقوات النظام في منطقة تلال العنب وتل جيجان بالقرب من مدينة الباب شمال شرقي حلب، وتمكنت من السيطرة على نقطتين عسكريتين، عقب اشتباكات عنيفة أسفرت عن قتل 8 من عناصر النظام وجرح آخرين، وتدمير المواقع، قبيل الانسحاب منها».

إدلب؛ فراس كرم تتصاعد ردود فعل المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري، احتجاجاً على مسار التقارب والتطبيع بين تركيا والنظام السوري، وتنقل فصائل المعارضة بالرد على هذا المسار من إصدار البيانات والتصريحات، إلى شن عمليات عسكرية ضد قوات النظام من جهة، واختبار جاهزية مقاتليها لخوض مواجهات عسكرية محتملة من جهة ثانية، فيما لو انعكس ذلك التقارب سلباً على موقفها في الميدان.

وكشف موقع «العسكري»، الذي يغطي العمليات العسكرية لفصائل المعارضة في شمال غربي سوريا، عن عملية وصفها بالنوعية نفذها فصيل «حركة أحرار الشام» ضد مواقع عسكرية مهمة لقوات النظام السوري بالقرب من مدينة الباب الخاضعة للنفوذ التركي شمال شرقي حلب، حيث قُتل وجرح عدد من عناصر الأخير وتدمير المواقع. ونقل الموقع عن القائد العسكري منير الحمصي في «حركة أحرار الشام»، أن

## قافلة غذائية تدخل مناطق المعارضة في الشمال... وتتمديد آلية إيصال المساعدات أمام مجلس الأمن

## تركيا تؤكد مواصلة اللقاءات مع النظام السوري من أجل «مصالحنا»



مظاهرة وسط إدلب في 6 يناير ضد التقارب التركي مع نظام الأسد (أ.ب)

خطورة عدم تمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر تركيا إلى شمال غربي سوريا، من خلال معبر «باب الهوى»، وهو المعبر الوحيد المخصص لدخول المساعدات، وسط مؤشرات على أن روسيا يمكن أن تقبل بتعديلها، بعد انتهاء المدة الحالية.

وأكد دوجاريك، في تصريح لوكالة «الأناضول» التركية، أن موقف الأمم المتحدة واضح في هذا الشأن، داعياً إلى تمديد آلية إيصال المساعدات «من أجل الملايين الذين يعيشون على هذه المساعدات». واعتمد مجلس الأمن، في 12 يوليو (تموز) الماضي، قراراً بتعميد آلية المساعدات الإنسانية إلى سوريا عن طريق معبر «باب الهوى» المقابل للحدود التركية لمدة 6 أشهر.

وأغلو، عقب اتصال هاتفى مع الأسبوع الماضي. في غضون ذلك، دخلت قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة مؤلفة من 18 شاحنة باتجاه مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام» والفصائل في إدلب، قادمة من مناطق سيطرة قوات النظام عبر معبر ترخبة بريف إدلب الشرقي، وسط استنفار أمني مكثف لعناصر «الهيئة» على طريقي سراقب - إدلب، وسراقب - أريحا، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتعد هذه هي القافلة الأولى، التي تدخل مناطق سيطرة الهيئة منذ مطلع يناير الحالي. وكانت العديد من القوافل المماثلة دخلت المنطقة العام الماضي بالطريقة ذاتها.

والأسبوع الماضي، حذر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، من

إحراز تطورات مهمة وجيدة جداً». واعتبر أن «الكرة الآن في ملعب النظام السوري، وأن تركيا مدت يدها وتامل ألا تبقى يدها معلقة في الهواء». متشداً في الوقت ذاته، على أن بلاده لم تدخل المعارضة السورية من قبل، وأنها ستحافظ على دعمها لها وللشعب السوري». وسبق للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن أكد في تصريحات الخميس الماضي، عقب اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، احتمال عقد اجتماع ثلاثي يجعده بالأسد وبوتين، عقب لقاء قال إنه سيعقد قريباً بين وزراء خارجية كل من تركيا وروسيا وسوريا، للمرة الأولى، من أجل المزيد من تعزيز التواصل بين الوزراء الخارجية في الدول الثلاث في موسكو، بحضور رؤساء أجهزة المخابرات، في أرفع اتصال بين انقرة ودمشق منذ عام 2011.

وأضاف إردوغان: «وزراء خارجية تركيا وروسيا وروسيا سيلتقون بعد فترة قصيرة، وإذا كانت نتائج محادثاتهم إيجابية، سن عقد محادثات على مستوى الرؤساء بالفترة المقبلة... قد نجتمع كقادة تركيا وروسيا وسوريا أيضاً لمناقشة السلام والاستقرار في سوريا، اعتماداً على التطورات... هدفنا هو إحلال السلام والاستقرار في المنطقة».

وتحاول موسكو إعادة العلاقات بين تركيا ونظام الأسد، وتوسّطت في اتصالات بدأت أولاً على مستوى أجهزة المخابرات، وتطورت إلى لقاء وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول)، من المتوقع أن يعقبه لقاء مماثل لوزراء الخارجية في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي، لمن يتحدد مكانه بعد، حسب ما أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش

جانبنا أيضاً، وهو يمكن أن يتم إحراز تطورات مهمة وجيدة جداً». واعتبر أن «الكرة الآن في ملعب النظام السوري، وأن تركيا مدت يدها وتامل ألا تبقى يدها معلقة في الهواء». متشداً في الوقت ذاته، على أن بلاده لم تدخل المعارضة السورية من قبل، وأنها ستحافظ على دعمها لها وللشعب السوري». وسبق للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن أكد في تصريحات الخميس الماضي، عقب اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، احتمال عقد اجتماع ثلاثي يجعده بالأسد وبوتين، عقب لقاء قال إنه سيعقد قريباً بين وزراء خارجية كل من تركيا وروسيا وسوريا، للمرة الأولى، من أجل المزيد من تعزيز التواصل بين الوزراء الخارجية في الدول الثلاث في موسكو، بحضور رؤساء أجهزة المخابرات، في أرفع اتصال بين انقرة ودمشق منذ عام 2011.

انقرة؛ سعيد عبد الرازق أكدت تركيا أنها «ستواصل» مسار اللقاءات مع نظام بشار الأسد من أجل مصالحها ومصالح الشعب السوري وسلامته»، وقال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالحين، إن «الخطوات للموسبة التي سيتم الإقدام عليها، هي التي ستحدد سير هذا المسار بعد الآن». وأكد كالحين، في تصريحات عقب فعالية في إسطنبول ليل السبت - الأحد، أن الأجنحة الرئيسية بالنسبة إلى تركيا في هذا المسار، «هي ضمان أمن الحدود، وعودة اللاجئين والنزاحين إلى ديارهم، واستمرار أعمال اللجنة الدستورية في إطار مسار استانة».

وأشار إلى أنه «قد تعقد بعض اللقاءات المتمة استكمالاً للقاء الأول، وسيكون هناك اجتماع للوزراء الخارجية لكن لم يتحدد موعده بعد». وعن الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع ورؤساء أجهزة مخابرات تركيا وروسيا وسوريا في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أوضح كالحين أن الاجتماع كان «الاتصال الأول» بين تركيا والنظام السوري بعد أكثر من 11 عاماً، لافتاً إلى أنه «جرى في جو إيجابي». وكان كالحين أكد، في تصريحات الأسبوع الماضي، أنه كانت هناك رسائل ومؤشرات إيجابية في الاجتماع الذي جرى في موسكو، وأنه يتعين تحويل ذلك إلى قرارات والتزامات. وقال: «إلا حدثت خطوات إيجابية بنيت صادقة من الجانب السوري، فإننا سنرد بخطوات إيجابية من

## المساعدات الإنسانية وصراع المصالح السياسية على حساب مصالح المحتاجين السوريين

## تطيل إضاربي

دردعا (جنوب سوريا) رياض الزين

تحول ملف المساعدات الإنسانية الأهمية الخاص بسوريا إلى بازار سياسي بين روسيا والمنتج الدولي. فمُنذ العام 2018 ومع التحول الميداني العسكري السوري، باتت موسكو تتدخل في طريقة إيصال هذه المساعدات، وتطلب زيادة الحصص التي تصل إلى النظام لتشكّل 70 في المائة بدلا من النخاسة التي جرى الاتفاق عليها في عام 2014، وفقاً لقرار مجلس الأمن 2162.

أن المبالغ التي تصرفها المنظمات الإنسانية على كامل الأراضي السورية يلزم برنامج الأمم المتحدة الاتفاق معه على آلية دخول المساعدات إلى الأراضي الواقعة تحت سيطرته». محاولاً بذلك، أن يكون النظام هو البوابة الرئيسية لهذه المساعدات، بدلاً من المعابر الحدودية الأربعة التي تم الاتفاق عليها مسبقاً وهي: العربية وباب السلام ودرعا وباب الهوى.

ومعذ عام 2011، تحدثت الأمم المتحدة، عن حصول سوريا على مبلغ يتراوح بين مليارين وأربعة مليارات دولار من المساعدات الإنسانية التي تقدم مساعدات 9 أصوات من أعضاء المجلس الدّاء السوري، وليس وفق سرعته». محاولة من قبل نظام الأسد في التصرف بالبنك المركزي السوري، وليس وفق سرعته في السوق السوداء... وسعر الصرف في المصرف المركزي هو 4000 ليرة سورية، في حين وصل في السوق السوداء إلى 6000 ليرة. وتابع قائلاً: «حين وضعنا خطة لإنشاء إحدى مناطق دمشق وريف دمشق بالطاقة النمسية، طلب منا مسؤولون في جهات مسؤولة بمبالغ مالية، من أجل الحصول على الموافقات المطلوبة، وحين رفضنا ذلك احتجاجاً بالقول إنهم يريدون بها إعادة ترميم المنصات الطرقيّة بعد الانتهاء من تركيب الأعمدة، وبعد ضغط كبير ومحاصرة على نشاط وعمل المنظمة، دفعنا للنزول عند رغباتهم». من جانبه، قال أحد المسؤولين عن عمل إحدى المنظمات (معتبراً جمعياً الهلال السوري بوابة العبور إلى أي نشاط إنساني في أماكن سيطرة النظام، ولا

السكان، وبذلك فقد عرقلت قدرة كل منظمة أو وكالة إنسانية، على وضع البرامج وإعادة توجيه الأولويات». وقال أحد موظفي مؤسسة إنسانية غير حكومية عاملة على الأراضي السورية التابعة للنظام، لـ«الشرق الأوسط»: «إن ما تحدثت عنه المنظمة (هيومن رايتس ووتش)، لا يعدو رأس جبل نتبع من قلق منقسم بريد حرمان بلدات بعينها من أي مساعدة، فقط لأنها تنتمي للمعارضة، وتدعو هذه العقيلة علنية حين الحديث عن محافظة درعا، إذ يحاولون بشتى الطرق إيقاف المشاريع والمساعدات وتوجيهها إلى مناطق أخرى... استطعنا أن نؤكد لهم، بأن الهلال الأحمر العربي السوري هو تحت مراقبة فرع الأمن السوري».

وما يدعم حديث المصدر السابق، هو تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اتهم عاتية منظمات وجهات عامة سورية بعرقلة توزيع المساعدات الإنسانية، من ضمنها «الهلال الأحمر السوري». وتقول مصادر مطلعة، بأن ما تريده روسيا من عملية الدفع لاستصدار قرار أممي تحتكره الحكومة السورية بموجبه عملية توزيع المساعدات وإدارتها، هو رغد الخزيمة السورية بالعملاء الأجنبية في محاولة لإنقاذ الاقتصاد المتهاوي، وانتشاله من الحضيض الذي وصل إليه. وللوصول إلى هذا الهدف، صوتت روسيا إلى جانب الصين ضد مشروع تمديد العمل بالآلية الأمنية السابقة، في حين وافقت على إصدار القرار رقم 2504 لتخفيض عدد المخابر من أربعة إلى اثنين هما: باب السلام وباب الهوى.

## إعادة افتتاح المنطقة «الخضراء» ورفع 9 نقاط أمنية في بغداد

المرور حتى الساعة 7 مساءً يومياً، ولن يسمح بسيارات الحمل». وأوضح أن «الطرق مفتوحة ذهاباً وإياباً، ولن تكون بحاجة للبيانات لتصريح بالدخول للمسؤولين والموظفين وسكان المنطقة»، وسيتم كذلك فتح 4 أنفاق عنكبوتية داخل المنطقة الخضراء». وفي إطار المسعى نفسه المتعلق بإزالة الزخامات المروية، أعلنت قيادة عمليات بغداد رفع 9 نقاط أمنية من جانبي الخرخ والرصافة ببغداد.

وقال قائد عمليات بغداد الفريقي الركن أحمد سليم في تصريحات له إن القيادة قامت بدفع 7 مقررات خلال الساعات الـ48 الأخيرة من جانب الرصافة وسيطرين من جانب الخرخ، لتقليل الزخامات والتخفيف عن كامل المواطنين». وأضاف أنه «في طابع الرصافة بالتحديد، تم رفع سيطرة الجدارية وسيطرة جسر الطابقين من جهة الدورة، وسيطرة شارع أي نواس وكذلك سيطرة مدخل شفق يونة أيضاً سيطرة الفرافشة في بغداد الجديدة وسيطرة الأقواس قرب المدائن وسيطرة جسر ديبال».

الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة. وسبق أن قام رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي بفتح بعض شوارعها أمام المواطنين العاديين قبل أن يتراجع عن ذلك بعد الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. ثم كسر عملية الفتح رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، وعاد لإغلاقها خشية دخول جماعات المحتجين مرة أخرى، ويتوقع أن يعود رئيس الوزراء الحالي محمد السوداني إلى الإجراء نفسه حال تفجر موجة احتجاجات جديدة.

وبشأن عملية الافتتاح الجديدة، قال عضو المتابعة في مكتب رئيس الوزراء اللواء جاسم الزبيدي لقيادة «العراقية» الرسمية: «إنه تم توجيه الجهد الهندسي لفتح عدة طرق في المنطقة الخضراء» وأضاف عنكبوتية استناداً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني وتطبيقاً لما ورد بالبرنامج الحكومي، مثل مجلسي الوزراء والنواب، وتمت إحاطتها من قبل بالخطوة سبباً اعتباراً من الساعة 5 صباح يوم الأحد، وسيسمح للسيارات الصغيرة (الصالون) فقط

بغداد؛ فاضل النشمي

ت تعاني العاصمة بغداد أزمة زحام خائفة منذ أعوام، تتسبب في معطأ الأحيان في صعوبة وصول المواطنين إلى أعمالهم ويسر وسهولة، وتتطلب الوصول إلى أقرب مكان للعمل في بعض الأوقات إلى ما لا يقل عن ساعتين من الزمن. وغالباً ما تتلخص أزمة المرور في عوامل الزيادة المفرطة في أعداد السيارات المستوردة بعد 2003، وفشل خطط توسعة الشوارع، إلى جانب وجود نقاط التفتيش المنتشرة في العاصمة وقطع الطرق لدواع أمنية.

قررت حكومة بغداد إعادة فتح طرق «الخضراء» في المنطقة «الخضراء» وسط العاصمة، اعتباراً من الساعة الخامسة من (صباح أمس الأحد) وحتى الساعة السابعة مساءً. وتقع في المنطقة الدولية «الخضراء» معظم المباني الحكومية، مثل مجلسي الوزراء والنواب، وتمت إحاطتها من قبل الأميركان بسياج أازل بعد إطاحة حكومة الرئيس الراحل صدام حسين عام 2003، لحمايتها من

## البرلمان العراقي يبدأ فصله التشريعي وسط خلافات حول الجان والموازنة

كانت الخلافات بين بغداد وأربيل حسمت الأمر الذي يسهل إقرار الموازنة يقول الزكابي إن «هناك وفداً كردياً مضت عليه أسابيع في بغداد، ويتفاوض حول أمور كثيرة في مقدمتها الموازنة، وحسب المعلومات فإن الأجواء إيجابية في الغالب». في السياق ذاته، أكد عضو البرلمان العراقي برهان المعموري أن «من الواجبات التي يتحتم على مجلس النواب إنجازها مع بداية الفصل التشريعي الثاني هو الانتهاء من تسمية جميع اللجان النيابية، إذ إن المجلس يستند في عمله على اللجان في مراقبة أداء مؤسسات الدولة وسن مقترحات ومشروعات القوانين». وأضاف المعموري، وهو نائب مستقل، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن المواطن العراقي ينتظر إقرار القوانين التي تصب في مصلحته، وفي مقدمتها (قانون الموازنة العامة) كونه يرسم السياسة المالية للبلاد، وفي حالة تأخر وصوله إلى المجلس فإننا سنخاطب مجلس الوزراء لغرض إرساله بأسرع وقت ممكن».

عنه إلا بعد وصول الموازنة». وأضاف المعموري، وهو نائب مستقل، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إن المواطن العراقي ينتظر إقرار القوانين التي تصب في مصلحته، وفي مقدمتها (قانون الموازنة العامة) كونه يرسم السياسة المالية للبلاد، وفي حالة تأخر وصوله إلى المجلس فإننا سنخاطب مجلس الوزراء لغرض إرساله بأسرع وقت ممكن».

ان هذه المسألة سوف تحسم سريعاً طبقاً للأوزان الانتخابية والاتفاقات السياسية بعيداً عن المهينة والنفاءة والأختصاص كونها مسألة سياسية بحته مع الأسف الشديد» «مبينا أنه «كان ينبغي أن يكون، لا سيما في اللجان الوزارة الحالي الاختيار مهنيًا يتعلق بالكفاءة والأختصاص وليس معياراً سياسياً». وأضاف شنگالي أن البرلمان عملياً ينتظر وصول الموازنة من الحكومة حيث إنه من المفروض ألا يتأخر وصولها كون الحكومة تمثل أئتلاف إدارة الدولة الذي شكلها، «وبالتالي الوزراء فإن الأولى أن تقر بسرعة داخل البرلمان لأن الحكومة في انعكاس لذلك». وحول التوافق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان يقول شنگالي إن «التوافق بين أربيل وبغداد كان موجوداً ضمن الاتفاق السياسي في إطار ائتلاف إدارة الدولة وكذلك في المنهج الوزاري حيث سيتمين ما إذا كان هذا الأمر هو نفس ما تم الاتفاق عليه كما اشترت حيث لا يمكن الحديث

الموازنة كون الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي تحولت إلى حكومة تصريف أعمال. وحيث كان من المتوقع حسم الموازنة بالموازنة لا سيما بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان فإن حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني لم تتمكن من حسمها الأمر الذي حال دون تقديم الموازنة إلى البرلمان قبل بدء عطلة التشريعية التي انتهت اليوم الاثنين.

وفي هذا السياق تحدث إلى «الشرق الأوسط» عدد من نواب البرلمان العراقي بخصوص طبيعة الخلافات بين القوى السياسية سواء ما يتعلق منها بالموازنة أو اللجان خصوصاً بعد توقيع القوى السياسية ما عرف بورقة الاتفاق السياسي التي أدت إلى تشكيل الحكومة الحالية. وفي هذا السياق، يقول عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الدكتور ماجد شنگالي إن «البرلمان يتوجب عليه عند بدء هذه الدورة حسم اللجان البرلمانية بحيث لا يمكن أن تبقى تدار بطريقة الأكبر سنًا وتوقع

بغداد؛ «الشرق الأوسط»

ببدأ اليوم الاثنين الفصل التشريعي الجديد للبرلمان العراقي في ظل استمرار الخلافات سواء فيما يتعلق بطريقة توزيع اللجان البرلمانية أو الموازنة المالية لعام 2023. وفي الوقت الذي لم تعلن رئاسة البرلمان عن موعد استئناف الجلسات بيد أنها وطبقاً لمصادر غير رسمية لن تتعدى نهاية الأسبوع الحالي. وطبقاً للمصادر ذاتها فإن البرلمان الذي انتظر حتى آخر يوم من بدء فصله التشريعي أواخر العام الماضي ليمد الفصل فإنه ينتظر وصولها الآن من رئاسة الوزراء بعد أن أنجزت الحكومة التفاصيل المتعلقة بها كافة. وكان البرلمان الذي تم التصويت على رئاسته خلال شهر فبراير (شباط) 2022 لم يتمكن من الاتفاق على توزيع اللجان البرلمانية طبقاً لبدا المحاصصة المعمول به وذلك بسبب تأخر تشكيل الحكومة حتى أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2022. كما لم يتمكن البرلمان على مدى عشرة شهور من إقرار



يتهمه بقيادة «الانقلاب» ضده إبان الانتفاضة الشعبية

عون يتلطي بوزير الدفاع لتصفية حساباته «الرئاسية» مع قائد الجيش اللبناني



وزير الدفاع مستقبلاً قائد الجيش في 1 ديسمبر الماضي (موقع وزارة الدفاع)

لو بادر إلى التشاور مع المعاد عون لأن لا شيء يمنعه من التواصل ولو من باب استمراجه الراي، بدلاً من أن يدخل معه في نزاع لا مبرر له ولا يخدم سوى باسيل والرئيس عون الذي اختار الوقت المناسب لفتح النار عليه، متذرعاً بقيادته «الانقلاب» الذي استهدفه.

ورأت أن الوجه الآخر للحملة لا يتعلق حصراً بصلاحيه وزير الدفاع والتعيين، وإنما أراد الرئيس عون وباسيل استغلال الخلاف الذي ينذر بالتصاعد لأنهما يعتقدان أن الوقت أصبح مناسباً لفتح النار على المعاد عون لضرب مصداقيته داخلياً وخارجياً، مع تصدده لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية إلى جانب فرنجية.

وقالت المصادر نفسها إن سليم اختار المعاد ملحم الحداد لتدبير أمور المفتشية من دون التشاور مع المعاد عون الذي رأى أن مراعاة الأقدمية، كما تعهد بها وزير الدفاع، تقتضي بتعيين مدير الأفراد في الجيش العميد جريس ملحم، وهذا ما رفضه سليم ما اضطر المعاد عون إلى وضع الحداد بتصرف قيادة الجيش.

ولفتت إلى أنه صوب وجود ملحم والحداد في المكتب الخاص بالمفتش العام ما استدعى وضع الأخير بتصرف المعاد عون، وهذا ما أزعج وزير الدفاع وأدى إلى امتناعه عن التوقيع على قرار بتعيين ملحم، بدلاً من طبيب الأسنان العميد الحداد الذي هو في عداد الضباط العاملين في المفتشية العامة.

لكن الخلاف بين المعاد عون والوزير سليم بدأ منذ مدة عندما قرر المجلس العسكري تشكيل العقيد خليل جابر إلى المحكمة العسكرية ليتولى تسيير الأمور خلفاً للعميد علي الحاج الذي أحيل إلى التقاعد في الأول من تشرين الأول الماضي وامتناع وزير الدفاع عن التوقيع على قرار تشكيله بذريعة أن المحكمة العسكرية تتبع له مباشرة.

لذلك فإن العقيد جابر، الذي هو في عداد الضباط الذين لم تتم ترقيتهم إلى رتبة عميد، يدوم الآن في مكتبه في المحكمة العسكرية ويتولى تسيير الأمور الإدارية ريثما يصار إلى حل الخلاف الذي يؤخر ممارسته لمهامه التي تتولاها بالنيابة عنه الهيئة الاتهامية الاحتياطية في المحكمة العسكرية.

واعتبرت المصادر أن التباين حول تعيين الضباط المكلف بتدبير أمور المفتشية العامة في الجيش التابعة للوزير سليم ظل الظروف الصعبة التي يمر فيها البلد، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الأمنية الأخرى.

في وجه من يفاتحه بترسحه، تستهدفه في محاولة للتشويش عليه وضرب صورته في الداخل والخارج في ضوء ارتفاع منسوب التأييد الدولي له كمرشح لرئاسة الجمهورية، مع أنه لم يترشح نفسه ويحرص على إقفال الباب شخصياً حملات التحريض التي تستهدفه في محاولة للتشويش عليه وضرب صورته في الداخل والخارج في ضوء ارتفاع منسوب التأييد الدولي له كمرشح لرئاسة الجمهورية، مع أنه لم يترشح نفسه ويحرص على إقفال الباب

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية أن الود بين الرئيس عون والعماد عون بدأ يتراجع ويقتد وهجه منذ ذلك التاريخ، خصوصاً أن الأخير رفض اللجوء إلى استخدام القوة ضد المتظاهرين ورسم لهم خريطة الطريق للحفاظ على السلم الأهلي وحماية الممتلكات العامة والخاصة من جهة، ولتأمين حرية العبور والتنقل للمواطنين من منطقة إلى أخرى، وهذا ما دفع وحدات الجيش المتواجدة في معظم المناطق إلى التدخل في الوقت المناسب لمنع الإخلال بالأمن وإقفال الطرقات الدولية والتعامل أحياناً بشدة مع المحتجين تحت سقف الحفاظ على الاستقرار كشرط للتعبير عن حرية الرأي.

وكشفت المصادر السياسية أن علاقة الرئيس عون بالعماد عون بدأت تتدهور بإتهام الأول للأخير بأنه قاد «الانقلاب» ضده، مع أنه هو الذي اختاره لتولي قيادة الجيش، وقالت إن الرئيس عون يحمل عليه أمام زواره إلى جانب هجومه الدائم على زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، مشدداً على

بيروت، محمد شقير

بدأت تلوح في الأفق بوادر اندلاع اشتباك سياسي بين وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال العميد المتقاعد موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزف عون، على خلفية التباين حول تعيين الضابط الذي سيكلف بتدبير أمور المفتشية العامة في الجيش خلفاً للواء ميلاد إسحق بإحالته إلى التقاعد في نهاية العام المنصرم لبلوغه السن القانونية.

وكان يمكن تقادي الاشتباك لو أن العلاقة بين وزير الدفاع وقائد الجيش بقيت في منأى عن إصرار رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون على الدخول في تصفية الحسابات مع العماد عون ويتدخل مباشرة من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل «بتهمة» أنه قاد «الانقلاب» ضد الرئيس بترك الذين انتفضوا على المنظومة الحاكمة في 17 (أكتوبر) تشرين الأول 2019 يسيطرون على الشوارع والساحات العامة ما أدى إلى إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري من دون أن يتدخل الجيش لإخلائها من المتظاهرين.

غريو تجدد وعدها ببقاء فرنسا إلى جانب اللبنانيين

بيروت، «الشرق الأوسط»

جذدت فرنسا وعدها بدعم لبنان و«البقاء إلى جانبه رغم التحديات»، أملة أن «يلتزم المسؤولون بإعادة لبنان إلى كنف المجتمع الدولي وبإجراء الإصلاحات الضرورية للنهوض بالبلاد ووضع أسس دولة القانون والعدالة».

وقالت السفارة الفرنسية في بيروت أن غريو في رسالة إلى اللبنانيين بمناسبة العام الجديد: «قبل عام، وفي المناسبة نفسها، وعدتكم، باسم رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)، أن فرنسا ستبقى إلى جانبكم في عام 2022. وهي بقيت إلى جانبكم اليوم، أجدد هذا الوعد: في عام 2023. ستظل فرنسا هنا رغم التحديات. ستظل فرنسا هنا لأنها لم تتفقد الأمل في تجديد لبنان ولأن انهيار المؤسسات اللبنانية وإعطائهم الأطمئنان والثقة حيال القدرة على إنقاذ لبنان، رئيس قادر على تنظيم علاقات لبنان مع الدول الشقيقة والصديقة، رئيس قادر على حشد الطاقات الداخلية والخارجية من أجل إنقاذ لبنان».

ومع حرص المسؤولين في «حزب الله» و«حركة أمل» على التشديد في كل مواقفهم على أهمية الحوار وحث الأصدقاء على المشاركة به، يعتبر المحلل السياسي المقرب من «حزب الله» قاسم قصير أن «رهان «أمل» و«حزب الله» على التوصل إلى تسوية شاملة تنقذ البلد وتفتح الباب أمام إصلاح شامل». من هنا يعتبر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوار ضروري لأنه ليس هناك من خيار في ظل انقسام البرلمان إلى عدة كتل، وبالتالي من شأنه أن يؤدي إلى تسوية شاملة وينقذ لبنان ويوصل شخصية توافقية قادرة على إدارة البلد في ظل متغيرات إقليمية ودولية كثيرة لأنه لا يمكن لفرق أن يحكم البلد».

جذدت فرنسا وعدها بدعم لبنان و«البقاء إلى جانبه رغم التحديات»، أملة أن «يلتزم المسؤولون بإعادة لبنان إلى كنف المجتمع الدولي وبإجراء الإصلاحات الضرورية للنهوض بالبلاد ووضع أسس دولة القانون والعدالة. ستظل فرنسا هنا لأنها لم تتفقد الأمل في تجديد لبنان ولأن انهيار المؤسسات اللبنانية وإعطائهم الأطمئنان والثقة حيال القدرة على إنقاذ لبنان، رئيس قادر على تنظيم علاقات لبنان مع الدول الشقيقة والصديقة، رئيس قادر على حشد الطاقات الداخلية والخارجية من أجل إنقاذ لبنان».

ومع حرص المسؤولين في «حزب الله» و«حركة أمل» على التشديد في كل مواقفهم على أهمية الحوار وحث الأصدقاء على المشاركة به، يعتبر المحلل السياسي المقرب من «حزب الله» قاسم قصير أن «رهان «أمل» و«حزب الله» على التوصل إلى تسوية شاملة تنقذ البلد وتفتح الباب أمام إصلاح شامل». من هنا يعتبر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوار ضروري لأنه ليس هناك من خيار في ظل انقسام البرلمان إلى عدة كتل، وبالتالي من شأنه أن يؤدي إلى تسوية شاملة وينقذ لبنان ويوصل شخصية توافقية قادرة على إدارة البلد في ظل متغيرات إقليمية ودولية كثيرة لأنه لا يمكن لفرق أن يحكم البلد».

«القوات اللبنانية» اعتبره «غير دستوري» و«الكتائب» لا يريده بديلاً عن جلسات البرلمان

إصرار «الثنائي الشيعي» على «حوار رئاسي» يقابل بالرفض ودعوات لجلسات انتخاب مفتوحة

بيروت، كارولين عاكوم

مع انسداد أفق الحل في الانتخابات الرئاسية اللبنانية وتمترس كل فريق عند مواقفه، يبدو واضحاً إصرار «الثنائي الشيعي» («حزب الله» وحركة «أمل» على مبدأ الحوار الذي يعتبرونه «باباً للحل» لكن في المقابل يواجه الفريق الآخر هذا الأمر بالرفض لأسباب قد تتباين بين جهة وأخرى، لكن تبقى النتيجة واحدة.

وهذا الواقع يطرح السؤال عما يعول عليه «الثنائي الشيعي» في ظل الانقسام العمودي للمواقف من هذا الحوار. إذا عقد، وذلك مع إقرار الجميع بأن انقسام البرلمان يجعل كل فريق عاجزاً عن إيصال مرشحه، وهذا الأمر عاد وتحدث عنه أمس النائب عن «حزب الله» حسين الحاج حسن، فيما جدد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع رفضه للحوار الذي دعا له مرتين رئيس مجلس النواب نبيه بري، معتبراً أن «الحوار الرسمي يتم في مجلس النواب بين دورة ودورة، وليس إلى طاولة حوار غير دستورية تبعد التركيز عن دور المجلس النيابي في انتخاب الرئيس وتأخذه إلى مكان آخر الهدف الوحيد منه التغطية على من يعطل انتخابات الرئاسة الأولى».

وقال جعجع في بيان أمس (الأحد): «لبيت نواب محور المناهضة ورئيس المجلس النيابي يعطون قليلاً مما جرى هذا الأسبوع في انتخابات رئاسة مجلس النواب الأميركي، حيث عند اشتداد المناقشة



رئيس البرلمان نبيه بري لدى ترؤسه إحدى الجلسات التي فشلت حتى الآن في انتخاب رئيس لبنان (أ.ب.)

وعدم تمكن أي من المرشحين من الفوز بالأكثرية المطلوبة، تتالت الدورات يومياً وبقيت الجلسات مفتوحة ودارت المناقشات والحوارات إبان الجلسات في المجلس النيابي حتى توصل المتنافسون إلى اختيار أحدهم وانتخب رئيس مجلس النواب الأميركي بعد 15 جولة تصويت». وأضاف: «إذا كان هذا ما حدث في انتخاب مجلس النواب الأميركي رئيساً عليه الأمر في انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، فبدلاً من جلسات فولكلورية معروف مسبقاً مصيرها وتبجتها ونهايتها، المطلوب من رئيس مجلس النواب لدى دعوته الجديدة الحادية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية أن يبلغ جميع الكتل النيابية سلفاً بأنه لن يقبل الجلسة، وأن هذه الكتل مدعوة إلى البقاء في المجلس من أجل أن تتحاور وتتناقش مع بين دورات الانتخاب المتتالية، وأنه سيبقى الجلسة مفتوحة ليس فقط بين دورة ودورة فحسب، بل بين دورة وأخرى وهكذا ودايماً حتى انتخاب رئيس للجمهورية».

وفيما يعتبر «القوات» أن طاولة الحوار هذه غير دستورية، يؤكد حزب «الكتائب اللبنانية» أنه لا يرفض الحوار بالمطلق لكنه يشدد على ضرورة أن لا يكون بديلاً عن جلسات الانتخاب، وفق ما تقول مصادر قيادية فيه لـ«الشرق الأوسط» وتضيف: «مسار الانتخابات الرئاسية الدستوري واضح، وبالتالي لا مشكلة إذا عقد الحوار إلى جانب استمرار

جلسات الانتخاب على أن تكون محصورة بها وترك المواضيع الأخرى إلى مرحلة لاحقة، أي أن لا تكون بديلاً عن الجلسات». لكن تلفت المصادر في المقابل، إلى أن «الحديث عن الحوار لم يكن بشكل رسمي ولم يتم توضيح مساره والمواضيع التي ستطرح على طاولته». وتؤكد «عندما يتم إيضاح كل هذه الأمور عندها يبني على الشيء مقتضاه».

رهان «الثنائي» أما الحاج حسن، فاعتبر أن أزمة انتخابات الرئاسة سببها الأول تركيبة المجلس النيابي. وقال في احتفال في بعلبك: «الأزمة في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية سببها الأول

تركيبه المجلس النيابي، بحيث إنه ليس هناك أي تحالف أو فريق يستطيع أن يؤمن النصاب والانتخاب، لذا نحن قرأنا هذا المشهد منذ اللحظات الأولى، وأكدنا على ضرورة الحوار وصولاً إلى اتفاق لانتخاب رئيس للجمهورية، ولكن للأسف الفريق الآخر، بمعظم أعضائه وكتله وشخصياته، لم يستجيب إلى دعوة الحوار التي كررها الرئيس بري، تحت عناوين متعددة بنظرنا هي غير صحيحة، وبالتالي المشهد سيتكرر ما لم يكن هناك حوار وتفاهم». وفي السياق نفسه، قال معاون السياسي لبري، النائب علي حسن خليل: «الأسف اليوم

لا نستطيع أن نقول إننا أمام إشارة لانفراجات قريبة وليسنا السبب فيه كنا دائماً دعاة حوار من أجل حل المشكلات ولأسلاف البعض هو هو لا يستغف من التجارب السابقة التي حصلت في 2007 والعام 2008 وبعض الرؤوس الحامية تصر كما أصرت في تلك المرحلة على رفض وممانعة أي محاولة للحل الداخلي».

وذكر أن «بري دعا في العام 2014 وعندما كنا نعاني من أزمة فراغ في الموقع الرئاسي والحوار والتشاور حول السلة المتكاملة واليوم لكل المعرقلين للحلول نقول نحن نتعاطى مع الجميع على قواعد

تريفة المجلس النيابي، بحيث ليس هناك أي تحالف أو فريق يستطيع أن يؤمن النصاب والانتخاب، لذا نحن قرأنا هذا المشهد منذ اللحظات الأولى، وأكدنا على ضرورة الحوار وصولاً إلى اتفاق لانتخاب رئيس للجمهورية، ولكن للأسف الفريق الآخر، بمعظم أعضائه وكتله وشخصياته، لم يستجيب إلى دعوة الحوار التي كررها الرئيس بري، تحت عناوين متعددة بنظرنا هي غير صحيحة، وبالتالي المشهد سيتكرر ما لم يكن هناك حوار وتفاهم». وفي السياق نفسه، قال معاون السياسي لبري، النائب علي حسن خليل: «الأسف اليوم

الأسواق اللبنانية تتقصى مهلة عروض دولارات البنك المركزي

مختلفة، وأن تكون هناك مشاركة من قبل الجهات المعنية، ولا سيما المودعين والجهات الاقتصادية، إذ إنه من حق المودع أن يعرف تماماً كم تبلغ قيمة خسارته ومتى يمكن أن يستعيد أمواله وبأية عملة.

وشدد بعاصري، في حديث إذاعي، على أن سياسة دعم المصارف وبيع وشراء الدولار من خلال مصرفها، «صيرفة» وإن ازدياد حجم التداول على منصة «صيرفة» في الأيام القليلة الماضية، طبيعي ومتوقع حيث جرى السماح للجمهور ببيع وشراء الدولار دون قيود عبر منصة «صيرفة» من خلال مصرفها.

في سياق متصل أشار النائب السابق لحاكم مصرف لبنان محمد بعاصري إلى أن البنك المركزي يحاول قدر الإمكان حصر حجم انهيار الليرة من خلال منصة «صيرفة» والتعاميم التي يصدرها. مؤكداً «أن الحل يبدأ بالسياسة التي تنعكس على القطاعات كافة، واستعادة الثقة من قبل الداخل والخارج، ولا مفر من الاتفاق مع صندوق النقد الدولي».

وعن الخطة الاقتصادية للحكومة طالب بعاصري بمقاربة الموضوع بطريقة

النقدية التي قاربت تداول نحو 1,2 مليار دولار في أيام قليلة يُعيد صدور تعميم البنك المركزي يوم 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولوحظ أن جميع المصارف التي تلتزم بتطبيق تعميم البنك المركزي الذي يتيح استبدال الليرة النقدية بـ 4 دولارات نقدي (بنكوت)، إنما تعتمد قواعد خاصة تقتضي بتكثيف عملائها حصراً من تنفيذ عمليات الاستبدال وضمن سقف محدد لا تتعدى 3 آلاف دولار لحسابات الأفراد، وإجراءات خاصة بالشرائح يتناسب مع حجم عملياتها السابقة لدى كل مصرف، فيما لوحظ أن العمولات المعتمدة تتراوح بين 4 و2 %.

وكشف ارتفاع متوسط حجم العمليات اليومية عبر المنصة من نحو 50 إلى 300 مليون دولار يومياً، عن كثافة الإقبال على شراء عروض العملة الصعبة من قبل البنك المركزي، في حين ظهرت ضبابية بالكثافة عينها تحجب الاستدلال على مصدر هذا التدفق الاستثنائي للعملات

الصعبة، وتأثيراته المحققة على الاحتياطيات الدولارية البالغة نحو 10 مليارات دولار من جهة، وعلى حجم الكتلة النقدية المتداولة في الأسواق والبالغة نحو 80 تريليون ليرة، طبقاً لأحدث الإحصاءات الموقوفة بنهاية العام الماضي.

فاستناداً إلى مقاصد حسابية جحة، يفترض أن يتكفل المبلغ الإجمالي للتداولات المُنقذة بامتصاص نحو 45,6 تريليون ليرة من السيولة السوقية المتوفرة بالليرة. وبالقياس يفترض توقع تقلص العمليات ونشوء طلب معاكس على العملة الوطنية، لكن النتائج المحققة فعلياً في الأسواق لا تثبت هذه المعادلات، مما يثبت أن البنك المركزي يبيع الدولار النقدي عبر المنصة بالسعر المعلن، أي 38 ألف ليرة لكل دولار، ويشتري مقابلته كلياً جزئياً الدولار من الأسواق الموازية وشركات تحويل الأموال، مع تحمل الفارق السعري وحسماً لهذه الالتزامات،

التي قد تكون بديلاً عن الجلسات مفتوحة ليس فقط بين دورة ودورة فحسب، بل بين دورة وأخرى وهكذا ودايماً حتى انتخاب رئيس للجمهورية».

وفيما يعتبر «القوات» أن طاولة الحوار هذه غير دستورية، يؤكد حزب «الكتائب اللبنانية» أنه لا يرفض الحوار بالمطلق لكنه يشدد على ضرورة أن لا يكون بديلاً عن جلسات الانتخاب، وفق ما تقول مصادر قيادية فيه لـ«الشرق الأوسط» وتضيف: «مسار الانتخابات الرئاسية الدستوري واضح، وبالتالي لا مشكلة إذا عقد الحوار إلى جانب استمرار

جلسات الانتخاب على أن تكون محصورة بها وترك المواضيع الأخرى إلى مرحلة لاحقة، أي أن لا تكون بديلاً عن الجلسات». لكن تلفت المصادر في المقابل، إلى أن «الحديث عن الحوار لم يكن بشكل رسمي ولم يتم توضيح مساره والمواضيع التي ستطرح على طاولته». وتؤكد «عندما يتم إيضاح كل هذه الأمور عندها يبني على الشيء مقتضاه».

رهان «الثنائي» أما الحاج حسن، فاعتبر أن أزمة انتخابات الرئاسة سببها الأول تركيبة المجلس النيابي. وقال في احتفال في بعلبك: «الأزمة في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية سببها الأول

بيروت، علي زين الدين

يخضع تدخل «مصرف لبنان المركزي» في أسواق القطع، لإهتمام استثنائي من قبل الأوساط المالية والمصرفية؛ بهدف التمكن من القدرات المتاحة والمدى الزمني الفعلي لتكريس معادلات جديدة تنشأ بتحديد سعر صرف الليرة لفترة محددة مبدئياً بنهاية الشهر الحالي، وضمن الهوامش المستجدة لسعر الدولار الذي يراوح حالياً بين 38 ألف ليرة للسعر الجديد المعتمد على منصة «صيرفة»، و43 ألف ليرة بوصفه سعراً وسطياً للتداولات النقدية في أسواق الصرف الموازية.

ويتربط الخبراء والناشطون في الأسواق الوقائع النقدية وكيفية انتظام عمليات الصرف في جميع ردهات البنوك وفروعها في أسبوع العمل المكتمل، الذي يبدأ اليوم الاثنين، بعدما انقضت عطلات أعياد الميلاد وحلول السنة الجديدة، والتي حدثت نسبياً من الوضوح الختام لجرى المبادلات



الليرة اللبنانية في أسوأ حالاتها (أ.ب.)



## مصر تتجاهل إفادات عن «صعوبات» في العلاقات مع إسرائيل

من مصر وإسرائيل إلى أوروبا، واتفاقية (الكوبن)، وغيرها؛ أما الجانب الآخر للتقييم، بحسب المصدر، فيتعلق بإطار تعامل إسرائيل مع الملف الفلسطيني والمقدسات الإسلامية الخاضعة للولاية الأردنية.

وكان التقرير الذي نقلته يديعوت احرونوت عن وسيلة إعلام عربية، قد تطرق إلى ما وصفه بصعوبات على آلية الوساطة المصرية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، إثر عقوبات مجلس الوزراء على السلطة الفلسطينية وبسبب دخول بن غفير إلى الحرم القدسي.

كما أفاد المصدر التقرير نقلاً عن مصادر سياسية عربية لم يسبها بأن «القرارات الإسرائيلية بشأن العقوبات على السلطة الفلسطينية عقدت الوضع بين القاهرة وإسرائيل، وستزيد من صعوبة مهمة الوساطة المصرية».

في حين لم تعلق القاهرة بشكل رسمي على تلك الإفادات، فإن مصدرًا مصرياً مطلعاً على ملف العلاقات مع تل أبيب، قال لـ «الشرق الأوسط» (الأحد)، إن «مصر تتعامل مع تشكيلة الحكومة باعتبارها حكومتين وليست حكومة واحدة؛ الأولى يقودها اليمين المتطرف، والثانية: تقدم نفسها للعالم بقيادة نتنياهو، وما جرى من اقتحام بن غفير كان محاولة لجس النخض بشأن تنفيذ خطط يمينية متطرفة تجاه كل المقدسات الإسلامية في القدس، وهو ما ردت عليه مصر بسرعة وحسم عبر بيان خارجيتها».

وكانت «الخارجية المصرية» قد أعربت (الثلاثاء) الماضي، عن «أسفها لاقتحام مسؤول رسمي بالحكومة الإسرائيلية الجديدة المسجد الأقصى بصحبة عناصر متطرفة تحت حماية القوات الإسرائيلية»، مؤكدة «رفضها التام لأي إجراءات أحادية مخالفة للوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «مصر تدرك أن تحرك بن غفير كان بمباركة من نتنياهو، وبالتالي فإن ذلك سيؤثر في علاقة حكومتهم مع مصر والأردن على صعيد الملف الفلسطيني، ولكن من دون أن يعني ذلك توتراً كبيراً أو صعوبات في العلاقات الثنائية». ودعا المصدر إلى «التفرقة عند تقييم العلاقات المصرية - الإسرائيلية بين الأقطار الثنائي المرتبط بالاتفاقيات ومنها مثلاً (اتفاق التصدير المشترك لتصدير الغاز

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد نحو أسبوع على اتصال هاتفي أجراه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لتنهضه بتشكيل الحكومة، تحدثت تقارير نقلتها وسائل إعلام عربية وعبرية عن «صعوبات» تتكشف العلاقات بين القاهرة وتل أبيب، على خلفية إقدام حكومة نتنياهو على خطوات بحق الفلسطينيين واقتحام الوزير إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، قبل أيام.

وفي حين لم تعلق القاهرة بشكل رسمي على تلك الإفادات، فإن مصدرًا مصرياً مطلعاً على ملف العلاقات مع تل أبيب، قال لـ «الشرق الأوسط» (الأحد)، إن «مصر تتعامل مع تشكيلة الحكومة باعتبارها حكومتين وليست حكومة واحدة؛ الأولى يقودها اليمين المتطرف، والثانية: تقدم نفسها للعالم بقيادة نتنياهو، وما جرى من اقتحام بن غفير كان محاولة لجس النخض بشأن تنفيذ خطط يمينية متطرفة تجاه كل المقدسات الإسلامية في القدس، وهو ما ردت عليه مصر بسرعة وحسم عبر بيان خارجيتها».

وكانت «الخارجية المصرية» قد أعربت (الثلاثاء) الماضي، عن «أسفها لاقتحام مسؤول رسمي بالحكومة الإسرائيلية الجديدة المسجد الأقصى بصحبة عناصر متطرفة تحت حماية القوات الإسرائيلية»، مؤكدة «رفضها التام لأي إجراءات أحادية مخالفة للوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «مصر تدرك أن تحرك بن غفير كان بمباركة من نتنياهو، وبالتالي فإن ذلك سيؤثر في علاقة حكومتهم مع مصر والأردن على صعيد الملف الفلسطيني، ولكن من دون أن يعني ذلك توتراً كبيراً أو صعوبات في العلاقات الثنائية». ودعا المصدر إلى «التفرقة عند تقييم العلاقات المصرية - الإسرائيلية بين الأقطار الثنائي المرتبط بالاتفاقيات ومنها مثلاً (اتفاق التصدير المشترك لتصدير الغاز

غالانت لمنسق عمليات الحكومة في الأراضي الفلسطينية غسان عليان، بسحب التصاريح، بعد تقييم أجراه مع جهاز الأمن العام «الشاباك» ومسؤولين آخرين. واحتجّت السلطة الفلسطينية على سلسلة الخطوات الإسرائيلية، وقال المالكى إن السلطة تدرس خطوات قانونية وسياسية للرد على إجراءات حكومة الاحتلال الإسرائيلي بعد لجوء دولة فلسطين إلى محكمة العدل الدولية. وأضاف أن «إجراءات الاحتلال مخالفة للقانون الدولي، وتأتي رداً على حق طبيعي يتحده القانون لدولة فلسطين، للخلاص من الاحتلال المتواصل منذ عقود». ووفق المالكى، ستشن السلطة حملة موجهة للنزاع العام الدولي ضد إسرائيل وسياساتها، وستطالب، في رسالة إلى وزارات الخارجية حول العالم، باتخاذ موقف واضح من تلك الإجراءات.

ومع تصاعد التوترات تبادل الطرفان رسائل لا تخلو من التهديد والتهدئة. وأفاد مسؤولون إسرائيليون كبار بأن إسرائيل حوّلت للفلسطينيين رسائل واضحة بتصعيد زرعها في مواجهة ما وصفوه بـ «الإرهاب الدبلوماسي» الذي تنوي السلطة الفلسطينية اعتماده.

وأبلغ مسؤولون إسرائيليون نظراءهم الفلسطينيين بأنه على الرئيس محمود عباس أن يفكر ملياً قبل أية خطوة سياسية أخرى ضد إسرائيل؛ لأن تل أبيب سترد بقسوة أكبر.

الرسالة لم تمر عبر المستوى السياسي، بل عبر كبار المسؤولين العسكريين الذي أوضحوا أيضاً للفلسطينيين أنهم ليست لديهم نية لإضعاف أو حل السلطة الفلسطينية. ورد المحيطون بعباس بقولهم إنهم «مزعجون للغاية»، من التحرك الإسرائيلي، وأنه إذا كان هذا ما يبدو عليه الأسبوع الأول من الحكومة، فإنه «واضح إلى أين تهب الرياح».

## رفض الاستجابة لمطالب وزرائه «ثلاث تنهار»

# نتنياهو يخشى زيادة العقوبات على «السلطة» الفلسطينية



«عميد الأسرى» المحرر كريم يونس الذي تسببت زيارة مسؤولين فلسطينيين له بمعايقتهم (وقا)

صارخاً للقانون الدولي والاتفاقيات والتفاهات الموقعة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وجرى سحب بطاقة الشخصيات المهمة من المالكى بعد إلغاء السلطات الإسرائيلية تصاريح 3 مسؤولين في منظمة التحرير وقيادة حركة فتح. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت قد أمر بإلغاء تصاريح دخول إسرائيل، لكل من نائب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قيادة حركة فتح محمود العالول، وعضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح. بعد زيارتهم لاسير المحرّر كريم يونس في بلدة عارة بمنطقة المثلث في إسرائيل، علماً بأنه أقدم أسير فلسطيني؛ فقد قضى 40 عاماً في السجون الإسرائيلية. وواعز

السلطة الفلسطينية للأسرى الفلسطينيين وعائلات الشهداء في عام 2022، وتجميد خطط بناء للفلسطينيين في المنطقة ج، وسحب منافع لشخصيات مهمة تقود الصراع القضائي السياسي ضد إسرائيل واتخاذ إجراءات ضد منظمات في الضفة الغربية تدعم أية عمليات سياسية قضائية ضد إسرائيل. هذا وسحبت إسرائيل، الأحد، بطاقة الـ VIP من وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكى بعد عودته من رحلة خارجية دون إعطاء أي اعتبار لموقعه وصفته الاعتبارية. واضطر المالكى للانتظار في دوره على المعايير الإسرائيلية مثل غيره من الفلسطينيين. وقال الاستشار السياسي لوزير الخارجية أحمد الديك إن تنفيذ هذا الإجراء التعسفي يعد انتهاكاً

السلطة الفلسطينية لأسرى الفلسطينيين وعائلات الشهداء في عام 2022، وتجميد خطط بناء للفلسطينيين في المنطقة ج، وسحب منافع لشخصيات مهمة تقود الصراع القضائي السياسي ضد إسرائيل واتخاذ إجراءات ضد منظمات في الضفة الغربية تدعم أية عمليات سياسية قضائية ضد إسرائيل. هذا وسحبت إسرائيل، الأحد، بطاقة الـ VIP من وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكى بعد عودته من رحلة خارجية دون إعطاء أي اعتبار لموقعه وصفته الاعتبارية. واضطر المالكى للانتظار في دوره على المعايير الإسرائيلية مثل غيره من الفلسطينيين. وقال الاستشار السياسي لوزير الخارجية أحمد الديك إن تنفيذ هذا الإجراء التعسفي يعد انتهاكاً

رام الله، كفاح زبون

منع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فرض عقوبات أكثر صرامة على السلطة الفلسطينية؛ خشية أن يقود ذلك إلى إضعافها بطريقة قد تؤدي إلى انهيارها في نهاية المطاف، واكتفى حالياً بمصادرة أموال فلسطينية وسحب تصاريح وطاقات VIP من مسؤولين فلسطينيين، وشكل فريقاً ضيقاً لإدارة الأمر.

وقال موقع «واي نت» الإسرائيلي إن نتنياهو عارض طلبات لوزراء في حكومته بإجراء أكثر صرامة ضد السلطة، مؤكداً أنه يجب التصرف بحذر حتى لا تنهار السلطة الفلسطينية.

وفي محاولة للسيطرة على التخديعات، أوعز نتنياهو إلى الحكومة بتعيين فريق محدود للنظر في الخطوات الواجب اتخاذها حيال السلطة والتعامل معها في حالات مشابهة في المستقبل، يضمه هو إلى جانب 4 وزراء آخرين هم:

وزير الدفاع يوفال غالانت، ووزير المالية بنيتان سموتريتش الذي يشغل أيضاً منصباً في وزارة الدفاع، ووزير الخارجية إيلي كوهين، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون بيرمر. العقوبات التي أقرها نتنياهو أبلغ بها الأميركيين الذين لم يكونوا راضين عنها، لكنهم امتنعوا عن إدانتها كذلك، بسبب فهمهم أن نتنياهو كان يستطيع اتخاذ خطوات أكثر صرامة ولم يبق بذلك وعملياً دخلت العقوبات التي وافق عليها نتنياهو حيز التنفيذ، الأحد، بعدما صادق وزير المالية الإسرائيلي بنيتان سموتريتش على قرار بمصادرة 139 مليون شيكل من أموال المقاصة الفلسطينية. وقال نتنياهو، في جلسة الحكومة الأسبوعية، بعد قرار سموتريتش، إن حكومته بدأت تطبيق سياسة جديدة تجاه

## المستوطنون يستعدون لاقتحامات عشية عيد الفصح

# إسرائيل لإعادة بناء 4 مستوطنات انسحبت منها عام 2005



إطارات أحرقها فلسطينيون باتجاه بؤرة إيفاتار الاستيطانية جنوب نابلس نوفمبر 2022 (أ.ف.ب)

غزة، التي أدت إلى قيام إسرائيل بإزالة وجودها العسكري والمدني بالكامل من قطاع غزة، وكذلك إخلاء أربع مستوطنات شمال الضفة الغربية». وقال دغان إن بيته القادم سوف يبني في مستعمرة سانور.

المعروف أن خطة فك الارتباط تمت في عهد حكومة أرئيل شارون، ومن بعدها أصبح شارون مكروها في صفوف المستوطنين. وقد جاءت بعده حكومة إيهود أولمرت، إلا أنها لم تهدم البيوت في حينه، مع أنها هدمت جميع المستوطنات والبيوت في مستوطنات غزة. ولذلك فقد طمخ المستوطنون في العودة إليها وركزوا على واحدة منها، في حوش، لإجلاء المستوطنة من جديد. وحافظوا إن زيارتها، وأعادوا إحياء المدرسة الدينية فيها التي تحتوي على مكان مبيت للتلاميذ. لكن من يدخل المكان من خارج المدرسة كان يعتبر مخالفاً للقانون. وقد تم توجيه لائحة اتهام ضد الحاخام الشماع كوهن، الذي كان رجل الدين الأساسي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بينما يحاول المستوطنون إقناع حكومة بنيامين نتنياهو على البدء فوراً في إعادة بناء مستوطنة حومش، كشف رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنات شمالي الضفة الغربية، يوسى دغان، أنه اجتمع إلى وزير الدفاع الجديد، يوفال غالانت، وتحدثا حول أربع مستوطنات تم إخلاؤها وتجب إعادة بنائها. وقال دغان، الذي يعتبر قائد فروع حزب الليكود في المستوطنات، إن حكومة نتنياهو تستعد لتغيير الواقع في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية وسوف تعيد بناء المستوطنات الأربع التي انسحبت منها إسرائيل في عام 2005، وهي حومش، وغانيم، وكاديم، وسانور، وستحول بؤرة إيفاتار الاستيطانية غير القانونية إلى مستوطنة معترف بها. وأضاف: «طالما أننا على قيد الحياة، ساعمل على إصلاح وصمة العار المتمثلة بفك الارتباط عن قطاع

المستوطنين يتحدث عن قيام حوالي ألف مستوطن لقتض ليلة عيد الفصح اليهودي، الربيع القادم، في إيفاتار وتوجه حوالي 500 مستوطن إلى حومش، والإصرار على البقاء هناك ومعارضة أي محاولات إخلاء لهم. وتحل ليلة عيد الفصح هذا العام في 5 أبريل (نيسان) القادم، أي بعد أيام قليلة من الموعد النهائي الذي حددته محكمة العدل العليا وأمهلت فيه الحكومة يوم الاثنين الماضي، مدة 90 يوماً لتوضيح سبب عدم هدمها لحومش وهي الآن مستوطنة عشوائية، مبنية على أرض فلسطينية خاصة، تضم معهداً دينياً وتم هدمها وإعادة بنائها عشرات المرات في السنوات الأخيرة. وقال أحد المنظمين لموقع «تايمز أوف إسرائيل»: «سيعون هذا الاختبار الحقيقي للحكومة الجديدة في الميدان. لم تعد هذه اتفاقيات افتراضية وبيانات المحكمة العليا. سيعود اللازم منا إلى المستوطنات بشكل قانوني، مع العلم أنه لن يتم إخلاؤها بعد الآن».

نيد برابيس، إن «دعوتنا للامتناع عن الخطوات أحادية الجانب، تتضمن بالتأكيد أي قرار لإنشاء مستوطنة جديدة أو إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية أو السماح بالبناء من أي نوع، في عمق الضفة الغربية المتاخمة للتجمعات الفلسطينية أو على أرض فلسطينية خاصة». وشدد على أن «بؤرة حومش في الضفة الغربية غير شرعية وغير قانونية حتى بموجب القانون الإسرائيلي». وشدد على أن

حومش بوجه خاص، وانتقدت في حينه إبقاء المدرسة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية،

إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، معارضتها لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، بشكل عام، وفي

في المستوطنة لأنه زاد بعد إخلائها. وفي ضوء حديث المستوطنين عن قرب إعادة بناء المستوطنة، أبدت

## إردوغان يكرم مؤرخاً إسرائيلياً لأبحاثه عن العهد العثماني



الرئيس التركي بيسلم البروفيسور أمنون كوهن جائزة الأكاديمية التركية للعلوم (الشرق الأوسط)

حول الإمبراطورية العثمانية تحظى بتقدير بالغ في تركيا، مثلما هو حال التقدير للإنجازات العلمية الإسرائيلية عموماً. يذكر أن مؤلفات البروفيسور كوهين، أثارت النقاشات المتباينة حولها، على سبيل المثال فإن كتابه «القدس دراسات في تاريخ المدينة» تعرض للهجوم من قبل مؤرخين فلسطينيين. وهو معروف باقتراحه أن «يتنازل اليهود عن بعض من أراضيهم التاريخية، ويتنازل العرب عن بعض من ورايتهم، والاتفاق معاً على عناصر مشتركة تضع أسساً للسلام بين الطرفين».

القدس لزيارتنا. وهو قبل الدعوة وأعرب عن فرحته بها». وقالت السفيرة ليليان، إن هذا الحدث يظهر جانباً غير معروف من العلاقات الإسرائيلية التركية، وهو الجانب الثقافي والأكاديمي والعلاقات على مستوى المجتمع المدني بشكل عام، بما في ذلك التعاون الطبي والتعاون في العلوم. فإن هذا المجال ثري بالتعاون منذ عام 1951، ولم يتوقف ولم يتنازل بالخلافات والأزمات التي شهدتها العلاقات السياسية. وما من شك في أن دراسات البروفيسور كوهين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

سلم الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور أمنون كوهين، جائزة الأكاديمية التركية للعلوم، التي تمنح في كل سنة لأصحاب البحوث والدراسات الخارقة في مواضيع تهم تركيا.

كوهين، البالغ من العمر 86 عاماً، هو محاضر كبير في الدراسات الإسلامية في الجامعة العبرية في القدس. وهو مؤرخ ومباحث معروف في موضوع مكانة اليهود في فلسطين في العهد العثماني وفي وثائق المحاكم الشرعية في ذلك العهد، وكيف عكس كل ذلك السياسة الاجتماعية للإمبراطورية العثمانية. ورفعت سياسة بن غفير التوتير في السجون الإسرائيلية، ويعد تهديدات سابقة من «حماس»، أكدت جمعية «وعد» لحقوق الإنسان، أن سلوك بن غفير سيقود السجون مرحلة دموية. وقالت الجمعية في بيان، «إن ما تُسمى بمصلحة السجون قد بدأت فعلياً تنفيذ المخطط الإجرامي للمدعو إيتمار بن غفير، والمتشر بشكل مباشر على السجون في كيان الاحتلال». وأضافت أن «هذا السلوك الإجرامي الخطير المتمثل بتسديد ظروف اعتقال الأسرى أكثر مما هي عليه، وتضييق الخناق بزيادة، لن يؤدي إلى مواجهة شاملة لم تمر من ذي قبل، وستقود هذه الأفعال مرحلة دموية لا يمكن لأحد أن يتوقع إلى أين سيصل مداها».

ظروف مريحة للأسرى الأمنيين الفلسطينيين. كما تحدث عن تطبيق عقوبة الإعدام عليهم، وقال: «ساواصل التعامل مع احتجاز الأسرى الأمنيين، حتى لا يحصلوا على مزيداً إضافية». ورفعت سياسة بن غفير التوتير في السجون الإسرائيلية، ويعد تهديدات سابقة من «حماس»، أكدت جمعية «وعد» لحقوق الإنسان، أن سلوك بن غفير سيقود السجون مرحلة دموية. وقالت الجمعية في بيان، «إن ما تُسمى بمصلحة السجون قد بدأت فعلياً تنفيذ المخطط الإجرامي للمدعو إيتمار بن غفير، والمتشر بشكل مباشر على السجون في كيان الاحتلال». وأضافت أن «هذا السلوك الإجرامي الخطير المتمثل بتسديد ظروف اعتقال الأسرى أكثر مما هي عليه، وتضييق الخناق بزيادة، لن يؤدي إلى مواجهة شاملة لم تمر من ذي قبل، وستقود هذه الأفعال مرحلة دموية لا يمكن لأحد أن يتوقع إلى أين سيصل مداها».

## توتر في السجون وتعديرات من مواجهة شاملة

# تقييد زيارات أعضاء «الكنيست» للأسرى الفلسطينيين

رام الله، كفاح زبون

بدا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير تنفيذ خطة التضييق على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بتقليص زيارات أعضاء «الكنيست» الإسرائيلي لهم، وإجراء تنقلات داخلية. وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم»، الأحد، إن بن غفير بعث رسالة رسمية إلى رئيس «الكنيست» أمير أوحانا، أبلغه من خلالها أنه ألغى الإجراءات التي أقره وزير الأمن السابق عومير بارليف، ورئيس «الكنيست» ميكي ليفي، في الحكومة السابقة الذي كان يسمح لأي عضو في «الكنيست» بزيارة أي أسير في السجون، بسبب أنه استنتج أن هذه الزيارات «أدت إلى التحريض على الأعمال الإرهابية والترويج لها». وحسب الإجراء السابق، كان يحق لكل عضو من أعضاء «الكنيست» البالغ عددهم 120، أن يقوم بزيارة فردية لسجين

أمني، بشرط تقديم طلب لمكتب وزير الأمن القومي والحصول على الموافقة؛ لكن وفق التعديل الذي أعدته بن غفير، يحق لعضو واحد فقط عن كل كتلة برلمانية القيام بتلك الزيارة. وقال بن غفير إن المخطط الذي يتبناه الآن قد تمت الموافقة عليه بالفعل من قبل المستشار القضائي للحكومة، وهو يحقق التوازن بين الحاجة إلى تقييد زيارات أعضاء «الكنيست» وأهمية الحفاظ على قدرتهم على الرقابة البرلمانية. وأضاف: «حسناً الوقت لوقف تدليل الإرهابيين. لن أسمح بزيارات لدعم الإرهاب والتحريض عليه خلال مناويتي».

وكان بن غفير -حتى قبل أن يتسلم منصبه- قد تعهد بتضييق الخناق على الأسرى الفلسطينيين، وأيضاً الظروف المعيشية التي تنتهجها لهم إدارة مصلحة السجون، وأصفا إياها بـ «إقامة فندقية». وفي هذا الإطار، أقدمت إدارة مصلحة السجون، الأحد،



## «الآلية الرباعية» و«الترويكا» تحذران من محاولة تقويض العملية السياسية الأطراف السودانية تباشر مناقشة ملفات «الاتفاق النهائي»



جانب من مسيرة تطلب بالحكم المدني في الذكرى الرابعة لإسقاط نظام الرئيس المعزول عمر البشير 19 ديسمبر (رويترز)

حول القضايا الخمس مع أصحاب المصلحة: بغرض التوصل إلى توافق عليها قبل التوقيع على الاتفاق النهائي. وأكد بيان القوى الموقعة، في مستهل بدء المرحلة النهائية للعملية السياسية، المضي قدماً نحو استعادة المسار المدني الديمقراطي، للوصول إلى الاتفاق الإطاري، وعاد، وفق ترتيبات دستورية متينة. وأشار البيان إلى أن القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري عملت مع الآلية الثلاثية بوتيرة عالمية لاستكمال كل ترتيبات واستحقاقات انطلاق المرحلة النهائية للعملية السياسية، لتصميم رؤية متكاملة وخطة تنفيذية لتحقيق نجاح مؤتمرات ومجموعات العمل في القضايا الـ 12 التي نص عليها الاتفاق السياسي الإطاري.

وقال المتحدث باسم الكتلة مبارك أربول، في تصريحات صحافية، أمس: «ننظر عقد لقاء مع المدينة، بحضور الأطراف الإقليمية والدولية لمراقبة الحوار»، بشأن لقاء الكتلة بزعيم جيش المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، الأسبوع الماضي، أكد أربول أهمية دور مصر في تسهيل الحوار بين الأطراف السودانية.

فيها في الاتفاق السياسي النهائي. وأشارت إلى أن المرحلة الثانية تنطلق بعقد مؤتمر يبدأ، اليوم الاثنين، ويستمر لمدة 4 أيام، يناقش خريطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الرئيس المعزول عمر البشير. والقضايا الموحدة من الاتفاق الإطاري هي: تفكيك النظام المعزول، وتقييم وتقويم اتفاقية جوبا للسلام

أعضاء الرباعية والترويكا بانطلاق هذه المرحلة الثانية والأخيرة للعملية السياسية لاستعادة التحول الديمقراطي في السودان. وبرر ما أسفرت عنه الحوارات ومؤتمرات لرسم خريطة طريق حول كل من القضايا التي يسير النظر

السودان، وقال السفير السعودي لدى الخرطوم علي بن حسن جعفر، الذي تلا بيان الآلية الرباعية ودول الترويكا، إن هذه العملية هي الأساس لقيام حكومة جديدة بقيادة مدينة تفوق السودان، خلال فترة انتقالية تُؤجج بالانتخابات. وقال الفريق البرهان إن المؤسسة العسكرية ستخضع عاجلاً أم آجلاً للسلطة المدنية التي تأتي عبر الانتخابات، مضيفاً «نتمنى أن نرى قريباً تشكيل حكومة مدنية حقيقية تعبر عن رغبات الشعب السوداني». وإبراز قادة أحزاب الحرية والتغيير، المشاركة في المباحثات، رئيس مجلس السيادة قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وقادة ورؤساء تحالف الحرية والتغيير» الذي يضم أكبر أحزاب المعارضة.

من جانبها أعلنت «الآلية الرباعية» التي تضم أميركا والسعودية وبريطانيا والإمارات، ومعها هيئة «الترويكا» المكونة من دول عربية، رفضها أية محاولة لتقويض العملية السياسية تقادياً لإثارة مزيد من عدم الاستقرار في

## ارتفاع الذهب وإقبال على شهادات البنوك... أين يحفظ المصريون قيمة جنياتهم؟

عبار 18 إلى 1539، في حين وصل عيار 21 إلى 1795 جنيهاً، وعيار 24 وصل إلى 2051 جنيهاً للغرام. من جانبه قال الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، لـ «الشرق الأوسط»: إن الذهب ما زال الوسيلة المثلث للدخار لأنه مخزون للقيمة، على الرغم من انخفاض سعره، ويظل يحتفظ بصفته، على عكس العملة، يمكنها أن ترتفع بشكل حاد، كما يمكن أن يرتفع التضخم فتفقد شهادات الإدخار قيمتها السوقية، لذلك الإقبال على شراء الشهادات فيه يمكن من أشكال الاضطراب للبحث عن وسيلة للربح الآمن.

وقد ما بين 70 إلى 80 % من قيمته أسماء الدولار منذ عام 2016، متسائلاً «علينا أن ننظر بيانات تفصيلية من القطاع المصرفي بشأن طبيعة الأموال التي جمعها لصالح الشهادات الجديدة (بفائدة 25%)، وهل هي استثمار أو جذب لأموال جديدة؟ أم أنها إعادة تدوير للشهادات القديمة لشراء الجديدة لأنها أعلى عائداً». بالتزامن مع ذلك ارتفع سعر الذهب، الأحد، بنحو 45 جنيهاً للغرام، مقارنة بأسعار اليوم السابق، وارتفع سعر غرام الذهب عيار 14 إلى 1197، ووصل سعر

أسعار المحروقات، إذ ينتظر كثيرون الاجتماع المرتقب للجنة التسعير التفاوضي للمواد البترولية، حيث تجتمع اللجنة، كل 3 شهور، في مصرياً في المتوسط، وفق الأسعار الرسمية. وقررت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري، في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، رفع أسعار الفائدة على الإيداع والإقتراض بمقدار 3 نقاط مئوية، وهو ما جدد مخاوف فئات واسعة من المصريين وترقب موجة جديدة من ارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية، ومنها

القاهرة: عصام فضل آثار التزام بين ارتفاع سعر الذهب في مصر مجدداً، والإقبال الذي وصفه مصرفيون بـ«الواسع» على شراء شهادات ادخار بنوك حكومية خيراً، انتباه المتابعين بشأن محدودات التعامل مع تآثرات الأزمة الاقتصادية قتل المصريين، فضلاً عن أفضل الوسائل التي يلجأ إليها المصريون لحفظ قيمة «جنياتهم». وأعلن محمد الإترسي، رئيس بنك مصر، أن حجم مبيعات «الشهادة البنائية» (بفائدة

**REPUBLIC OF YEMEN**  
Ministry of Higher Education,  
& Scientific Research,  
Technical education and vocational training,  
Projects Management Unit

**إعلان مناقصة عامة**

اسم الدولة الجمهورية اليمنية  
رقم المناقصة: MHE / KFAED-11/23  
رمز المشروع: KFAED887-14

الهدف من المشروع: Equipping of 12 Community College in the Republic of Yemen.

The Government of the Republic of Yemen has received a Loan from the Kuwait Fund for Arab Economic Development to finance the project of equipping of 12 Community Colleges education in the Republic of Yemen. Accordingly, The Ministry of Higher Education, scientific Research, Technical Education and Vocational Training is launching a call for the Tender No. (MHE/ KFAED-11/23) of the project which includes the following components:

- First group Supply, installation, operating, and training the equipment of the Allied Medical Sciences Department.
- Second group Supply, installation, operating, and training the equipment of Engineering Sciences Department.
- Third group Supply, installation, operating, and training the equipment of I. Administrative Sciences Department.
- Computer Sciences Department.
- Arts Sciences Department.
- IV. Graphics Sciences Department.
- V. Basic Sciences Department (Physics, Biology and Chemistry).
- Fourth group Supply, installation, and operating of a number of electrical generators.
- Fifth Group Supply of 12 transportation buses.

All international companies / specialized multinational institutions desire to participate in the tender (in one or more groups), submit their written applications to the Ministry of Higher Education, Scientific Research, Technical Education and Vocational Training- Technical Institute - Khormaksar - Aden - Republic of Yemen. To receive the Tender Documents for an amount of 800 USD (for each of the first, second and third groups) and 500 USD (for each of the fourth and fifth groups) as a non-refundable fee.

**Date of Availability of dossier 09/01/2023.**

**Deadline for collection tender dossier 27/03/2023**

The bidder may apply to all or parts of the groups, provided that he fulfills the conditions specified in the Bidding Document, and the post qualification of the bid that obtains the highest score will be conducted according to the following criteria:

- \* The value/size of the relevant projects implemented during the previous 10 years, with a value of not less than three million dollars (for the first, second, and third groups) and an amount of no less than five hundred thousand dollars (for the fourth and fifth groups).
- \* Details of three projects from previous relevant experiences that have been implemented during the previous ten years (for all bidding groups).
- \* Details of a similar project that has been implemented or is being implemented during the previous ten years, with a value of not less than two million dollars (for the first, second, and third groups) and not less than five hundred thousand dollars (for the fourth and fifth groups).
- \* Details of the maintenance service center. Their experience is not less than 10 years (for the fourth and fifth groups).
- \* The experiences and qualifications of the technical and administrative staffs of the company/institution.
- \* Judgments issued against the company/institution during the previous 5 years
- \* The ability of the company/institution to fulfill its obligations towards others
- \* Total cash flow and the amount of credit facilities granted.

Bids must be submitted (in US dollars) in a sealed envelope, sealed with red wax, for each group separately, and written on it

- Ministry of Higher Education, scientific Research, Technical Education and Vocational Training
- Tender No: MHE/KFAED-11/23
- Name of the Project: Equipping of 12 Community College for vocational education
- Group No: .....
- Project Code: KFAED887-14.
- Bidder Name: .....

Financial offers must be submitted inclusive of all costs, while customs duties and taxes are submitted separately according to the terms of the tender.

**Bids must be submitted with the following documents**

- \* An unconditional and irrevocable bank guarantee in the same format as specified in the tender documents at amount of 2.5% of the value of the bid submitted for each group of the tender, valid for a period of 180 days from the date of opening the envelopes, or a check acceptable to pay issued by an approved bank and acceptable to the main central bank in Aden
- \* A copy of a valid registration and classification certificate
- \* A copy of the sales tax certificate and valid tax card
- \* A copy of the insurance card, a copy of a valid zakat card, a copy of the profession practice certificate
- \* Foreign companies are excluded from submitting the certificates, licenses and cards referred to above, and shall be required only to provide legal documents of eligibility issued by country of origin of these companies.

The deadline for submission of tenders and tender opening session is at 11:00 am on Monday (03/04/2023) at the Minister's Office (Ministry of Higher Education, Scientific Research, Technical Education and Vocational Training) in the presence of the bidders or their representatives with an official signed and sealed authorization. Any tender received after this deadline will be rejected and returned unopened bidders to participate in this tender to obtain information and take knowledge of the tender documents before purchasing them during the official working hours for the permitted period.

For Inquiries Externally funded project management unit  
Tel:00967- 2- 276862  
Email: pmnyemen@mohey.net

## الصين تسدل الستار على سياسة «صفر كوفيد» ودول آسيوية وأوروبية تشدد الإجراءات لآتين منها

تشاو تسعد مع عشرات المسافرين الآخرين للعبور إلى البر الرئيسي للصين، من نقطة تفتيش «دوك ما تشاو» في ساعة مبكرة من صباح الأحد. ويأمل المستثمرون أيضاً أن تؤدي إعادة الفتح في نهاية المطاف إلى تنشيط الاقتصاد الصيني الذي تقدر قيمته بنحو 17 تريليون دولار، ويعاني أدنى معدل نمو له منذ ما يقرب من نصف قرن. إن لا التحول الجغرافي في السياسة أدى إلى موجة هائلة من الإصابات، أنهكت بعض المستشفيات، وتسببت في تعطيل للأعمال. ويأتي فتح الحدود غداة بداية «تشونغ يون»، أي أول 40 يوماً من السفر بمناسبة العام القمري الجديد، والتي كانت تعد قبل الجائحة أكبر حركة في العالم لعودة الأفراد إلى مناطقهم لقضاء العطلات مع عائلاتهم. وتقول الحكومة إنه من المتوقع أن يسافر نحو ملياري شخص هذا الموسم، أي ما يقرب من ضعف حركة العام الماضي، وبما يعادل 70 في المائة من مستويات عام 2019.

كما من المتوقع أن يبدأ كثير من الصينيين السفر إلى الخارج، في تحول طال انتظار المصايد السياحية له، في دول مثل تايلاند وإندونيسيا؛ لكن حكومات عديدة قلقة من ارتفاع إصابات «كورونا» أيضاً تطويع منتجات

من شأنها التشجيع على شراء المنازل والسيارات». وفي موازاة ذلك، شددت اليابان القيود من البر الرئيسي الصيني، وطلبت تقديم دليل على سلبية الإصابة بفيروس «كورونا»، وذلك في ظل ارتفاع الحالات المسجلة في الصين. وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار، أنه تم الإعلان عن فرض الاختبار الذي يجب الخضوع له قبل 72 ساعة من المغادرة، من أجل وقف انتشار السلالات السريعة من «كورونا». ولكن الإجراءات ليست إجبارية بالنسبة للقادمين من هونغ كونغ أو ماكاو. كما يتعين على المسافرين القادمين من البر الرئيسي اقتصاد في العالم سريعاً، بسبب تعامل الجدل الفخام مع فيروس «كورونا»، وبعد استمرار تفعيل سياساتها الاقتصادية. وأضاف: «تتمثل أساس التعافي الاقتصادي في تحويل إجمالي الدخل الحالي إلى الاستثمار والاستثمار، باكسر قدر ممكن». وتعد باستخدام السياسات المالية «لتعزيز دخل المواطنين المتضررين من قفسي (كورونا)، لكي يتمكنوا من تلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز الاستهلاك». وأوضح أنه يتعين على القطاع المالي أيضاً «تطوير منتجات

## هل يشهد العالم قريباً متغير «باي» من «كوفيد-19»؟

وحددت منظمة الصحة العالمية خمسة متغيرات مثيرة للقلق باسماء الحروف اليونانية حتى الآن، وهي «الفا» و«بيتا» و«جاما» و«دلتا» و«أوميكرون»، وتم تحديد أوميكرون في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، وفي ذلك الوقت، أظهر عدد كاف من المضيفين، فإن هذه المجموعة تعد متغيراً، وطالما استمر الفيروس في الانتشار، فسوف يستمر في التطور ويستمر متغيراً جديداً في الظهور». والغالبية العظمى من المتغيرات تكون غير مؤثرة، لكن بعضها يكون مثيراً للقلق، عندما تشير المراقبة الجينية إلى أن لديها القدرة على أن تكون أكثر قابلية للانتقال، أو تتجنب بشكل أفضل نظام المناعة لدينا، أو تسبب مرضاً أكثر خطورة.

الإجابة على هذا السؤال تقتضي أولاً معرفة كيف تنشأ المتغيرات الجديدة، والبدية تكون عند تكاثر فيروس داخل عائلته البشري، فيصنع نسخاً منه قد تحمل أخطاءً أو طفرات، وتشبه هذه العملية إلى حد ما نسخ مستند بدون مدقق إملائي، وبالتالي ينتج عنها أخطاء إملائية. وتقول فيكتوريا إيستون باحة الفيروسات بكلية البيولوجيا الجزيئية والخلاوية بجامعة لينز في مقال نشرته السبت بموقع «ذا كونفيرسيشن»، إن «هذه الأخطاء قد تؤدي إلى تغييرات في الأحماض الأمينية التي يتكون منها بروتين الفيروس، مما يؤدي إلى تغيير هيكله أو وظيفته، وتشكل هذه البروتينات إما البنية الهيكلية للفيروس أو بعض الأليات اللازمة لتكاثره، الاسم؟







موسكو أعلنت مقتل مئات الجنود... وشهود شككوا... وصمت في كيف

## ضربات روسية على شرق أوكرانيا بعيد نهاية «الهدنة»

بعضاً من أعنف المعارك خلال الأسابيع الماضية. وقال مسؤولون أوكرانيون في وقت سابق إن شخصين على الأقل قتلوا في أماكن أخرى بقصف روسي ليل السبت - الأحد، بعد انتهاء وقف إطلاق النار أحادي الجانب من روسيا في عيد الميلاد عند المسيحيين الأرثوذكس.

وقال حاكم منطقة خاركيف، أوليه سينهوفوف، عبر تطبيق «تلغرام» إن رجالاً يبلغ من العمر 50 عاماً قتلوا في المنطقة الواقعة بشمال شرقي البلاد. وذكر مسؤولون محليون أن شخصاً آخر قتل في هجوم الليلة الماضية على سوليدار بالقرب من باخموت في منطقة دونيتسك، ولم يتسن التحقق من تلك الأنباء على الفور.

من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، إن أوكرانيا أعادت 50 عسكرياً روسياً أسيراً بعد مفاوضات، وأوضحت أن الجنود المرفج عنهم سيُنقلون جواً إلى موسكو لإعادة تأهيلهم طبيًا ونفسياً. وأضافت وزارة الدفاع (في 8 يناير كانون الثاني) ونتيجة للمفاوضات، أُعيد 50 عسكرياً روسياً، كانوا في خطر مميت أثناء أسرهم، من الأراضي التي يسيطر عليها نظام «كيف». وأكدت أوكرانيا المعلومات، وقالت إن روسيا أفرجت عن 50 عسكرياً أوكرانياً في سياق الاتفاق ذاته.



جنود أوكرانيون لدى عودتهم على متن حافلة في إطار تبادل أسرى أمس (رويترز)

وقصفت روسيا مراراً كراماتورسك الواقعة أيضاً في دونيتسك، ودونيتسك واحدة من 4 مناطق تدعى موسكو أنها اندمجت رسمياً في روسيا، وهو أمر لا تعترف به أوكرانيا ومعظم دول العالم. وتقع كراماتورسك على بعد أميال قليلة شمال شرقي باخموت، وهي مدينة صغيرة تحاول روسيا السيطرة عليها منذ ما يزيد على 5 أشهر في معركة ضارية شهدت

إسواء القوات قرب بعضها بعضاً في المنشآت بعد هجوم صاروخي روسي مميت على قاعدة في غرب أوكرانيا في مارس (آذار) الماضي أدى لمقتل العشرات. وكانت مسألة إسكان الجنود معا برزت أيضاً بعد الضربة الأوكرانية على كراماتورسك، في وقت سابق من الهجوم تسبب في دمار بمنشآت تعليميتين و8 مبان سكنية ومرائب، لكن لم تقع إصابات.

وأضافت الوزارة الروسية أن أكثر من 700 جندي أوكراني كانوا في شزل، بينما كان في آخر ما يزيد على 600. وتابعت الوزارة: «نتيجة للهجوم الصاروخي من منطقة دونيتسك تسيطر عليه قوات موسكو وقُتل فيه 89 جندياً روسياً على الأقل». وقالت الوزارة إنها استخدمت ما وصفته بأنها معلومات استخباراتية موثوقة لاستهداف القوات الأوكرانية.



رجلان أمام الموقع الذي استهدفته ضربة صاروخية في كراماتورسك بشرق أوكرانيا أمس (رويترز)

سليماً تماماً. وكان هناك المرائب على بعد 50 متراً من المبنى». ولم تعلق السلطات في كيف على الفور على هذا الهجوم؛ لكن رئيس بلدية كراماتورسك قال في وقت سابق، أمس الأحد، عبر «فيسبوك» إنه لم يسقط أي قتلى في هجوم استهدف مباني في البلدة. وتكررت وزارة الدفاع

الروسية، في بيان، أن الضربة على كراماتورسك تأتي انتقاماً للضربة المميتة التي شنتها أوكرانيا الأسبوع الماضي على ثكنة للقوات الروسية في مايفكا الواقعة في جزء من منطقة دونيتسك تسيطر عليه قوات موسكو وقُتل فيه 89 جندياً روسياً على الأقل. وقالت الوزارة إنها استخدمت ما وصفته بأنها معلومات استخباراتية موثوقة لاستهداف القوات الأوكرانية.

«ولا يبدو أن أيًا منهما قد أصابته صواريخ مباشرة أو لحقت به أضرار جسيمة. ولم تكن هناك علامات واضحة على أن جنوداً كانوا يعيشون هناك أو على جثث أو أثار دماء» وفق الوكالة. وتحطم بعض النوافذ في المنزل رقم «47» الذي وُجدت حفرة كبيرة في فناء مجاور له. أما المبنى الآخر رقم «28»، الذي جاء في إعلان وزارة الدفاع الروسية، «فقد كان

## موسكو ومينسك تكثفان التدريبات العسكرية المشتركة

موسكو، الشرق الأوسط،

هجوم جديد على أوكرانيا من جهة الشمال. وسمحت مينسك لموسكو باستخدام أراضي روسيا البيضاء لإرسال قوات لداخل أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) مع بدء الغزو العام الماضي. وذكرت محطة التلفزيونية الإخبارية التابعة لوزارة الدفاع في بيلاروسيا «فون تي في»، أن «التجمع الإقليمي للقوات (من روسيا وبيلاروسيا) يجري تدريبات دون توقف تقريباً». وأضافت المحطة: «كثافة التدريبات تزداد فقط. الهدف هو الجاهزية للقتال وصد أي معتد على كل الجبهات»، وأشارت إلى أن التدريبات على حرب المدن تحظى باهتمام خاص، وذكرت أن ذلك يعتمد على الخبرة التي اكتسبتها موسكو في أوكرانيا وفي التعاون مع مواقف يقم فيها العدو نقاطاً لإطلاق النار في عدة بنايات.

أفادت محطة إخبارية تمثل وزارة الدفاع في بيلاروسيا، أمس (الأحد)، بأن موسكو ومينسك تكثفتا التدريبات العسكرية المشتركة بناءً على ما اكتسبته روسيا من خبرة في القتال في أوكرانيا، مع التركيز على حرب المدن. وقالت وزارة الدفاع في بيلاروسيا يوم الخميس، إن البلدين عززا تجمعهما العسكري المشترك في بيلاروسيا بالأسلحة والجنود والعتاد المخصص، ويخططان كذلك لإجراء تدريبات جوية مشتركة.

وبياتي التعاون العسكري المكثف بين البلدين الحليفين وسط تهمتهن في أوكرانيا والغرب بأن موسكو قد تستغل بيلاروسيا، منصة انطلاقاً لشن عدوانها على أوكرانيا من جهة الشمال. وسمحت مينسك لموسكو باستخدام أراضي روسيا البيضاء لإرسال قوات لداخل أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) مع بدء الغزو العام الماضي. وذكرت محطة التلفزيونية الإخبارية التابعة لوزارة الدفاع في بيلاروسيا «فون تي في»، أن «التجمع الإقليمي للقوات (من روسيا وبيلاروسيا) يجري تدريبات دون توقف تقريباً». وأضافت المحطة: «كثافة التدريبات تزداد فقط. الهدف هو الجاهزية للقتال وصد أي معتد على كل الجبهات»، وأشارت إلى أن التدريبات على حرب المدن تحظى باهتمام خاص، وذكرت أن ذلك يعتمد على الخبرة التي اكتسبتها موسكو في أوكرانيا وفي التعاون مع مواقف يقم فيها العدو نقاطاً لإطلاق النار في عدة بنايات.

## أوكرانيا تضع عشرات الفنانين الروس على قائمة العقوبات

كيف، الشرق الأوسط،

أيضاً نجم البوب الروسي فيليب كيركوف والممثل والمخرج نيكيتا ميخالكوف الحائز على جوائز من مهرجانات سينمائية مثل كان والبنديقية. كما أفادت وسائل إعلام أوكرانية بأن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سحب الجنسية من 13 رجل دين ينتمون للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية في نهاية ديسمبر (كانون الأول) كانون الأول (الذي كان من غير المعروف حتى الآن بالضبط هوياتهم. ولطالما كانت للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية علاقات وثيقة مع روسيا ولم تنفصل تماماً عن موسكو إلا بعد بدء الغزو الروسي في فبراير (شباط) الماضي. وترى القيادة في كيف أن صلات الكنيسة بروسيا تشكل تهديداً لأمن البلاد.

وضعت أوكرانيا عشرات الفنانين الروس وشخصيات عامة أخرى على قائمة العقوبات، بمن فيهم الشخصيات المعروفة من عالم الأوبرا والسينما وموسيقى البوب. ومن أشهر الأسماء التي ورد ذكرها في المرسوم الذي نشره مكتب الرئيس الأوكراني السبت اسم مغنية الأوبرا آنا نيتريبكو التي تعيش في فيينا، والتي تعرضت لانتقادات لكونها مقربة جداً من الكرملين ولا تتنقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسيجري تجريد الأصول المملوكة لنيتريبكو و118 شخصية أخرى - من بينهم ثلاثة مواطنين أوكرانيين - في أوكرانيا. وتشمل قائمة العقوبات

رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال، أن الحرب الروسية في أوكرانيا أسفرت عن حقل الغام مساحته 250 ألف كيلومتر مربع في بلاده.

وذكر شميغال، لوكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء، في مقابلة نشرت أمس الأحد، أن «في أوكرانيا حالياً أكبر حقل الغام في العالم». وأضاف شميغال أن المنطقة المغمومة تعادل أكثر من 40 في المائة من إجمالي مساحة الأراضي الأوكرانية. وأوضح شميغال أن «ذلك لا يجعل السفر صعباً على الناس فحسب، بل يتسبب أيضاً في اضطرابات كبيرة في الزراعة، التي هي إحدى الصناعات الرئيسية لدينا».

وأكد أن مناطق المدنيين السكنية كانت الأكثر تضرراً من الحرب الروسية، مشيراً إلى أن «روسيا تستهدف البنية التحتية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية». وبالإضافة إلى ذلك، تأتي المنشآت الصناعية؛ مثل المصانع الكيماوية، ومصانع الصلب، والبنية التحتية للسفر من بين أهداف الغزو الروسي، حسب رئيس الوزراء الأوكراني

## شميغال قال إن أوكرانيا بات لديها أكبر حقل أنغام في العالم

## كيف: موسكو تفكر في «سيناريو كوري» للهدنة

كيف، الشرق الأوسط،



تشجيع جندي أوكراني قضى في المعارك في كيف أمس (أب)

بعد نهاية الحرب بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية تؤدي حالياً إلى مشاكل. يشار إلى أن خط عرض 38 درجة يشكل حداً فاصلاً في منتصف شبه الجزيرة

الأوتة الأخيرة، أن تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى جزأين على طول خط عرض 38 كان خطأ، لأن التنازلات التي تم تقديمها في الخمسينيات من القرن الماضي

قال سكوتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني، أوليكسي دانييلوف، إن روسيا تفكر في أن تعرض على أوكرانيا «السيناريو الكوري» للهدنة، الأمر الذي يعني تقسيم أوكرانيا إلى قسمين.

وقال دانييلوف للتلغرافيون الأوكراني «يتم عرض السيناريو الكوري علينا حالياً. ما يسمى بخط العرض 38 درجة. الروس سيبتعدون الآن أي شيء. وأنا أعلم على وجه اليقين أن أحد الخيارات التي يمكنهم تقديمها لنا هو خط العرض 38»، حسبما جاء في كلمة الأبناء الوطنية الأوكرانية «يوكريفورم».

وأضاف دانييلوف أن نائب مدير مكتب الرئيس الروسي ديمتري كوزاك، يلتقي سياسيين سائبين في أوروبا وينقل من خلالها رسالة مفادها أن الروس مستعدون لتقديم تنازلات من أجل إصلاح الوضع الراهن وإرغام أوكرانيا على الهدنة.

من ناحية أخرى، قال دانييلوف إن ممثلين كوريين أوضاعاً، خلال اجتماع عقد في لندن، الشرق الأوسط،

على الأوكرانيين عدم استخدام الأسلحة الغربية لشن هجوم مضاد على الأراضي الروسية، وأنه ربما يتعين عليهم كبح أنفسهم عن مهاجمة الأراضي الروسية تماماً. وإذا كان للكرملين خط أحمر، سواء بوجود أو عدم وجود بوتين، فسيتكون مثل هذا التغلغل تجارياً لذلك الخط، كما تنص العقيدة النووية الروسية. ويعقبه الاستخباراتية، يمكن أن يكون مخادعاً عندما يلوح بسلحة النووي ويوجه تهديدات أخرى. ويدعو كلوث إلى ترك بوتين يشعر بالقلق إزاء خطوط الغرب الحمراء؛ فعندما غزا بوتين أوكرانيا، افترض أنه سوف يجتاحها مع القيام بإثارة الانقسام في صفوف الغرب، وإبترازه وتحويله حتى يقبل النتيجة، وذلك هو الدرس الذي استفاد من ضفة شبه جزيرة القرم عام 2014. وكما يجب أن يدرك الآن، فقد كان على خطأ بالنسبة لكل حساباته، ولكن ينبغي أن يظل على خطأ، وأفضل سياسة للأوكرانيين هي قتاله بكل ما لديهم، وأن يقدم لهم الغرب كل ما يحتاجون إليه للانتصار، وفقاً لما يؤكد كلوث.

والرأي العام الروسي لا يمكن أن يعتبرها إمداد الأسلحة الدفاعية تجاوراً للخطوط الحمراء؛ فممنوعة «إيريس- تي» للدفاع الجوي تطلق النار فقط على أهداف روسية إذا ما بدأ الروس بإطلاق النار على المدن الأوكرانية، لذلك إذا كان هذا لا يروق الروس، فسوسعهم التوقف عن تهريب الأوكرانيين. ولكي تدافع أوكرانيا عن نفسها وشعبها، يتعين عليها طرد الروس من المناطق الأوكرانية التي زعم بوتين، خلال الخريف الماضي، «ضفتها»؛ وهي: خيرسون وزابوريجيا ولوغانسك ودونيتسك، وعلى المستوى التكتيكي، يتحطم الفارق بين الدفاع والهجوم تبعاً لذلك، ولا تستطيع أوكرانيا الانتصار، ولا تستطيع روسيا أن تخسر، إذا لم يستطع الأوكرانيون نقل المعركة للروس.



مدرة ألمانية من طراز «ماردر» (أب)

وفن الحكم بطبيعة الحال. وقد أخطأ زعماء غربيون مثل المستشار الألماني أو لاف شولتس حتى الآن فيما يتعلق بالحد، الذي حدده بتزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية فقط، وفقاً للقرير. وتشمل

الغامض بين المركبات الحربية الدفاعية والهجومية، وهو فارق غالباً ما تتخاضع أهميته في أرض المعركة. ويقول كلوث إن ذلك يمثل اختلافاً كبيراً في الاستراتيجية

الغامض بين المركبات الحربية الدفاعية والهجومية، وهو فارق غالباً ما تتخاضع أهميته في أرض المعركة. ويقول كلوث إن ذلك يمثل اختلافاً كبيراً في الاستراتيجية

الغامض بين المركبات الحربية الدفاعية والهجومية، وهو فارق غالباً ما تتخاضع أهميته في أرض المعركة. ويقول كلوث إن ذلك يمثل اختلافاً كبيراً في الاستراتيجية

الغامض بين المركبات الحربية الدفاعية والهجومية، وهو فارق غالباً ما تتخاضع أهميته في أرض المعركة. ويقول كلوث إن ذلك يمثل اختلافاً كبيراً في الاستراتيجية







## المقدس السياسي ومستقبل الديمقراطية في أميركا

جعل الأميركيين على اختلافهم يسمونه بابي الليبرالية ورمز اليمين في نفس الوقت؛ ميزة لوك الكبرى - في تصوري - أنه انتصر لـ«سلطة الدولة» على حساب كل السلطات الأخرى - لا سيما المؤسسة الدينية في أوروبا وقتئذ - ووقف بحزم ضد كل ما يهدد السلم المجتمعي، وذلك في عصر لم تكن فيه المجتمعات الأوروبية من النضج لتقبل أفكاره، بينما كان المجتمع الأمريكي الجديد - وهو في رحمة الغيب - عبر الضفة الأخرى من الأطلنطي، يتطلع بشغف لتطبيق أفكاره على الفور.

وضع لوك - أكبر المؤيدين لمفهوم «التسامح» - ضوابط صارمة من يتعداها لا يمكن التسامح معه تحت أي ظرف من الظروف، وهي الترويج لمعتقدات تهدد السلم المجتمعي، والأفعال العنيفة (الإرهاب) تجاه مؤسسات الدولة والمواطنين الآخرين، والولاء للحكام الخارجيين (الخيانة العظمى)، وهي «ضوابط» في مجملها تخص الدولة فقط.

لذا رأى أن التسامح للامحدود يدمر التسامح نفسه، وهي الفكرة المحورية التي عالجها بالتفصيل الفيلسوف الأميركي جون رولز في كتابه «نظرية العدالة» متسائلاً: هل ينبغي التسامح مع غير المتسامحين؟ وهو سؤال له شأن: الأول، هل ينبغي للجماعات العنيفة والإرهابية أن تتذمر عندما لا يجري التسامح معها؟ والشق الثاني: هل للسلطة السياسية الحق في ألا تتسامح مع غير المتسامحين؟

إجابة السؤال الأول منبثقة في القاعدة الذهبية: «عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به...» وبالتالي ليس للجماعات غير المتسامحة الحق في أن تتذمر عندما لا يجري التسامح معها. أما إجابة السؤال الثاني، فقد رأى رولز أنه حين لا يتهدد سريان الدستور العادل، فمن الأفضل التسامح مع غير المتسامحين.

في مثل هذا الشهر قبل عامين، فوجئ معظم الأميركيين، صباح 6 يناير (كانون الثاني) 2021، بالهجوم على مبنى الكونغرس من قبل بعض الجماعات المتطرفة التي رفضت قبول نتيجة الانتخابات الرئاسية. المخاوف العامة التي تصاعدت وقتئذ كانت تتجاوز الانتماءات الحزبية والسياسية إلى «جوهر» ما يمتلكه المواطنون الأميركيون من «قوة»، وهو بكلمة واحدة: «الديمقراطية» التي هدّدت في أهم رمز من رموزها.

إذ إن قوة أميركا الحقيقية ليست في قدرتها النووية والعسكرية والعلمية والتكنولوجية، فهذه هي القوة وليست سببها أو مصدرها، لكن ديمقراطيتها ودستورها وقوانينها هي التي منحتها القوة التي مكنتها من كل شيء.

(1)

تنامي الغرائز السياسية فوق العقلانية في الطيف السياسي الأميركي شديد الاستقطاب، كان يشي منذ عقود بأن ما يبدو على السطح شيء، وما تضطرب به الأعماق شيء آخر، لكن انفجار هذه المشاهد الصادمة التي تابعها العالم عبر الفضائيات والإنترنت، أكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن هناك أزمة بنوية في البات الديمقراطية الأميركية، بصرف النظر عن هوية الحزب الفائز أو شخصية الرئيس الجالس في البيت الأبيض.

صحيح أن الديمقراطية في العالم اليوم تواجه معضلات غير مسبوقة، حسب الخبير الفرنسي دومينيك موزي الذي رأى أن «أغلب مواطني الديمقراطيات في العالم الغربي والهند قد توصلوا منذ فترة إلى قناعة راسخة بأن الديمقراطية لا توفر حلولاً سحرية لمشكلاتهم، وهذا أحد أسباب تنامي (الحركات الشعبية والدينية) واليمين المتطرف بصفة خاصة، وهذه «الحركات» بدورها أصبحت مصدر التهديد الرئيسي للمؤسسات الديمقراطية المتقدمة»، ناهيك عن أن اليمين المتطرف كان أكبر من استفاد من أدوات الديمقراطية، عبر الإنترنت والميديا التفاعلية، وصارت هي البديل القادم بسرعة الضوء (للبرلمانات التمثيلية المنتخبة).

لكن يبدو أن ما يحدث في الداخل الأميركي (وهو مجتمع متعدد الأديان والأعراق والثقافات) يثير مخاوف أكبر من ملاحظات «موزي» القيمة، فمن ناحية تغيرت أميركا خلال العقود الأخيرة، لا سيما مع اكتساب الأقليات (والمهاجرين) المزيد من السلطة السياسية، حيث استطاع أحد الحزبين الرئيسيين الاستحواذ على مكاسبهم السياسية. بينما لم يعد الحزب الآخر المنافس له -فضلاً عن انتصاره بالبيع- مستعداً للتخلي عن سلطتهم السياسية في ظل هذه المتغيرات الديموغرافية المتزايدة.

وفاقم المشكلة تعقيداً «القيم» الأخرى (والمستجدة) التي يعتنقها البعض ويتبناها أحد الحزبين، بالتزامن مع تزايد الحزب المنافس حرية امتلاك الأسلحة ما يزيد من استخدام العنف في المجتمع ودون تمييز، وفي الحالين يتم تدريجياً تقويض القيم الديمقراطية بشكل أكبر؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة تصاعد وتيرة الحرب الثقافية في أميركا حول: الجنس والنوع والعرق، بل الجاهرة في الميديا من قبل قطاع كبير من الأميركيين بعمارة: الإجهاض وهجرة الحدود المفتوحة وأجندة المثليين والمتحولين جنسياً.

وعلى ذلك لم تعد المشكلة تتعلق بـ«هوية الحزب الحاكم»، أو من هو الأجدر على قيادة أميركا في الألفية الثالثة وسط هذه التغيرات، وإنما وبالأساس مدى «التوافق فوق الحزبي» وفقدان العقائد السياسية من الحزبين على «إدارة التناقضات والخلافات» في المجتمع، في محاولة للحفاظ على نظام سياسي لم يعد - بمعنى ما - يتوافق مع واقع المجتمع الأميركي.

فقد نبه الهجوم على مبنى الكونغرس الأذهان إلى أن «الديمقراطية» في الولايات المتحدة ليست مجرد نظام سياسي وانتهى الأمر؛ وإنما هي أشبه بـ«العقيدة» التي تضع شروطاً واضحة ومحددة (للجميع ودون استثناء)، ما يعني أن يتخلى المرء (المواطن) عن رغباته الخاصة، ويتنازل عن نضالاته السياسية المضادة، وهذا هو بيت القصيد.

(2)

المخاوف من أن تصبح السياسة والقضايا الخلافية في أميركا غير قابلة للتفاوض أو التوافق، ما يشجع على استخدام العنف والقوة خارج القانون وضد الدولة، تفسر على المستوى الفلسفي أسباب العودة المحمومة والمجددة للفيلسوف الإنجليزي جون لوك (1632 - 1704) في الحياة الفكرية الأميركية، الذي أطلقت عليه كلير ريدل أرسيناس، أستاذة التاريخ في جامعة مونتانا: «فيلسوف أميركا» عنواناً لكتابه الجديد\*.

المفارقة هنا أن استلهام أفكار لوك - على مدار ثلاثة قرون - لتناسب احتياجات الوضع التاريخي الراهن في الولايات المتحدة، جعل الأميركيين على اختلافهم يسمونه بابي الليبرالية ورمز اليمين في نفس الوقت؛ ميزة لوك الكبرى - في تصوري - أنه انتصر لـ«سلطة الدولة» على حساب كل السلطات الأخرى - لا سيما المؤسسة الدينية في أوروبا وقتئذ - ووقف بحزم ضد كل ما يهدد السلم المجتمعي، وذلك في عصر لم تكن فيه المجتمعات الأوروبية من النضج لتقبل أفكاره، بينما كان المجتمع الأمريكي الجديد - وهو في رحمة الغيب - عبر الضفة الأخرى من الأطلنطي، يتطلع بشغف لتطبيق أفكاره على الفور.

### د. عصام عبد الله \*

## نبه الهجوم على مبنى الكونغرس الأذهان إلى أن الديمقراطية في الولايات المتحدة ليست مجرد نظام سياسي وانتهى الأمر! وإنما هي أشبه بـ«العقيدة» التي تضع شروطاً واضحة ومحددة (للجميع ومن دون استثناء)، ما يعني أن يتخلى المرء (المواطن) عن رغباته الخاصة، ويتنازل عن نضالاته السياسية المضادة، وهذا هو بيت القصيد

فكرة أن الديمقراطية في أميركا أشبه بـ«العقيدة» أكثر منها مجرد نظام سياسي، لها جذورها العميقة في الدستور الأميركي نفسه. وأبرز من كشف عن حضورها في صلب الديمقراطية الليبرالية هو الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا الذي طبق استراتيجيته في التفكير على نص «الدستور»، ووجد أنه يحيل إلى الكتاب المقدس، في محاولة للبحث عن مسوغ لاهوتي لمشروعية الميلاد السياسي لأميركا.

فقد ألقى دريدا محاضرة في مؤتمر عقدت بجامعتها فريجينا بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لإعلان الاستقلال الأميركي (عام 1776)، صارت مقالاً قيماً بعد تحت عنوان «سير ذاتية»، وحسب كريستوفر نوريس، في كتابه عن دريدا، «فإن أسئلة دريدا ركزت أولاً على الوضع الشرعي والقانوني لوثيقة الاستقلال، التي انبثقت بموجبه كيان سياسي هو الولايات المتحدة الأميركية. ثانياً: «حديثة» المواطنين والنواب (وكلاء الشعب) الذين مهروا توقيعاتهم على هذه الوثيقة، ومن ثم دار السؤال حول: من الذي أمّد توقيعاتهم بسلطة؛ حيث من المفترض أن مصدر الدستور الوحيد لهذه السلطة كان (هم أنفسهم)؟

أضف إلى ذلك، أن عبارة «فيلبارك الرب أميركا» حسب دريدا - لا تستند إلى «دستور مكتوب، إذ لم يكن الموقعون (على وثيقة إعلان الاستقلال) لحظة التوقيع مزورين ديمقراطياً بسلطة تؤهلهم للعب هذا الدور، فكان لا بد من شاهد حاسم ذي شرعية قانونية («السير الذاتية» ص - 9)، وهذا الشاهد هو (الله) القاضي العالم الأعلى. وعلى ذلك فقد كان الحال الوحيد لتعريف هذا الإعلان وتلك الوثيقة هو: الالتجاء إلى «مدلول متعال» وقوة أسمى تضمن هذه التوقيعات وتمنحها قوة «الكلمة المزودة بسلطة قادرة على مجابهة تقلبات الزمن.

إن أهمية تفكيك دريدا للدستور الأميركي، إضافة إلى أفكار جون لوك عن التسامح وسلطة الدولة، تكمن في كونهما يلتقيان الضوء على خصوصية الديمقراطية الأميركية دون سواها، والتي يصعب تطبيقها على أي مجتمع آخر لا تتوفر له نفس الخصائص والظروف التاريخية لحظة الميلاد وما بعدها.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: فإذا لم تكن الديمقراطية السياسية في المجتمع الأميركي أشبه بـ«العقيدة» بالمعنى الذي أشرنا إليه، فقد نواجه على الأرجح سيناريوهين مختلفين في المستقبل: إما انقسام البلاد على أسس أيديولوجية وثقافية، أو نظام حكم (غير ديمقراطي) يؤمل أن يضمن حقوقاً متساوية (لكن متناقصة) للجميع.

\* باحث مصري

:Claire Rydell Arcenas \*\*

:America's Philosopher

:John Locke in American Intellectual Life

:2022 The University of Chicago Press



انتصار الرئيس السابق بعد اقتحام «الكابيتول» في 6 يناير 2021 (أ.ف.ب)

## من هو المرشد الأعلى للصحة الإسلامية؟



كتاب «حسن المسلم» ورأية «داعش» وجهان كومبيوتر تعرض كادالة في محكمة بلجيكية ديسمبر 2022 (د.ب.أ)

### خالد الغمامي \*

عبد السلام، هو من كان يقوم بهذه المهمة طوال الوقت. ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح. وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم. هذا ما اعترف به راشد الغنوشي نفسه في أحد كتبه.

لا يمكن أبداً أن ننسى واقعة الطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي وقع أسيراً في يد جماعة «داعش» فقاموا بإحراقه على مشهد كل القنوات الإخبارية، مستندين في ذلك على فتوى لابن تيمية تبسح مثل هذا الفعل الشنيع، من باب المعاملة بالمثل. وقد منعت الحكومة الأردنية بيع كتب ابن تيمية بعد هذه الحادثة التي لا يمكن أن تنحى عن الأذكار.

هل يمكن أن نُدافع عن ابن تيمية في هذا المضمار؟ الواقع أنه ليس من حق الإرهابيين والدواعش أن يحتجوا بإبن تيمية في قضية التكفير، لأنه لم يُكفر الحكام المالكين الذين عاش في كتفهم في الشام ومصر، وأنه كان متعاوناً مع الدولة، بل إنه في بعض نصوصه شبه حكم السلطان محمد بن قلاوون حاكم مصر والشام والحجاز وبعض أفريقيا بأنه على منتهج الخلافة الراشدة.

هنا يتضح خداع التكفيريين، وما أكثرهم، ممن يحاولون أن يترغوا من ابن تيمية عبارة تصلح للقياس، بحيث يكفرون الحكومات العربية اعتماداً عليه واحتجاجاً بقوله. ومع ذلك لن يجدوا في كل ما كتب ما يدعم توجههم، وقدرة «ابن تيمية» هو مع الدولة وليس ضدها، ولم يحدث أبداً أن كُفر أحد السلاطين، مع أن كلامه في الجاشنكير يبهرس الثاني كان شديداً للغاية.

سيزل الأريهايون يحتجون به على كل حال، سواء لأرضيتنا بذلك أم لا. وعند الباحث الصادق مع نفسه، سوف ستبقى قضية إقامة الحدود مشكلة، لأنه هو الفقيه الذي خالف الأئمة الأربعة وكل فقهائ المسلمين، عندما قرر أن إقامة الحدود لا تترك للأمر (أي لا تترك للدولة)، بل يجوز للأفراد أن يقوموا بها، ليسوا أي أفراد، وإنما من يُظن بهم الفقه والدين. بطبيعة الحال، يمكن أن نتمسك العنبر لابن تيمية بأن أزمة كان زمن ثورات وفتن، ولم يكن الاستقرار السياسي على الدرجة المطلوبة، فما كان الناس يفرغون من صد عدوان الصليبيين، حتى يحتاجوا إلى التعنبة العامة لمواجهة التتار، وفي مثل هذه الظروف قد تحدث البلبلة والفوضى وشبكات الفكر.

قضية ابن تيمية وإقامة الحدود من قبل الأفراد لها قصة، هي قصة عساف النصراني، الذي ادعى عليه أشخاص أنه في وسط الشام الإسلامي سب الإسلام وبنى الإسلام، فقام ابن تيمية مع هؤلاء الأشخاص وتقدموا بشكوى للدولة، وطالبوا بقتل عساف، إلا أن الأخير أثبت مدوارة شخصية ولم يقبلوا الحقيقة. لا يوجد مصدر تاريخي واحد ممن نقلوا القصة. لا يوجد عسافاً أثبت الخصومة هنا، فما كان من نائب السلطان الأمير في الشام إلا أن جلد ابن تيمية ومن معه لأنه رأى أنهم افترقا على الرجل.

إذا ثبت أن تلك الدعوى كانت كيدية، فهذا يعني أن ابن الأمير صحيح. ومع هذا فقد عاد وطُيب خاطر ابن تيمية ومن معه بشيء من المال، إلا أن نفسه لم تطف، وأحزنته أن يجلد أمام الملأ بهذه الصورة، فخرج ليكتب كتابه «الصارم المسلول». نص غاضب للغاية، قرر فيه وفي غيره مدوارة كارثية للغاية، مثل قوله «لا تسلم الحدود إلى السلطان إذا كان مضطرباً لها أو عاجزاً عنها مع إمكان حفظها من دونه». ويقول: «وقول من قال (لا يقيم الحدود إلا السلطان ونوابه)، إذا كانوا قادرين قائمين بالعدل، كما يقول الفقهاء (الأمر إلى الحاكم) إنما هو العادل القادر، فإذا كان مضطرباً لإموال اليتامى، أو عاجزاً عنها فلا يجب تسليمها إليه مع إمكان إقامتها من دونه». كلام واضح لا لبس فيه، وصريح أدى إلى تقرير الفوضى وإقرارها، وأنه يجوز لمن يظن في نفسه العلم والدين أن يقتل وأن يجلد دون ارتباط بالدولة. هذه الجرأة لم تقع من أي فقيه من فقهاء السنة الأربعة، ومن هنا بالضبط بدأت قصة عشق الإرهابيين لنصوص ابن تيمية.

\* باحث سعودي

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم

### ابن تيمية هو المرشد الحقيقي لطريقة التعامل مع الحاكم ومع المحكومين، وهو رجل ينطبق عليه وصف «الإسلامي السياسي» بكل وضوح، وطريقته شديدة التعقيد، ولا تخلو من المراوغات الطويلة والانطلاق من الإيمان بأن رجل الدين شريك في الحكم



## كوبرنيكوس: الدولة ليست مركز الاقتصاد

تتطرق عن نفس الهوى الشائع، وتمنح الأمل المغفود. ويزداد الجهل قوة إن كان مقدساً. يستطيع حماية نفسه بضراوة، ويعليها أخلاقية، ويمتد إلى ضمير الجهل الاقتصادي في كثير من الدول المتعثرة بكتسب قداسة من الدعاية الأخلاقية المصاحبة له، من التسامي والتعالي الذي لا يتكلف سوى حشر بعض كلمات في خطابه: الفقراء، العدالة، المساواة. يمتد إلى بها بين غرضين، بحسن أفكاره من النقد، ويتسول لها القبول والشعبية.



خالد البهري

عليها. أملمهم في حيازتها مقرون ببقاء نفس الأفكار التي يجيدون شعاراتها، مقطوع بغيابها. هم أيضاً أصحاب نفوذ جزئي في ظلها. لا يستطيع كيان شغل موقع الجاهلية إن لم يكن له من النفوذ والجمهور ما يعبر به عتبة الرجاء ويمنحه وقود التحدي.

ثانيها الجهل. تحدي المعرفة الراسخة يتطلب وجود ذوي حنينة معرفية مغايرة، قادرة على المناقشة، وهذه عملة نادرة في مجتمعات التفكير الحشدي والشللية. ولسبب منطقي أيضاً.

العاملان السابقان يجتمعان لتحقيق عرض جانبي، لكنه ناجح في تكريس الفشل؛ إذ يسهل تحييد وتشويه أصحاب التفكير المختلف وحذفهم تماماً من المعادلة، كي لا يزيد الصراع صعوبة، هذا أحد الأغراض النادرة التي يجتمع عليها الخصوم. وهو يذلل المجتمع في دائرة مفرغة، ضيق معرفي واسع، انصاره على الطرفين المتقابلين يدافعان عن (ماكبث) المشروع بنفسه، ويتصارعان على امتلاك الأرض التي يبني عليها. أما من يطرح نظرة مختلفة فمنبوذ منبوذ منبوذ. أطروحة كوبرنيكوس حاربها حركة التقليد وحركة الإصلاح ككتاهما.

في ظل الجهل لا يغيب الصراخ بالاعتراض، لا تغيب المعارضة التي تشرب من نفس البئر المعرفية التي تشرب منها البلدة، بل تزهر، تتقوى بكونها

في القرون الوسطى، سعياً إلى حل المشكلة الفلكية، اكتشف كوبرنيكوس أن محاولات سابقيه لحل المشكلة لم تنجح، بل إن جهودهم الكبيرة ضخمته وأضافت إليها طبقات من التعقيد، والسبب أنها الفساد في الأساس. بانفتاحه على هذا الاحتمال، ومن ثم تغيير هذا الأساس، انتظمت الأمور في مساراتها، واستقامت الحسابات الفلكية، ومن ثم أمكن لتراكم المعرفي فوق الأساس لتشير أن يعلو حتى يناطح في عصرنا الكواكب.

لم يكن كوبرنيكوس وحيداً في تحديه وقطيعته مع فكرة راسخة وشائعة مثل مركزية الأرض. القطيعة مع ما سبق عامل مشترك في تجارب تبدل الحال، سواء في المعرفة العلمية، أو التحولات الاقتصادية الإيجابية، أو التطور المجتمعي. آدم سميت فعل مثله حين بلور ملاحظاته عن الممارسات الاقتصادية والإدارية الحديثة، وقطيعته مع أفكار الاقتصاد الريعي. وكذلك شارلز داروين، إذ فسر ملاحظاته حول مسار التاريخ الطبيعي. الأمثلة تمتد إلى الطب والفيزياء والجغرافيا. وفي كل مرة، بعد هذا التوسيع، بدأ التالي بديهياً، بحيث تستعجب الأجيال اللاحقة كيف لم تفكر البشرية فيه من قبل.

الأعجب أن تفسير لزومية هذا التحول في حينه بسيط. إن كان نوع معين من المعرفة، وتطبيقاته، لا يحقق نجاحاً، لا يشفي مرضى، ولا يفسر ظواهر، ولا يزيد ثروة، فلا بد أنه سيئ. ومع ذلك؟ بلَى. بهذه البساطة؟ نعم. فلماذا لا يسود هذا المنطق التجريبي إذن؟ لأن أمامه مصداق كالجبال. أولها التعود. والتعود راحة وأمان، مجال حيوي نشأ فيه أصحاب نفوذ، يدنون له بالفضل، ويقاضونه بما مضى من أعمارهم وإنتاجهم وسيرتهم. لاحظوا أن هؤلاء ليسوا فقط أصحاب اليد العليا في بيئة ما، بل أيضاً مفوضهم

في القرون الوسطى، سعياً إلى حل المشكلة الفلكية، اكتشف كوبرنيكوس أن محاولات سابقيه لحل المشكلة لم تنجح، بل إن جهودهم الكبيرة ضخمته وأضافت إليها طبقات من التعقيد، والسبب أنها الفساد في الأساس. بانفتاحه على هذا الاحتمال، ومن ثم تغيير هذا الأساس، انتظمت الأمور في مساراتها، واستقامت الحسابات الفلكية، ومن ثم أمكن لتراكم المعرفي فوق الأساس لتشير أن يعلو حتى يناطح في عصرنا الكواكب.

لم يكن كوبرنيكوس وحيداً في تحديه وقطيعته مع فكرة راسخة وشائعة مثل مركزية الأرض. القطيعة مع ما سبق عامل مشترك في تجارب تبدل الحال، سواء في المعرفة العلمية، أو التحولات الاقتصادية الإيجابية، أو التطور المجتمعي. آدم سميت فعل مثله حين بلور ملاحظاته عن الممارسات الاقتصادية والإدارية الحديثة، وقطيعته مع أفكار الاقتصاد الريعي. وكذلك شارلز داروين، إذ فسر ملاحظاته حول مسار التاريخ الطبيعي. الأمثلة تمتد إلى الطب والفيزياء والجغرافيا. وفي كل مرة، بعد هذا التوسيع، بدأ التالي بديهياً، بحيث تستعجب الأجيال اللاحقة كيف لم تفكر البشرية فيه من قبل.

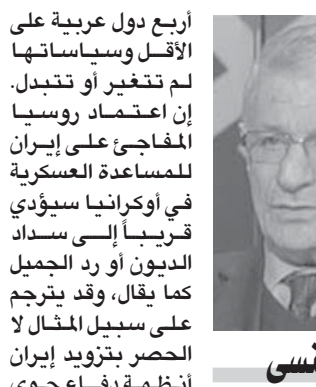
الأعجب أن تفسير لزومية هذا التحول في حينه بسيط. إن كان نوع معين من المعرفة، وتطبيقاته، لا يحقق نجاحاً، لا يشفي مرضى، ولا يفسر ظواهر، ولا يزيد ثروة، فلا بد أنه سيئ. ومع ذلك؟ بلَى. بهذه البساطة؟ نعم. فلماذا لا يسود هذا المنطق التجريبي إذن؟ لأن أمامه مصداق كالجبال. أولها التعود. والتعود راحة وأمان، مجال حيوي نشأ فيه أصحاب نفوذ، يدنون له بالفضل، ويقاضونه بما مضى من أعمارهم وإنتاجهم وسيرتهم. لاحظوا أن هؤلاء ليسوا فقط أصحاب اليد العليا في بيئة ما، بل أيضاً مفوضهم

في القرون الوسطى، سعياً إلى حل المشكلة الفلكية، اكتشف كوبرنيكوس أن محاولات سابقيه لحل المشكلة لم تنجح، بل إن جهودهم الكبيرة ضخمته وأضافت إليها طبقات من التعقيد، والسبب أنها الفساد في الأساس. بانفتاحه على هذا الاحتمال، ومن ثم تغيير هذا الأساس، انتظمت الأمور في مساراتها، واستقامت الحسابات الفلكية، ومن ثم أمكن لتراكم المعرفي فوق الأساس لتشير أن يعلو حتى يناطح في عصرنا الكواكب.

لم يكن كوبرنيكوس وحيداً في تحديه وقطيعته مع فكرة راسخة وشائعة مثل مركزية الأرض. القطيعة مع ما سبق عامل مشترك في تجارب تبدل الحال، سواء في المعرفة العلمية، أو التحولات الاقتصادية الإيجابية، أو التطور المجتمعي. آدم سميت فعل مثله حين بلور ملاحظاته عن الممارسات الاقتصادية والإدارية الحديثة، وقطيعته مع أفكار الاقتصاد الريعي. وكذلك شارلز داروين، إذ فسر ملاحظاته حول مسار التاريخ الطبيعي. الأمثلة تمتد إلى الطب والفيزياء والجغرافيا. وفي كل مرة، بعد هذا التوسيع، بدأ التالي بديهياً، بحيث تستعجب الأجيال اللاحقة كيف لم تفكر البشرية فيه من قبل.

الأعجب أن تفسير لزومية هذا التحول في حينه بسيط. إن كان نوع معين من المعرفة، وتطبيقاته، لا يحقق نجاحاً، لا يشفي مرضى، ولا يفسر ظواهر، ولا يزيد ثروة، فلا بد أنه سيئ. ومع ذلك؟ بلَى. بهذه البساطة؟ نعم. فلماذا لا يسود هذا المنطق التجريبي إذن؟ لأن أمامه مصداق كالجبال. أولها التعود. والتعود راحة وأمان، مجال حيوي نشأ فيه أصحاب نفوذ، يدنون له بالفضل، ويقاضونه بما مضى من أعمارهم وإنتاجهم وسيرتهم. لاحظوا أن هؤلاء ليسوا فقط أصحاب اليد العليا في بيئة ما، بل أيضاً مفوضهم

## العلاقات الروسية - الإيرانية على شاشة نتياهو



سام منسى

أربع دول عربية على الأقل وسياساتها لم تتغير أو تتبدل. إن اعتماد روسيا المفاجيء على إيران للمساعدة العسكرية في أوكرانيا سيؤدي قريباً إلى سداد الديون أو رد الجميل كما يقال، وقد يترجم على سبيل المثال لا الحصر بزيادة إيران أنظمة دفاع جوي متطورة من شأنها حماية من أي هجوم محتمل على بنيتها التحتية النووية أو غيرها من المرافق الاستراتيجية. وبحسب تقارير غربية، يمكن لروسيا أن تزود إيران بأسلحة غير روسية، وسبق أن سلمتها أسلحة غربية استولت عليها في معارك أوكرانيا، وتمكنت إيران بحسب هذه التقارير من الابتكار في الهندسة العكسية للأسلحة الغربية ونشرها ومنها ما سُحِن للحوثيين في اليمن. وأكدت ذلك تصريحات إيرانية بشأن تطوير مسيرات مصممة من طائرة أميركية من دون طيار. كذلك، لا نستبعد تعاوناً بين الاستخبارات وفي شؤون الأمن السيبراني وكلها وسائل تمكن إضافي لإيران وحلفائها وأدواتها في المنطقة.

وهناك زعم رائج أن مصالح روسيا وإيران ليست متطابقة بل تتباعد أيضاً، والعلاقات الروسية مع خصوم إيران وثيقة، لا سيما إسرائيل والمملكة العربية السعودية، ويتنافس البلدان على حصة سوق الطاقة، إنما يجمعهما سعهما إلى تطوير الأدوات الأميركية في كل مكان. وإلى تباين المصالح، تبرز علاقة نتياهو الجيدة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويمكنها أن تخفف من هذه المخاوف وتدفع روسيا إلى عدم اتخاذ أي خطوات لتغيير ميزان القوى بين إسرائيل وإيران بشكل كبير حفاظاً على علاقتها مع تل أبيب.

غير أن ضعف عمق الحجج واضح ومبره عقد التغيير الأساسي في العلاقات بين روسيا وإيران وأهمية دور طهران لموسكو لا سيما مع استمرار حرب أوكرانيا وحاجة روسيا المزيد من المسيرات

وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في 16 ديسمبر (كانون الأول) الفائت، «بدايات شراكة دفاعية كاملة بين روسيا وإيران، إن يزود الإيرانيون مسيرات إلى السروس الذين يستخدمونها لقتل المدنيين الأوكرانيين، ويسد الروس في النظر بالطرق التي يمكنهم عبرها... دعم

تتجاوز أبعاد التحدّيات الإسرائيلية، أولاً، بسبب الإحراج الذي تشكله سياسات اليمين المعادي للديمقراطية لوشانتن من جهة، ولما يمكنها إثارتته من اضطرابات في الداخل الإسرائيلي والأراضي المحتلة وبعض العرب وإسرائيل. يضاف إلى كل ذلك، التصعيد المتوقع بين طهران وتل أبيب على خلفية الملف النووي ومواقف اليمين المتشدد إزاء هذه النقطة بالذات، وهذا ما يوصلنا إلى عمق المشكلة الثانية، وهي الشراكة الدفاعية الكاملة بحسب بيرنز بين طهران وموسكو.

إن انخراط إيران في الحرب الأوكرانية عزز القناعة بأنها عامل مزعزع للاستقرار ليس الإقليمي فحسب بل الدولي أيضاً وذلك لسببين مهمين: الأول أن السلاح الإيراني تين أنه الأقل من بين الأسلحة الروسية المستعملة في هذه الحرب كونه لا تعتمد على تقنيات تكنولوجية خفيفة غير معقدة، والثاني أن المخاطر الإيرانية فيها هو بمثابة مواجهة مباشرة مع الأوروبيين لأن المسيرات الإيرانية تقتل أوروبيين على أرض أوروبية، والغرب جميعاً وعلى الأخص إسرائيل.

ما يهمني في المنطقة ليس المخاطر التي قد تتعرض لها إسرائيل، فهذا شأنها ونتيجة لسياساتها، إنما تتعكس المخاطر المترتبة عن نتائج الشراكة الروسية - الإيرانية على أمن بعض دول المنطقة إن لم يكن عليها جميعاً، وإيران موجودة في

بنيامين نتياهو العائد إلى السلطة بعد نيل حكومته الثقة، نجح في تخفي هاجس احتمال دخوله السجن بعد الفساد الذي اتهم به خلال شغل منصب رئيس الوزراء من 2009 إلى 2021. نتياهو الساحر في نظر ناخبيه، لا بد أنه يدرك التحديات التي سوف تواجهه على كثرتها، ويبدو أن أصعبها وأخطرهما اثنان: الأول هو تأثير اليمين المتشدد العنيف في حكومته على قراراتها، وأول الغيث تجول وزير الأمن القومي إيتامر بن غير في باحات المسجد الأقصى لنحو 15 دقيقة في تعبير مستفز ورمزي لما يدور في رؤوس عدد من أعضاء هذه الحكومة وما قد يقدمون عليه من إجراءات متعلقة بالاستيطان غير الشرعي وتوسيع المستوطنات بلزياتها، ووصلت مطالبة بعضهم إلى حد استرجاع أخرى تم إخلؤها في غزة وغيرها الكثير. وفي هذا السياق، سوف يظهر دور نتياهو وقدرته وحقيقته نيافته، وما إذا كان سيتمكن من تدجين قوى اليمين المتشدد وتطويعها واستعمالها فزاعة لإبزاز الأميركيين وغيرهم، أم سيقلب السحر على الساحر وتجرف القوي المتخصصة القومية الدينية نتياهو إلى معسكرها؟ الأيام وحدها كفيلة بالإجابة، لكن المؤشرات القادمة من إدارة الرئيس جو بايدن في هذا الصدد إذا ترجمت ضغوطات جدية إضافة إلى دور اليهود الأميركيين المتعصبين من هذه التشكيلة غير المسبوقة، قد يكون لهما بعض التأثير، وليست زيارة مستشار الأمن الأميركي جاي سوليفان، مستشار الرئيس القومي إلى إسرائيل، إلا في هذا السياق.

التحدي الثاني هو حصاد ما زرعه نتياهو إبان توليه رئاسة الحكومة بحيث اختار الاعتماد على روسيا لاحتواء نفوذ إيران في سوريا، معتبراً أن القوات الروسية المنخرطة بشكل مباشر في سوريا منذ سبتمبر (أيلول) 2015 هي الوحيدة القادرة على كبح جماح نشاط «الحرس الثوري» الإيراني والمليشيات التابعة له ومن بينها «حزب الله» على حدود بلاده، لكن خلافاً لحساباته، توعدت العلاقة الروسية - الإيرانية حتى باتت بحسب ما قاله وليام بيرنز رئيس

هل يفتح التحقيق الأوروبي في لبنان صندوق الأسرار؟

للأحزاب الطائفية والمليشياوية، لذلك تجنب هذه الفئات ضرورة؛ لعدم تعجيل منح استعادة الثقة الشعبية.

بالأمس قال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا الذي أعادته صناديق الاقتراع إلى الرئاسة للمرة الثالثة: «الأمم أقوى من الخوف». في «17 تشرين» 2019 لم يكن لدى الناس إلا الأمل، فتحدوا ساحات لبنان بقرار حر اتخذته كل فرد منهم، بحق التلاقي بينهم شعوراً مسؤولية وطنية وأخلاقية وكرامة تسكوا بها، لينجزوا أول وأعمق مصالحة تطوي صفحة الحرب الأهلية، لمنطقة لبنان بثورة السلمية قبلة للمنطقة، ويستحوذ اهتماماً خارجياً لافتاً، عندما بدأ ن ربيعاً لبنانياً آخر بات محمناً؛

مرة أخرى، ملاقة المسار القضائي تفتقر بلورة وضع سياسي جديد، يضع أمامه مهمة إنهاء الخلل الوطني في ميزان القوى، ليكون ممكناً تقديم البديل السياسي: «الكتلة السياسية المنظمة، على امتصاص الخصوصيات الطائفية والمناطقية، فتفسح المجال أمام تقديم مشروع الدولة المدنية الحديثة، كبدل عن الدولة المرزعة، التي طوّعت الدستور لخدمة المنجزين، وطوّعت القوانين خدمة لمصالح فئوية.

التغيير» الذين لمسوا لمس اليد حجم اللوبي اللبناني المصرفي، الذي يحاول تمرير قوانين سداها ولحمتها العفو عن الجرائم المالية، مدعومون لتوفير الدعم للتحقيق؛ لأن كشف أسرار المنهية محوري في سياق السعي لحماية حقوق المودعين.

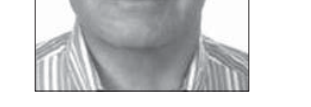
سيكون لبنان أمام مسار قضائي جديد وصعب؛ جديد لأن الطبقة السياسية عملت طيلة السنوات الماضية على استبعاده، وصعب لأن المتوقع افتتاح عقبات وعراقيل لإفشاله. ومن شأن هذا المسار الجديد فتح أبواب المحاسبة، إن اغتمت قوى التغيير الفرصة بلورة عمل سياسي شفاف واضح وصريح لاستعادة الثقة واستنهاض اللبنانيين واستعادتهم إلى الفعل السياسي. هنا من المفيد التذكير بأن قوة «17 تشرين» تمثلت في نقل المواطنين إلى موقع اللاعب السياسي صاحب الحقوق، فكانت عصية على التطوع. وهي قادرة اليوم إذا ما تأمنت الأدوات الكفاحية الحزبية السياسية المنظمة، على إعادة اجتذاب أصحاب المصلحة بالتغيير، فتكون قادرة على إبعاد تأثير قوى رمادية، تنادي بمحاسبة الفاسدين وتجاهل حُمايتهم خاطفي الدولة وقرارها، وتعايش مع الذين استنبهوا إدارات الدولة ومؤسساتها

منع المحقق العدلي من إصدار القرار التهامي! الأكد بعدما نجح التحالف المافياوي في تجويف «التحقيق الجنائي»، على التحقيقات الأوروبية قد تنسف السياسة الرسمية: «عفا الله عما مضى»، ومساعي طمس مسؤولية المصرف المركزي والكارتل المصرفي على أسرار المودعين. هم استثمروها مقابل رشوات وتهريب «أرباج»، فما هي مسؤولية أكثر من مليون مودع توجهت إليهم السلطة بالقول: «بدنا نتحمل بعضنا»؟

صحيح أن الواقعية تفترض التروي، لكن فتح ملف رياض سلامة والكارتل المصرفي، من شأنه أن يكشف الكثير من «أسرار» الإنجازات المالية وإفقار البلد وإرسال المواطنين إلى الجحيم، وقد يفتح مسارات جديدة ليست في حساب «مظلومة التغيرات»، الأمر الثابت أن مساراً طويلاً ومعقداً مرجحاً حدوثه، يتطلب احتضناً شعبياً وإصراراً على بلوغ خواتيمه. هنا نفتح مزوجين لتأكيد أن نواب «كتل

السيادة الوطنية»، وتبحث عن عقبات لتطويق البعثات القضائية، بعدما امتدعت طيلة أكثر من 3 سنوات إثر الثورة، عن اتخاذ أي إجراء يحمي حقوق المواطنين ويصون مصالح البلد. واللافت أن «الجنائي المذهبي» تقدم المعارضين من باب مزعوم برفض الموازية الأوروبية على القضاء اللبناني (...)، في تجاهل فاقع لواقع أن لبنان وقع معاهدة الأسم المحددة لمكافحة الفساد. وهي معاهدة تفترض أحكامها تعاوناً قضائياً غير مشروط؛ لأنها تسمو على القوانين المحلية. الأكيد أن خيارات سلامة وشركائه وخماتة تضيق، وسيكون متعذراً منع تعاون

السيادة الوطنية»، وتبحث عن عقبات لتطويق البعثات القضائية، بعدما امتدعت طيلة أكثر من 3 سنوات إثر الثورة، عن اتخاذ أي إجراء يحمي حقوق المواطنين ويصون مصالح البلد. واللافت أن «الجنائي المذهبي» تقدم المعارضين من باب مزعوم برفض الموازية الأوروبية على القضاء اللبناني (...)، في تجاهل فاقع لواقع أن لبنان وقع معاهدة الأسم المحددة لمكافحة الفساد. وهي معاهدة تفترض أحكامها تعاوناً قضائياً غير مشروط؛ لأنها تسمو على القوانين المحلية. الأكيد أن خيارات سلامة وشركائه وخماتة تضيق، وسيكون متعذراً منع تعاون



حنا صالح

يقلق «حزب الله» هو قدوم محققين أوروبيين إلى بيروت؛ لأن في ذلك سابقة، يمكن أن ترسي الأساس الذي قد ينسحب على جرائم أخرى، فتسقط إنداك،

سيكون لبنان أمام مسار قضائي جديد وصعب؛ جديد لأن المتوقع اقتعال عقبات وعراقيل لإفشاله

السيادة الوطنية»، وتبحث عن عقبات لتطويق البعثات القضائية، بعدما امتدعت طيلة أكثر من 3 سنوات إثر الثورة، عن اتخاذ أي إجراء يحمي حقوق المواطنين ويصون مصالح البلد. واللافت أن «الجنائي المذهبي» تقدم المعارضين من باب مزعوم برفض الموازية الأوروبية على القضاء اللبناني (...)، في تجاهل فاقع لواقع أن لبنان وقع معاهدة الأسم المحددة لمكافحة الفساد. وهي معاهدة تفترض أحكامها تعاوناً قضائياً غير مشروط؛ لأنها تسمو على القوانين المحلية. الأكيد أن خيارات سلامة وشركائه وخماتة تضيق، وسيكون متعذراً منع تعاون

منه أن هذا الرقم يغطي اكتشاف حسابات خارجية وملكيات مطاط احتيالي «بوزني» أقدمت عليه طبقة سياسية متسلطة ومرتهنة، هي زبدة تحالف ميليشيات الحرب والمال، أو أن «التخية» وفق توصيف البنك الدولي، التي تحصصت عشرات المليارات دولار هي واردات عامة، وبتطت على نحو 100 مليار دولار هي ودائع للمواطنين، قدرة على الإفلات مجدداً؟

يثور السؤال طارحاً نفسه عشية وصول بعثات قضائية أوروبية للتحقيق مع رياض سلامة في جرائم مالية ارتكبت في أوروبا. التهم المنسوبة إلى سلامة، وأوجب إلقاء الحجز على ملكيات وحسابات تفوق 300 مليون دولار، تتناول عمليات تبييض أموال، وإثراء غير مشروع، وتحويلات احتيالية، إلى تهرب ضريبي؛ كانت المؤشرات عن اتهام حاكم «المركزي» بدات تتواتر قبل سنوات على ثورة «17 تشرين» 2019، وقد واجهها سلامة، حاكم «المركزي» منذ 29 سنة، بالانتكار والإبهاء بأن الملفات والتحقيقات التي يرد اسمه فيها، ناتجة عن تكايات واستهداف سياسي. كما داب على التذكير بأن ثروته عندما غادر «ميرل لينش» كانت 23 مليون دولار (لم يسأله أحد لماذا لم يبقها في لبنان)، فلما

منه أن هذا الرقم يغطي اكتشاف حسابات خارجية وملكيات مطاط احتيالي «بوزني» أقدمت عليه طبقة سياسية متسلطة ومرتهنة، هي زبدة تحالف ميليشيات الحرب والمال، أو أن «التخية» وفق توصيف البنك الدولي، التي تحصصت عشرات المليارات دولار هي واردات عامة، وبتطت على نحو 100 مليار دولار هي ودائع للمواطنين، قدرة على الإفلات مجدداً؟

يثور السؤال طارحاً نفسه عشية وصول بعثات قضائية أوروبية للتحقيق مع رياض سلامة في جرائم مالية ارتكبت في أوروبا. التهم المنسوبة إلى سلامة، وأوجب إلقاء الحجز على ملكيات وحسابات تفوق 300 مليون دولار، تتناول عمليات تبييض أموال، وإثراء غير مشروع، وتحويلات احتيالية، إلى تهرب ضريبي؛ كانت المؤشرات عن اتهام حاكم «المركزي» بدات تتواتر قبل سنوات على ثورة «17 تشرين» 2019، وقد واجهها سلامة، حاكم «المركزي» منذ 29 سنة، بالانتكار والإبهاء بأن الملفات والتحقيقات التي يرد اسمه فيها، ناتجة عن تكايات واستهداف سياسي. كما داب على التذكير بأن ثروته عندما غادر «ميرل لينش» كانت 23 مليون دولار (لم يسأله أحد لماذا لم يبقها في لبنان)، فلما

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الإقليمي		المكتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة العربية للتوزيع 11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: 96611212774 فاكس: 966112128000 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>شركة العربية للتوزيع 11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p>		<p>شركة العربية للتوزيع 11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com</p>		<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>	
<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>		<p>الدمام Dammam ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p>			



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

أوكرانيا وحذر من العواقب؟ لا مبالغة في القول إننا نخوض في بدايات أخطر سنة منذ أيام الحرب العالمية الثانية. استقرار روسيا حيوي لمحيطها وللعالم. لا مصلحة لأحد في روسيا مضطربة يمكن أن تتطاول أجزاء من خريطةها على غرار ما أصاب الاتحاد السوفياتي. روسيا دولة عريقة وكبيرة ولا يترشح استقرار العالم من دون استقرارها. أغلب الظن أنها ستريح الحرب إذا طالت، مستفيدة من التناقضات الأميركية الداخلية والعشاشنة الأوروبية. لكن ماذا يقع روسيا إذا صفت مقاطعات أوكرانية واستيقت «الالغام» النائمة في جسدنا؟

دفع العراق ثمن «أم المارك» الصدامية. ودفع الشرق الأوسط ثمن «أم المارك» البوشية. لا نريد أن يدفع العالم ثمن «أم المارك» البوتينية. صحيح أن بوتين ليس بوش الابن، وليس صدام حسين، لكن الخيف هو أن نكتشف، ما يصدق في أكثر من مكان، وهو أن السيد الرئيس لا يحب النصيحة.

جو بايدن مدير «سي أي إيه» وليام بيرنز إلى موسكو حاملاً ما يشبه النصيحة والتحذير. أوصل بيرنز الرسالة إلى سيد الكرملين، وجوها أن واشنطن تنصح بعدم ضرب أوكرانيا أو التدخل عسكرياً في أراضيها، وأنها لن تتساهل في حال حصول ذلك. لم يأخذ بوتين نصيحة بيرنز على محمل الجد، ومثلها التحذير المتضمن فيها. في 24 فبراير (شباط) 2022 أطلقت موسكو «العملية العسكرية الخاصة»، واشتعلت الحرب الأوكرانية التي تحولت مباراة بين السلاحين الروسي والأطلسي.

سيكون مثيراً لآ عرقنا ذات يوم شيئاً مشابهاً لما قاله شيراك لبوش الابن، ولما قاله طارق عزيز في اجتماع القيادة العراقية. هل كان موقف سيرغي لافروف - المجرّب والمحنك، ويُفترض أنه يعرف العالم - شبيهاً بموقف عزيز؟ وهل تحاشى - وهو من «رجال الرئيس» - إغضاب الرفاق الآخرين الأقربين إلى أذن سيد الكرملين؟ هل هناك من قدم نصيحة بعدم اجتياح

موازين القوى فيه. وكان يأمل في حال الأخذ بنصيحته أن ينتقل لاحقاً إلى طرح فكرة الانسحاب من الكويت قبل هبوب عاصفة الحرب. أدرك المشاركون في العشاء خطورة ما سمعوه. سأل صاحب المنزل عزيز عن النتيجة المتوقعة، فاكفئ بالقول: «وحده الله يعلم النتيجة». كان العشاء صعباً وكئيلاً، وغادر عزيز بشعور من تيقن أن المركب يغرق.

## دفع العراق ثمن «أم المارك» الصدامية... ودفع الشرق الأوسط ثمن «أم المارك» البوشية... لا نريد أن يدفع العالم ثمن «أم المارك» البوتينية

في خريف 2021 تجمعت لدى الأجهزة الأميركية معلومات عن استعدادات عسكرية روسية قرب حدود أوكرانيا. تحوّلت واشنطن من أن الرئيس فلاديمير بوتين قد يكون في طريقه إلى توجيه ضربة إلى أوكرانيا. أوفد الرئيس

وأثر الغرب سيستغلّ الخطوة لتأليب الرأي العام الدولي ضد العراق، وتمهيد الأجواء لاستهدافه. قال بعض الحاضرين إن أميركا وإسرائيل لا تحترمان القانون الدولي، فواضح عزيز أن العراق دولة متواضعة الحجم، ويمكن أن تلحق بها أضرار، في حين أن أميركا دولة كبرى.

لاحظ عزيز أن أعضاء القيادة لم يستسيغوا كلامه على الإطلاق،

العشاء متأخراً ويوجه قائم. كان الشخص الرابع في العشاء الذي أقبح في منزل أحمد حسين رئيس ديوان الرئاسة. كان عزيز يدرك أن عداة الصمت هي عداة السلامة، لكنّه كان يشمّ رائحة الكارثة، وأراد أن يسجّل أمام أصدقائه أنه لم يساهم في استجبالها.

روى عزيز أن القيادة اجتمعت برئاسة صدام حسين (بعد ثمانية أيام من الاجتياح العراقي للكويت).

طرح في الاجتماع موضوع ضمّ الكويت إلى العراق، واعتبارها المحافظة التاسعة عشرة. سارع «رجال الرئيس» إلى الترحيب. قال عزيز إنه كوزير للخارجية لغت إلى العواقب التي يمكن أن تترتب على ضمّ دولة عضو في الأمم المتحدة،

الملك. ثم إن هذه الحرب لن تكون شرعية، فضلاً على أنها ستحدث انقساماً داخل الأسرة الدولية وستمرغ شرف الغرب، كذلك فإنها ستتسبب في فوضى من شأنها إطلاق موجة من الإرهاب سيكون من الصعب السيطرة عليها.

لم يظهر بوش أي رغبة في الاستماع إلى النصيحة. كانت أميركا مجروحة من هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ونظر مستشارو الرئيس الأميركي إلى فرنسا كدولة قديمة خانعة. والرواية من كتاب لموريس غوردو مونتاني الذي كان مستشاراً دبلوماسياً لشيراك، وتولّى أيضاً منصب الأمين العام للخارجية. ولا ضرورة للتذكير بالأدلة التي تؤكد صحة توقعات شيراك ومعرفته بالتوازنات التاريخية في المنطقة، والتي لم تستوقف صقور الإدارة الأميركية والمحافظين الجدد.

ذكرني كلام شيراك بما سمعته من رجل كان شاهداً في قصر الرئاسة العراقي في عهد صدام حسين. قال إن طارق عزيز جاء إلى

أحياناً يرفض صاحب القرار نصيحة ذهبية كان يمكن للأخذ بها إنقاذ شعوب وخرائط، والحيولة دون إهدار بحر من الدماء وأمواج من اللاجئين. وتزداد الخطورة حين يتعلّق الأمر برئيس دولة عظمى تتكى على ترسانة عاتية. مشكلة الأصوات العاقلة أنها لا تتوغلّ غالباً في أذن صاحب القرار، خصوصاً في المنعطفات الحادة ومناخ البحث عن فرصة تار أو انتقام، حتى ولو كانت في مكان خطر وغير مناسب.

هذا ما حصل على هامش قمة لحلف «الناتو» عقدت في براغ في نوفمبر (تشرين الثاني) 2002. كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك لفتاً بتوقفه لتفنيد فيزياء أجنحة إيكاروس قبل التحذير من الطيران قريباً من الشمس، لكن في عالم الصحافة والتاريخ، يُنظر إلى الأصاير باعتبارها مخلوقات خبيثة تجب أكثر مما تضيء، ولا بد من اصطليدها وتدميرها حتى يتسنى للصفحة الحقيقية أن تأخذ موضعها الصحيح. وخرق هذه الخرافات مسألة واجب وتأكيد على الخبرة؛ إذ تتحول لفظة «في الواقع» إلى ظرف مشرف.

يمكنني ادعاء بعض الخبرة في هذا المهود، ليس كمفند للخرافات، بل كغرفة للمقاصد بالنسبة لهم. عندما عملت محرراً للقب «توقعات الأحد» في إحدى الصحف الأميركية قبل عدة سنوات، عملت على تعيين وتحرير العشرات من مقالات «الأساطير الخس» التي عالج فيها الخبراء أكثر المغالطات شيوعاً حول مواضيع الأخبار. أجبرتني هذه التمرينات المنتظمة على مواجهة التحديات الأساسية للشكل: إلى أي مدى يجب أن تكون المغاهيم الخاطئة مترسخة ومنتشرة حتى يمكن اعتبارها خرافة صادقة بمنتهى الخبث؟ ما هو الفرق بين التفتيد الحاسم والتفسير المتعاضد؟ ومن هو المؤهل لتقويض الأسطورة أو

## نظرة خلف ستار التاريخ الأميركي

غير المؤهل لفعل ذلك؟ لقد طالعت هذه التساؤلات كثيراً في أثناء قراءتي لكتاب «أميركا الأسطورة: المؤرخون يتحملون أضخم الأساطير الأميركية حول ماضيها»، المجموعة المنشورة هذا الشهر من تحرير كيفين إم. كروز وجوليان زيليزن، المؤرخين في جامعة برينستون، والكتاب، الذي يصفه المحررون بأنه «تدخل» في المناقشات العامة المستمرة منذ فترة طويلة بشأن السياسة والاقتصاد والثقافة الأميركية، يُعد إسهاماً ذا حجية ومناسياً للأسلوب الذي يزرع الخرافات، وهو ذو حجية لنوعية المساهمات ونطاق مشروعها، وهو ملائم لأنه يحدد في مجلد واحد إمكانات ومزالق الشكل. فعندما تواجه العديد من الأساطير في تعاقب سريع، فإن القيم التي تقوم عليها هذه الجهود تصبح أكثر حدة، حتى ولو أصبحت قيمة الأساطير ذاتها أكثر قتامة. يجب إمطاة اللغام عن كل أوهاما الوطنية، لكنني لست متأكد من أنه يجب التخلص منها جميعاً. إلا تخدم بعض الأساطير مقصداً صحيحاً؟ نجح العديد من المساهمين في كتاب «أميركا الأسطورة» في التخلص من الافتراضات المنهكة حول موضوعاتهم. تشك كارول أندرسون، من جامعة إيموري، في الفكرة المستمرة للتزوير واسع النطاق في الانتخابات الأميركية، وتوضح كيف أن السياسة

تثير المجموعة حجاً وجبهة حول استخدام التاريخ في الخطاب السياسي، وفي مقدمتها أن مصطلح «التاريخ التقني» لا ينبغي أن يكون مجرد افتراء. «كل الأعمال التاريخية الجيدة هي بالأساس (تقنية) من حيث إنها تستخدم نتائج جديدة من المحفوظات، أو وجهات نظر جديدة من المؤرخين لتحسين، وإتقان - ولأجل تنقيح - فهمنا للماضي». كما كتب كروز وزيليزن. ومع ذلك، فإن هذا الدافع التقني يجعل إطار الأساطير، أحياناً، يشعر بالاضطرار إلى حد ما، وهو ذريعة لتغطية المواضيع التي تهمل المؤلفين.

## من بين هذه الأساطير التي يتبناها الحزبان والتي عادة ما يؤيدها الساسة من الحزبان الرئيسيين، تلك الأسطورة القديمة التي سادت، ألا وهي: الاستثنائية الأميركية

يستنجد الفصل التقني لسارة تشرتشويل حول تطور «أميركا أولاً» كشعار وكنزفة للعالم، على سبيل المثال، إلى كتابها لعام 2018 حول هذا الموضوع، ولكن لمعالجة هذا الموضوع باعتباره أسطورة، تؤكد تشرتشويل، المؤرخة في جامعة لندن، أن استدعاء دونالد ترمب لشعار «أميركا أولاً» في السباق الرئاسي عام 2016، «كان موضع دفاع على نطاق واسع باعتباره عقيدة معقولة في السياسة الخارجية» ودليلها هو زوج من المقالات من قبل المحللين

الذين يدعون الدفاع عن نزاهة الانتخابات بسعون في كثير من الأحيان إلى استبعاد بعض النخب من العملية الديمقراطية. ويكشف دانييل إيمرفار، من جامعة نورث ويسترن، الحقيقة حول فكرة أن الولايات المتحدة افتقرت تاريخياً إلى الطموحات الإمبريالية، ويذعي أن البلاد، باقالييمها وأممها القبلية وقواعدها الأجنبية، هي إمبراطورية إلى حد كبير اليوم، وقد كانت كذلك منذ البداية. وبعد قراءة مقال لورانس جليمان حول «ردود الفعل البيضاء العنيفة»، ساكون حريصاً عندما أقول إن احتجاج أو حركة الحقوق المدنية أشعلت

تكون عيونهم أنهم يُعدون لإثارة غضب الرئيس القائد ضده، فاكفئ في الختام إعلان ضمّ الكوييت «إعادة الفرع إلى الأصل». والحقيقة أن طارق عزيز كان من «رجال الرئيس»، لكنّه كان يمتاز عن رفاقه ورئيسهم بأنه يعرف العالم



كارلوس لوزادا\*

ك«هراة» في الحروب الثقافية في البلاد، كما يزعم بيل، وهي الممارسة التي انتشرت بين عامة الناس من قبل ساسة مثل نيوت غينغريتش، الذي أشاد لفترة طويلة بالولايات المتحدة موضعاً محورياً للحركة تميزاً في التاريخ، وهاجم كل من بيل: «بالنسبة لغيغريتش، فإن إظهار استثنائية أميركا كان دوماً أقل أهمية من شجب اليسار؛ لأنه لم يؤمن بها».

عندما استكشاف الحجج السابقة بشأن الطبيعة الفريدة لأميركا، يتطرق بيل إلى خطبة جون ويندروب في القرن السابع عشر بعنوان «نموذج المؤسسة الخيرية المسيحية»، التي أعلن فيها الحاكم المستقبلي لمستعمرة خليج ماساتشوسيتس، أن المجتمع البيوريتاني سوف يكون «كمدنية على تلة» (وهو الخط الذي مدده الرئيس رونالد ريغان بعد قرون إلى «مدينة مضيئة على تلة»). وهذه الإشارة لمزمنة في أي مناقشة للاستثنائية الأميركية، وإن كان لها موضع التوسع المستعمرين المناهضة التحدي، ولأن الخطبة «ظلت مجهولة تقريبا حتى القرن التاسع عشر».

\* صحافي ومؤلف من أصول بيروفية حاصل على جائزة «بوليتزر للنقد» خدمة «نيويورك تايمز»





النفط (برنت)  
أمس: 78,43  
السابق: 80,35



الذهب  
أمس: 1814,62  
السابق: 1815,49



البيتكوين  
أمس: 16608  
السابق: 16404



القمح  
أمس: 169,95  
السابق: 168,10



القمح  
أمس: 771,58  
السابق: 798,35



النفط الخام  
أمس: 115,00  
السابق: 115,50

## ضعف الطلب في الهند يرسحها لاحتلال مركزها دولياً السعودية تتجه إلى صدارة الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم



يشهد الاقتصاد السعودي نمواً متسارعاً وفقاً للتقارير الصادرة عن الوكالات الدولية (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط

تتجه السعودية للتربع على عرش الاقتصاد الأسرع نمواً في العالم، خلال العام الحالي، لتتربع الهند عن الصدارة بعد فقدان الأخيرة النمو نتيجة ضعف الطلب في الداخل والخارج. ونما الاقتصاد السعودي بنسبة 8,8%، خلال الربع الثالث من العام الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من 2021، وفق تقديرات رسمية من «الهيئة العامة للإحصاء»، ويرجع ذلك في الأساس إلى حدوث زيادة كبيرة في الأنشطة المرتبطة بالنفط. ومن المتوقع أن تزيد

السعودية الهند من قمة الاقتصادات الأعلى نمواً في العالم، العام الحالي، بنمو يصل إلى 7,6% لتصبح المملكة في المركز الأول عالمياً من حيث النمو الاقتصادي، وفقاً لوكالة «بلومبيرغ». جاء ذلك بعد إعلان البنك الاحتياطي الهندي توقعاته للنمو بنسبة 6,8% بنهاية مارس (آذار) من العام الماضي، لتحتل السعودية مركزها نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة. وأقرّ مجلس الوزراء السعودي، في ديسمبر (كانون أول) الماضي، الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023، بإجمالي إنفاق يبلغ 1,114 تريليون ريال (297 مليار

دولار)، وإيرادات تقدر بـ1,130 تريليون ريال (301 مليار دولار)، ويقتضى يصل إلى 16 مليار ريال (4,2 مليار دولار). وأفصحت الهيئة العامة للإحصاء السعودية، مؤخراً عن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 8,8%، خلال الربع الثالث من 2022، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021. وتكررت أن الارتفاع في الناتج المحلي السعودي، خلال الربع الثالث، جاء مدفوعاً بالارتفاع الذي حققته الأنشطة النفطية بنسبة 14,2%، وغير النفطية بمعدل 6%، كما سجلت الأنشطة الحكومية نمواً بنسبة 2,5% على أساس سنوي. وبالمقارنة الربعية السنوية،

حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً نمواً بنحو 2,1% على أساس ربعي، إذ حققت الأنشطة النفطية نمواً إيجابياً على أساس سنوي، حيث حققت الزيت الخام والغاز الطبيعي أعلى معدلات النمو التي بلغت 14,8% على أساس سنوي، و5,2% على أساس ربعي، تليها الصناعات التحويلية ما عدا تكرير الزيت بنمو سنوي بلغ 11%، في حين شهدت انخفاضاً بمقدار 2,3% على أساس ربع سنوي. وحققت أنشطة النقل والتخزين والاتصالات نمو بلغت 9% على أساس سنوي، و3,3% على أساس ربعي.

التحويلية ما عدا تكرير الزيت بمساهمة بلغت 7,8%. وحققت جميع الأنشطة الاقتصادية معدلات نمو إيجابية على أساس سنوي، حيث حققت الزيت الخام والغاز الطبيعي أعلى معدلات النمو التي بلغت 14,8% على أساس سنوي، و5,2% على أساس ربعي، تليها الصناعات التحويلية ما عدا تكرير الزيت بنمو سنوي بلغ 11%، في حين شهدت انخفاضاً بمقدار 2,3% على أساس ربع سنوي. وحققت أنشطة النقل والتخزين والاتصالات نمو بلغت 9% على أساس سنوي، و3,3% على أساس ربعي.

### يتزامن مع ازدياد وتيرة التملل بقطاعات حيوية

## تشكك حول تباطؤ وتيرة التضخم في بريطانيا

لندن، الشرق الأوسط

قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، إنه «ليس أمراً حتمياً» أن يتباطأ التضخم هذا العام، مشدداً على الحاجة للاستمرار في ضبط الأجور خلال المفاوضات الجارية مع القطاعات المحتجة التي تشمل قطاعي الرعاية الصحية والسكك الحديدية. وتكررت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن سوناك قال في حوار مع برنامج هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن «تراجع التضخم يعتمد على توافر سياسة اقتصادية مسؤولة عندما يتعلق ذلك بأمور مثل الأجور». وأضاف: «ليس من المهم حدوث ذلك. يجب الاستمرار في الانضباط واتخاذ قرارات صحيحة ومسؤولة».

بعد خروجه من بوتقة الاتحاد الأوروبي مترامنة مع تداعيات التباطؤ العالمي والتضخم دفعت إلى موجات من التملل في القطاعين العام والخاص. ودعا مدير واحدة من كبرى النقابات العمالية بقطاع النقل في بريطانيا، إلى تنظيم إضرابات بشكل منسق، تشمل عشرات الآلاف من العاملين بالقطاع العام، بما في ذلك معلمون ورجال إطفاء وممرضات، حيث درس أطباء صغار الانضمام إلى موجة

تشكك حول تباطؤ وتيرة التضخم في بريطانيا. وتكررت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن سوناك قال في حوار مع برنامج هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن «تراجع التضخم يعتمد على توافر سياسة اقتصادية مسؤولة عندما يتعلق ذلك بأمور مثل الأجور». وأضاف: «ليس من المهم حدوث ذلك. يجب الاستمرار في الانضباط واتخاذ قرارات صحيحة ومسؤولة».



رئيس الوزراء البريطاني يرحب ببطء وتيرة تراجع التضخم العام الحالي (رويترز)

وكانت صحيفة «تيلغراف» البريطانية، قالت قبل أيام، إنه من المقرر أن تخفض بريطانيا مستوى الدعم الذي تقدمه للشركات لساعاتها في التصدي لارتفاع فواتير الطاقة، وذلك بنسبة 85 في المائة، بدءاً من أبريل (نيسان) المقبل. ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية، لم تسماها، أن الشركات البريطانية تستفيد حالياً من برنامج لدعم الطاقة مدته 6 أشهر، وينتهي في مارس (آذار) ويقيمه

18 مليار جنيه إسترليني (21,5 مليار دولار)، بينما من المقرر أن تحل محله حزمة مساعدة بقيمة 5 مليارات إسترليني تغطي 12 شهراً. وتكررت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن الرقم الجديد «متفوق عليه بشكل كبير»، مشيرة إلى أن وزارة الخزانة رفضت التعليق على تقرير الصحيفة. ووفقاً لـ «بلومبيرغ»، قال مصدر مطلع بالأمر إنه سيكون هناك خفض كبير في دعم الطاقة المقدم للشركات، دون أن يُفصح عن رقم معين، بينما يخفف وزير الخزانة جيريمي هانت حزم دعم الطاقة البريطانية، حيث يقوم بإحداث استقرار في المالية العامة للبلاد، التي تعاني من صدمة خلال فترة رئاسة ليز تراس القصيرة للحكومة. ومن المقرر أن يعلن بشكل رسمي عن دعم الشركات عندما يعود البرلمان للانعقاد بعد عطلة في عيد الميلاد، الأسبوع الحالي. وبموجب العرض الحالي، تحصل الشركات على توفير يصل إلى 345 جنيهاً إسترلينياً لكل ميغاواط في الساعة من الطاقة الكهربائية، و91 جنيهاً إسترلينياً لكل ميغاواط في الساعة من الغاز. بينما تم العمل بالمبادرة لحماية الشركات من ارتفاع الأسعار الذي تفاقم جراء الحرب الروسية في أوكرانيا.

عواصم، الشرق الأوسط. في وقت لا يزال موسم الشتاء يلقي بآثاره على أسعار الطاقة عالمياً، بدأت أبحاث في مدينة يمشال شرقي اليابان بشأن توليد الكهرباء من الطلوج، وذلك بهدف تأمين مصدر للطاقة المتجددة لمواجهة الانقطاع المحتمل للطاقة. وتكررت وكالة كيودو اليابانية للأنباء أن مدينة أوموري، التي تشهد هطول ثلوج كثيفة سنوياً، بدأت في إجراء تجربة في حمام سباحة في مدرسة ابتدائية مهجورة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لاستكشاف إمكانية إنتاج الكهرباء من خلال استغلال فرق درجة الحرارة بين الثلوج المخزنة والهواء المحيط به. وتدرس شركة فورت كورب لتكنولوجيا المعلومات الناشئة وجامعة إلكترو للاتصالات في طوكيو تشغيل توربين بطاقة مولدة من خلال تبريد السائل بالثلوج المخزنة، ثم بعد ذلك تبريده من خلال حرارة الهواء المحيط. ومعلوم أن توليد الكهرباء باستخدام الثلوج

المخزنة جذب الانتباه مؤخراً بصفته مصدر طاقة صديقاً للبيئة ومنخفض التكاليف وأمن. وعلى صعيد تطورات إنتاج النفط، أعلن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني في بيان أمس الأحد أن الإنتاج التجاري لمصفاة كربلاء سيبدأ قبل نهاية الربع الأول من العام الحالي. وأضاف أنه تم تحديد منتصف مارس (آذار) المقبل ليكون موعداً لبدء الإنتاج التجاري بطاقات تصاعدية تدريجية. من جانب آخر، حددت قطر، وفق «رويترز»، سعر البيع الرسمي للنفط البحري لشهر فبراير (شباط) عند علاوة 0,75 دولار للبرميل فوق خامي عمان - دبي، وللخام البري عند علاوة 2,10 دولار للبرميل فوق خامي عمان - دبي. ومعلوم أن أسعار البيع الرسمية القطرية في الشهر السابق كانت للخام البحري عند علاوة 1,85 دولار للبرميل فوق خامي عمان - دبي، وللخام البري عند علاوة 4,60 دولار للبرميل فوق خامي عمان - دبي. وحوّل وضع الطاقة في القارة السمراء، رفعت

الإعلان عن موعد بدء الإنتاج التجاري لمصفاة كربلاء في العراق الثلوج تدخل حيز الطاقة النظيفة لتوليد الكهرباء. وعواصم، الشرق الأوسط. في وقت لا يزال موسم الشتاء يلقي بآثاره على أسعار الطاقة عالمياً، بدأت أبحاث في مدينة يمشال شرقي اليابان بشأن توليد الكهرباء من الطلوج، وذلك بهدف تأمين مصدر للطاقة المتجددة لمواجهة الانقطاع المحتمل للطاقة. وتكررت وكالة كيودو اليابانية للأنباء أن مدينة أوموري، التي تشهد هطول ثلوج كثيفة سنوياً، بدأت في إجراء تجربة في حمام سباحة في مدرسة ابتدائية مهجورة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لاستكشاف إمكانية إنتاج الكهرباء من خلال استغلال فرق درجة الحرارة بين الثلوج المخزنة والهواء المحيط به. وتدرس شركة فورت كورب لتكنولوجيا المعلومات الناشئة وجامعة إلكترو للاتصالات في طوكيو تشغيل توربين بطاقة مولدة من خلال تبريد السائل بالثلوج المخزنة، ثم بعد ذلك تبريده من خلال حرارة الهواء المحيط. ومعلوم أن توليد الكهرباء باستخدام الثلوج

## قطر لبناء أكبر مصنع تكسير إيثان وتحويل غاز بتكلفة 6 مليارات دولار

الجزائر، الشرق الأوسط

كشف رئيس المجموعة الجزائرية الحكومية للمحروقات (سوناطراك)، توفيق حكار، عن إطلاق استثمار بقيمة 30 مليار دولار، في إطار خطة لاستكشاف وإنتاج النفط، وبشكل خاص لاستكشاف الغاز، تمتد من 2023 إلى 2027، مبرزاً أن الخطة رصدت لها الدولة 40 مليار دولار، لدعم قدرات البلاد من المحروقات التي تمثل 98% في المائة من صادرات البلاد. وصرح حكار للمنشيرة المختصة في قضايا الطاقة «ميدل إيست إيكونوميك سرفايز»، في عددها الشهري الجديد، بأن الاستثمارات المقررة «تهدف إلى رفع الإنتاج (المدى) القصير والمتوسط، وعلى مشاريع مستقبلية؛ لا سيما فيما يخص الغاز الطبيعي... وهذه الاستثمارات ستساعدنا على تحسين أمننا الطاقوي، وتمويل السوق العالمية بشكل موثوق». وأكد حكار أن «سوناطراك» تعززت في إطار الخطة الاستثمارية، تخصيص أكثر

من 7 مليارات دولار لمشروعات تكسير النفط والبتروكيماويات والغاز المسال، «وهي مشروعات ستمكثنا من قيمة مضافة في الجزائر، ومن تعزيز قدراتنا في مجال التصدير». علماً بأن حصة الجزائر ضمن «أوبك» محددة بـ800 ألف برميل يومياً. وأضاف المسؤول التنفيذي للمجموعة النفطية أنه «سيتم تخصيص مليار دولار لتمويل مشروعات، في سياق مساهمة الشركة في توجه الدولة الخاص بالانتقال الطاقوي، ويتعلق الأمر أساساً بمشروعات استرجاع الغاز المحروق على مستوى مواقع الإنتاج، ومجمعات الغاز الطبيعي المسال، ومشروعات الطاقة الشمسية بالصفائح الضوئية، لتزويد مواقع الإنتاج، وكذا المشروعات النموذجية لإنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر». وبخصوص تطورات سوق النفط العالمية، قال حكار إن الجزائر «تطمح إلى أن تصبح أحد أهم مصادر التمولين بالغاز الطبيعي، بفضل مخزون مهم من الغاز الطبيعي، والزيادة التي عرفها قطاع نشاط الإنتاج مؤخراً».

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وضع الجزائر في قلب رهانات الطاقة بالاقارة القديمة، وظلت طيلة العام الماضي، مقصد بلدان أوروبية عديدة تطلب غازها، كما أنها وظفت هذه بزيادات معتبرة في حجم الغاز المتوفر للتصدير، من خلال أنابيب نقل الغاز أو عن طريق بواخر النقل. وأضاف: «ستواصل (سوناطراك) تطوير إمكاناتها الغازية»، معلنًا أن «العديد من المشروعات قيد الإنجاز ستدخل في الخدمة في السنين المقبلين، ويتعلق الأمر باستغلال حقول حاسي مويبة وحاسي باحمو، وبحقول إيسارين وثين قوبي تينكوت في الجنوب الشرقي للبلاد». ووفق توقعات حكار، سيجري إطلاق مشروعات أخرى في 2023 و2024، أحرقو النفط: حاسي الرمل وحمراء وأوهانات وتوات، داعياً البلدان الأوروبية إلى «الاستعداد لإبرام اتفاقات شراء طويلة المدى، من أجل ضمان إمدادهم بالطاقة في المستقبل». يذكر أن انقطاع إمداد أوروبا بالغاز الروسي،





د. عبد الله الراددي

## اقتصاد الظل

يعرف اقتصاد الظل بأنه مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تمارس دون اطلاع الحكومة ومعرفتها بحجم وقيم هذه الأنشطة، وعادة ما تمارس هذه الأنشطة خارج إطار الضرائب الحكومية. ويطلق على اقتصاد الظل عدد من المسميات الأخرى مثل الاقتصاد الأسود، والاقتصاد البديل، والاقتصاد الموازي، وغيرها من المسميات التي ترمز إلى وجود اقتصاد مشابه للاقتصاد الرسمي ولكن خارج الإطار الحكومي وسيطرته. وفيما قد يذهب البعض بأذهانهم إلى الأنشطة الإجرامية مثل الاتجار بالمخدرات والبشر كإبراز الأمثلة على اقتصاد الظل، فإن الجرائم لا تشكل الجزء الأكبر من اقتصاد الظل، بل هي الأنشطة الطبيعية والمعقدة التي تمارس من الشركات والأفراد دون إفصاح رسمي.

ولتوضيح هذه الأنشطة، هناك العديد من الأمثلة، فقايد سيارة الأجرة الذي يأخذ أجره نقداً، والعمالة المؤقتة سواء كانوا للمنشآت أو الحرفاء أو العمالة المنزلية، الذين عادة ما يأخذون أجورهم نقداً، والمطاعم والمقاهي التي لا تصدر فواتير بيع رسمية. والعالم المشترك بين غالبية هذه الأنشطة هو التعامل النقدي بعيداً عن طريق البنوك والمصارف، ولذلك فإن كثرة استخدام النقد في الاقتصاد قد يعد أحد أهم المؤشرات لحجم اقتصاد الظل. وحجم اقتصاد الظل لا يمكن الاستهانة به البتة، ففي الدول المتقدمة التي يفترض أن تكون ذات أنظمة محكمة بصعب التحايل عليها، يتراوح حجم اقتصاد الظل ما بين 10 و25 في المائة من الناتج القومي، وعلى سبيل المثال، يبلغ حجم هذا الاقتصاد في إيطاليا نحو 23 في المائة من الناتج القومي، وتنخفض هذه النسبة إلى 13 في المائة في فرنسا و10 في المائة في بريطانيا، وهي مبالغ ضخمة مقارنة باقتصادات هذه الدول، أما في الدول النامية، فقد تزيد نسبة اقتصاد الظل على 50 في المائة، وفي بعض الدول الأفريقية قد تزيد هذه النسبة على 70 في المائة. ويجدر التوضيح أن تقدير حجم اقتصاد الظل صعب للغاية، فهو يحسب تعريفاً خارج عن الإطار الحكومي، ولذلك فهو يخضع للعديد من التقديرات ويحسب بالبعد من الطرق التي غالباً ما تنتج بيانات وأرقاماً مختلفة.

ولكن لماذا تحرص الحكومات على محاربة اقتصاد الظل؟ أو على الأقل تقليل حجمه؟ هناك عدد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع الحكومات إلى ذلك، منها، وعلى الجانب الاقتصادي، فإن الشركات والأفراد الذين لا يخضعون للأنظمة الضريبية يواجهون تكلفة أقل من المعتادين بالضرائب، ولذلك فإن أسعار خدماتهم ومنتجاتهم عادة ما تكون أقل من أولئك المعتادين بالنظام الضريبي. هذا الأمر يخل بمنافسة في الاقتصاد ويسبب الخسائر للشركات والأفراد المعتادين بالنظام. أما من الناحية الاجتماعية، فإن الأفراد الذين يعملون في هذا الاقتصاد عادة ما يتلقون أجورهم بالنقد، هم أكثر عرضة للخطر الوظيفي من غيرهم، فهم غير مسجلين في أنظمة تقاعد أو معاشات تضمن لهم كرم العيش عند التوقف عن العمل لأي سبب، وهم عادة خارج حاسبة الحكومات عند التعرض للآزمات كما كان الوضع أثناء الجائحة.

ولاقتصاد الظل محفزاته التي تجعل الشركات والأفراد يمارسون أنشطتهم من خلاله، منها زيادة الضرائب، التي تجعل بعض الأعمال التجارية غير ذات جدوى في ظل الضرائب المرتفعة. كما أن صعوبة الإفصاح عن الدخل والتسجيل في الأنظمة الضريبية يعد أحد أكبر المسبات، إضافة إلى ذلك، فإن صعوبة الالتزام ببعض الأنظمة وتعقيد الحصول على التراخيص الحكومية تجعل بعض الشركات والأفراد يسلكون الطريق الأسهل هو عدم الإفصاح بشكل كامل عن هذه الأنشطة.

ومن المهم جداً للحكومات الاطلاع على هذه المحفزات، لأن الحل يكمن في معالجتها، وفي حين أن العديد من الحكومات تتسلك طرق الغرامات والمخالفات للحد من هذه الممارسات، فإن العديد من التجارب أثبتت ضعف هذه الأدوات مقارنة بغيرها التي تفصل في كل ممارسة حسب مفرقاتها ومسبباتها. كما أن اتباع الحلول الناجحة والمطبقة في الدول الأخرى قد لا يأتي بنتائج مشابهة، فعلى سبيل المثال قد يكون السبب في دولة ما هو كثرة المهاجرين غير الشرعيين الذين لا يمكن كسب قوتهم بشكل رسمي، وقد يكون السبب في دولة أخرى هو عدم قناعة العامة بالأنظمة الضريبية، وفي دولة ثالثة قد يكون السبب هو عدم فهم الشركات والأفراد للمنهجية الحكومية في الإفصاح عن الدخل.

إن معاناة الحكومات في مكافحة اقتصاد الظل مستمرة منذ عشرات السنين، وهي على وشك أن تزداد فيما هو قادم لسببين رئيسيين، أولهما العلاقة الطردية بين الركود الاقتصادي وأنشطة اقتصاد الظل، التي تحتم على العاطلين كسب قوتهم بطرق غير رسمية. والثاني هو زيادة الأدوات التي تساعد الناس على كسب قوتهم بشكل غير رسمي مثل أدوات الاقتصاد التشاركي، التي سهلت للناس عرض خدماتهم أو سلعهم عن طريق المنصات والتطبيقات بعيداً عن مراقبة الحكومة. وذلك يعني أن اقتصاد الظل ورغم كل ما يحيط بقيمته من غموض، على وشك أن يزداد حجماً في السنوات القادمة.

تستهدف بناء منظومة تجمعات غذائية... وتطوير الخدمات اللوجيستية لسلاسل الإمداد

## إنشاء أول مدينة سعودية متخصصة لاستدامة الثروة الحيوانية والسمكية



جانب من توقيع مذكرة التفاهم أمس بحضور وزير البيئة والمياه والزراعة والصناعة والثروة المعدنية (الشرق الأوسط)

وتعمل المذكرة على تبادل الدراسات والخبرات والبيانات، وكذلك زيادة الاستفادة من البنية التحتية مدنية جازان للصناعات الأساسية والتحويلية ومينائها، والخدمات المقدمة في سلاسل القيمة والإمداد لمصادر اللحوم والأسماك.

وتستهدف المذكرة العمل على بناء تجمعات غذائية منبثقة، وتطوير الخدمات اللوجيستية لسلاسل الإمداد، وتأسيس مراكز تدريبية لتنمية القدرات البشرية، ودعم رواد الأعمال؛ للوصول إلى مستهدفات المملكة في توثيق 85 في المائة من الصناعات الغذائية بحلول 2030.

ويستهدف المذكرة العمل على بناء تجمعات غذائية منبثقة، وتطوير الخدمات اللوجيستية لسلاسل الإمداد، وتأسيس مراكز تدريبية لتنمية القدرات البشرية، ودعم رواد الأعمال؛ للوصول إلى مستهدفات المملكة في توثيق 85 في المائة من الصناعات الغذائية بحلول 2030.

## مزيد من دلالات التباطؤ يبرز في الاقتصاد الكوري



بائع في كوريا يتربح شراء بضاعته في العاصمة سيول (أ.ف.ب) وضعف أسعار الرقائق. الغموض في السوق المالية، بين روسيا وأوكرانيا. وإشعار المعهد إلى تزايد بالإضافة إلى الحرب المستمرة

سيول، الشرق الأوسط

خلص معهد التنمية الكوري إلى أن اقتصاد كوريا الجنوبية يظهر مزيداً من الدلالات على التباطؤ الاقتصادي، وذلك في ظل فقدان قطاع الصناعة للزخم في أعقاب تباطؤ الصادرات. وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار، أمس، أن معهد التنمية الكوري قال في تقريره الشهري: «الاستثمارات سجلت ارتفاعاً كبيراً في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكن الصادرات تراجعت بسبب انخفاض الطلب الخارجي، مما يظهر أن النشاط الاقتصادي يفقد زخمه». وكانت وزارة المالية الكورية الجنوبية قد قالت الشهر الماضي إنه من المتوقع تراجع الصادرات بنسبة 4,5 في المائة هذا العام في ظل التباطؤ الاقتصادي

خبراء لـ الشرق الأوسط: لا يمكن التنبؤ بقاع الهبوط... والسوق الموازية خطيرة اقتصادياً

## 4 أسباب ظاهرة وراء رحلة هبوط الجنيه المصري



مصرية تخرج من أحد محلات الصرافة بحي الزمالك في العاصمة القاهرة (أ.ف.ب)

المصري في أمين متولي، لـ الشرق الأوسط»، إن استمرار رحلة انخفاض الجنيه المصري كان متوقفاً ولم يكن مفاجئاً، وعزا ذلك إلى سببين إضافيين، هما رفع المصرف المركزي المصري للفاائدة بمقدار 300 نقطة أساس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وشح العملة الصعبة في البنوك المحلية والبنك المركزي، وهما سببان، بحسب وصفه، جاءا من خلال ضعف تدفق الأموال من الخارج، والمضاربة على سعر الدولار في السوق الموازية.

ويضيف متولي أنه لا يمكن توقع إلى أين سيصل سعر الدولار مقابل الجنيه، كما أنه لا يوجد قاع لهذا الهبوط، لافتاً إلى أنه قد يتجاوز الخطوط الحمراء سعرياً ونفسياً، وقد يقف أو يتجاوز أسعار الصرف المتداولة في السوق الموازية، التي تتراوح ما بين 30 إلى 33 جنيهاً مقابل الدولار.

ويرى متولي أن وجود سوق موازية خطير على الاقتصاد المصري، ولن تدخل بسببه السنوات الست الماضية، مشيراً إلى أنه كان يفترض أن يتم خفض قيمة الجنيه بالتوازي مع ارتفاع معدلات التضخم، حتى لا يتعرض للانهيار الحالي في سعر الجنيه مقابل الدولار الأمريكي.

ظهور تسعير عشوائي لبعض السلع والمنتجات في السوق المصرية، وكذلك في ارتفاع معدلات التضخم ووصولها إلى مستويات 21,5 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). ويرى حمادة، الذي كان يعمل مصرفياً لدى شركة بلوم مصر، سابقاً، أن أبرز العوامل التي ساهمت في تهاوي سعر صرف الجنيه، هو ظهور سوق موازية لسوداء لـ صرف الجنيه، بفرار سعر صرف كبير عن السوق الرسمية، وكذلك تثبيت سعر صرف الجنيه منذ 2016 حتى 2022، رغم وجود تراكم للمشكلات في الاقتصاد المصري من جهته، قال الخبير

الشرق الأوسط»، إن أولى خطوات تصحيح مسار الجنيه المصري هي القضاء على السوق الموازية، موضعاً أن وجود السوق الموازية وسعرين متفاوتين لسعر الصرف مشكلة كبيرة جداً، تسببت في

جنيه مقابل الدولار، حيث يرى مصرفيون أنها لن تكون نقطة القاع النهائية للجنيه خلال 2022، مرجحاً أن يواصل الجنيه رحلة الهبوط، وتسجيل قاع جديد، حتى وصوله إلى أسعار صرف موازية لما يتم تداوله في السوق الموازية ما بين 30 إلى 33 جنيهاً مقابل الدولار.

## تليل إقتصادي

الرياض، محمد المطيري

أرجح خبراء مصرفيون التراجع المستمر في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي في 4 أسباب جوهرية. تتمثل في: ظهور سوق موازية (سوداء) يسعر صرف بفارق كبير، ورفع البنك المركزي المصري لنسبة الفائدة 300 نقطة أساس دفعة واحدة مؤخراً، لترتفع بنسبة 8 في المائة خلال 2022، وشح العملة الصعبة في البنوك مقابل انخفاض الاحتياطي النقدي، وكذلك الإخطاء المتراكمة في السياسة النقدية منذ 2016.

وأظهر رصد، أجرته «الشرق الأوسط»، خسارة الجنيه المصري لنحو 58 في المائة من قيمته مقابل الدولار الأميركي خلال 2022، حيث بدأ العام عند 15,75 جنيهاً للدولار، حتى وصل بنهاية العام إلى نحو 25 جنيهاً للدولار في تعاملات البنك المركزي، عطفاً على وصوله إلى حدود نحو 38 جنيهاً للدولار في السوق الموازية، ليحجز بذلك الجنيه المصري له مقعداً في قائمة «هانكي» لأسوأ 10 عملات أداء في 2022. ومع بداية 2023، واصل الجنيه المصري رحلة الهبوط، والتراجع المستمر، ليحقق مستويات صرف متدنئة جديدة وصلت إلى نحو 27,20

**Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA**  
العمليات المشتركة - الوفرة  
SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

**إعلان مناقصة عامة**

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة، على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 2023/01/09 وحتى يوم الاثنين الموافق 2023/01/30.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد. وعلى الموردين السعوديين المقيمين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الاشتراك	تاريخ إغلاق المناقصة
1	مواد متنوعة وصمامات تحكم (FISHER-EMERSON) أو مساوي	306	2023/02/06
2	صمامات بوابية وكروية وفحص	184	2023/02/06
3	وصلات أنابيب مغلقة وغير مغلقة	184	2023/02/06
4	أنابيب (CARBON STEEL AND STAINLESS STEEL)	499	2023/02/06
5	قطع غيار مضخة (BYRON JACKSON)	612	2023/02/06
6	صمام تحكم (ROTORK) أو مساوي	184	2023/02/06
7	مواد السلامة والحماية الشخصية	306	2023/02/06
8	قضبان كباس المضخة ووصلات توصيل ومسندة	306	2023/02/06
9	أنابيب (CARBON STEEL AND STAINLESS STEEL)	306	2023/02/06
10	قطع غيار مانع اللهب (ENARDO)	184	2023/02/06

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصاريح دخول وارتداء المستندات التالية:-

- صورة كتاب تفويض من الشركة.
- صورة البطاقة المدنية.
- صورة دفتر السيارة.
- صورة بطاقة تسجيل الرافعة.

وارسالهم عبر البريد الإلكتروني، على: [bjhb@chevron.com](mailto:bjhb@chevron.com) و [ravq@chevron.com](mailto:ravq@chevron.com)

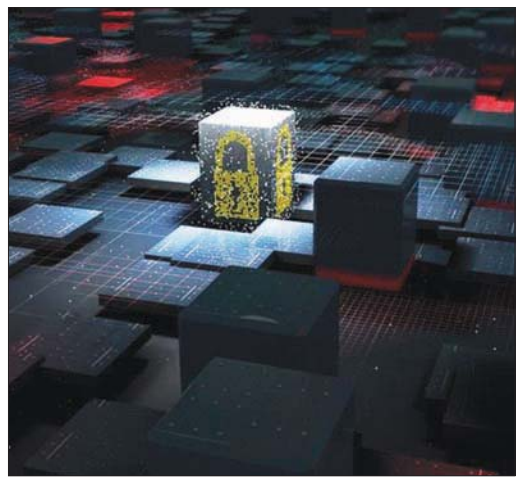
المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لا يتم الأخذ بها.

تزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - 23982605 - هاتس 23981315 - 23981314

ويب المشتريات: <http://jopcontractors.chevron.com>



## مكونات قائمة على مفاهيم «الإلكترونيات الدورانية» تقدم حماية إضافية «كاوست» تطرح تقنية لتعزيز أمن الإلكترونيات



جدة، «الشرق الأوسط»

يمكن أن يبرز الجيل التالي من الأجهزة الإلكترونية أنظمة أمن مُدعّمة ومدمجة في دوائرها بشكل مباشر، مما يساعد في صدّ الهجمات الضارة. وفي هذا الصدد، أظهر باحثو «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)» إمكانية دمج ما تسمى «الأقفال المنطقية الواقية»، التي تعتمد على فرع متقدم من الإلكترونيات يسمى «Spintronics»، أو ما يعرف بـ «الإلكترونيات النقل الدوراني» أو «الإلكترونيات الدورانية»، في الدوائر المتكاملة للرقائق الإلكترونية لحماية أمن تلك الرقائق.

علماء «كاوست» يعكفون على تصميم قفل منطقي للدائرة المتكاملة ما يضمن أمان الأجهزة ضد العديد من نماذج التهديد. وعندما يُلغى تقاطع النفق المغناطيسي بإشارة المفتاح الصحيح كمدخل، وقتها فقط يعطي مُخرِجاً صحيحاً يعمل على تشغيل الدائرة المحمية.

يذكر أن سلوك القفل المنطقي لتقاطع النفق المغناطيسي يعتمد على ديفيند، الطالب في مرحلة الدكتوراه بمختبرات مسعود إلى أن الأجهزة للأمان تُستخدم الآن على نطاق واسع، مثل القفل المنطقي المذكور آنفاً، وذلك بهدف تعزيز الثقة بسلسلة تصنيع الدوائر المتكاملة المعاملة.

ولذا، صمم الفريق قفلاً منطقياً للدائرة المتكاملة، يعتمد على مكون يسمى «تقاطع النفق المغناطيسي» لحماية أمن الرقاقة ضد أي هجمات ضارة.

وتقاطعات النفق المغناطيسية، أو «MTJs»، هي أجهزة ذات بنية نانوية في مجال «الإلكترونيات المغناطيسية» أو «الإلكترونيات الدورانية»، التي تُستخدم اليوم بشكل شائع في أجهزة استشعار الأقراص العديدة من أجهزة التخزين، وبشكل خاص في السيارات الكهربائية وتطبيقات المستشعر. ويشرح مسعود إلى أن الحاجة إلى ميزات الأمان التي تعتمد على الأجهزة تعكس الطبيعة العالمية لتصنيع الإلكترونيات الحديثة. فعادة ما تستخدم شركات الإلكترونيات مسابك خارجية كبيرة مخصصة لإنتاج رقائقها، مما يساعد على الحد من التكاليف، ولكن الأمر في الوقت ذاته يتسبب

في نقاط ضعف محتملة لسلسلة التوريد؛ إذ يمكن ببساطة نسخ تصميم الدائرة بشكل غير قانوني بواسطة مسبك غير موثوق به، لإنتاج رقائق مزيفة، أو يمكن تعديل التصميم بشكل ضار من خلال دمج «أحصنة طروادة للأجهزة» في الدوائر، وهو ما يؤثر بالسلب على سلوكها.

يقول ديفيندو، مدير مختبرات التصميمات المتكاملة في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)»، «تعريفها بقولها: «الإلكترونيات الدورانية» مجال معني بدراسة الكيفية التي يمكن خلالها استغلال إحدى الخصائص الفيزيائية للإلكترونات؛ وهي الدوران، بالإضافة إلى شحنة الإلكترون».

يذكر أن الإلكترونيات تدور حول الذرات، ولكنها تدور أيضاً حول نفسها. كما أن لديها القدرة على الانتقال من مجال دوران إلى آخر، مما يمكنها من استغلال هذه الخاصية المميزة في صناعة الجيل التالي من محركات الأقراص الصلبة. ويشير مسعود إلى أن الحاجة إلى ميزات الأمان التي تعتمد على الأجهزة تعكس الطبيعة العالمية لتصنيع الإلكترونيات الحديثة. فعادة ما تستخدم شركات الإلكترونيات مسابك خارجية كبيرة مخصصة لإنتاج رقائقها، مما يساعد على الحد من التكاليف، ولكن الأمر في الوقت ذاته يتسبب

التقنيات عن أنماط في البيانات المالية، وعندما تستشعر عملية احتيالي معروف، تصدر إنذارات من شأنها أن تعطل أو تخفف من وطأة النشاط الجرمي.

التعرف على الصورة: يستخدم الكثيرون منا تقنية التعرف على الوجه المدعومة بالذكاء الصناعي لفك قفل الهاتف. يشغل هذا النوع من الذكاء الصناعي العربات الذاتية القيادة أيضاً وينتج الصور والفحوصات الطبية.

استخدامات صناعية وخدمية

الصيانة التنبؤية: تعتمد صناعات كثيرة كالصنعي، والنفط والغاز، والنقل، والطاقة على الآلات التي تحتاج لمبالغ طائلة لصيانتها. تستخدم الشركات اليوم مزيجاً من تقنيات التعرف على الأجسام والتعلم الآلي للتحديد بموعد تعطل المعدات الألية بهدف وضع جداول زمنية مسبقة للصيانة.

التحليل التنبؤي: تستطيع الخوارزميات التنبؤية تحليل أي نوع من البيانات التجارية وتستخدمها كقاعدة لتقدير احتمالية الأحداث المستقبلية. شهدت التحليل التنبؤية بعض التقدم، بحيث إنها لم تعد تكتفي بالتنبؤ، بل باتت تقدم توصيات لما يجب على الشركة أن تحضر نفسها له مستقبلاً.

العربات الذاتية القيادة: تضم معظم العربات الحديثة بعض المزايا الألية كالمساعدة في الركن، والتمركز، والسير القابل للتكيف. لا تزال العربات الألية باهظة ونادرة نسبياً، ولكنها موجودة على الطرقات، فضلاً عن أن تقنية الذكاء الصناعي التي تشغيلها تشهد تحسناً وتراجعا في الكلفة كل يوم.

الروبوتيات: تعتبر الروبوتات الصناعية من أولى تطبيقات الذكاء الصناعي، ولكنها لا تزال من أهم فئات سوق الذكاء الصناعي، فضلاً عن أن الروبوتات الاستهلاكية، كالمكناس الكهربائية، وجزارات العشب وغيرها من التطبيقات أصبحت أكثر شيوعاً بين المستهلكين.

طبعاً، هذه ليست إلا أمثلة قليلة على استخدامات الذكاء الصناعي لأن هذه التقنية باتت تدور في حياتنا اليومية بشكل كبير لا ندرها في معظم الأحيان.

## يوظف في نطاق واسع من التطبيقات الحياتية والصناعية الذكاء الصناعي... آفاق المستقبل



السابقة. تعتبر الروبوتات الافتراضية التي تتنافسون وإياها في الكثير من ألعاب الفيديو من أبرز الأمثلة على الآلات التفاعلية. الآلات الآلة المحدودة التي تستطيع العودة بعض الشيء إلى الماضي. يضم الكثير من العربات التي تسير على الطرقات اليوم مزايا سلامة متقدمة تنتمي إلى هذه الفئة من الذكاء الصناعي. على سبيل المثال، عندما تصدر سيارتك إنذاراً عند الاقتراب من عربة أخرى أو شخص يعبر من خلفك، ينتج هذا الإنذار عن مجموعة محدودة من البيانات التاريخية التي استخدمتها السيارة للتوصل إلى هذه الخلاصات وتقديم المخرجات (النتائج).

1. الآلات «نظرية العقل» التي تدرك وجود البشر وكيانات أخرى، وتملك دوافعها المستقلة الخاصة. يوافق معظم الباحثين على أن هذا النوع من الذكاء الصناعي ليس موجوداً بعد، بينما يؤمن آخرون أنه يجب ألا يعمل على تطويره. 2. الآلات الواعي الذاتي التي تدرك وجودها وهويتها. قليلون هم الباحثون الذين يدعون وجود هذا النوع من الذكاء الصناعي اليوم، وقليلون هم من يدعمون هذا التطوير ولكن الأكيد أن فكرة تطوير الذكاء الصناعي ذي الوعي الذاتي تغير الكثير من الجدل. قد تكون هذه التصنيفات مثيرة للاهتمام من الناحية النظرية، ولكن الشركات والمنظمات تركز بمعظمها على ما يمكنها فعله بواسطة الذكاء الصناعي، الأمر الذي يقودنا إلى نمط الذكاء الصناعي المربح.

تطبيقات الذكاء الصناعي إن حالات استخدام الذكاء الصناعي وتطبيقاته لا تعد ولا تحصى، ولكن أكثرها شيوعاً اليوم هي التالية: • محركات تقديم التوصية: سواء كنتم تتصفحون ستره جديدة، أو تبحثون عن فيلم لمشاهدته، أو تتصفحون التواصل الاجتماعي أو حتى

بالفكر المتقدم الذي طوره البشر.

تبرع الكومبيوترات في الحسابات والمخلات، والتلاعب بها، وتوليد المخرجات كنتيجة لهذه العمليات. لم تكن أجهزة الكومبيوتر في الماضي ماهرة في أداء أنواع أخرى من العمل الذي يتقنه البشر كفهم اللغة ومعالجتها، وتعريف الأشياء باستخدام الرؤية، وابتكار الفن، أو التعلم من التجارب الماضية.

لكن الوضع تغير. فقد أصبح العديد من أنظمة الكومبيوتر اليوم قادرة على التواصل مع البشر باستخدام الخطب العادي، بالإضافة إلى التعرف على الوجوه وغيرها من الأشياء. تستخدم الكومبيوترات اليوم أيضاً تقنيات التعلم الآلي، خصوصاً التعلم العميق، بطرق تتيح لها التعلم من الماضي والتنبؤ للمستقبل.

أنواع الذكاء الصناعي

تطرح مجموعات عدة من علماء الكومبيوتر تصنيفات مختلفة لأنواع الذكاء الصناعي. تركز واحدة من أكثر التصنيفات شعبية على ثلاث فئات: • الذكاء الصناعي الضيق: يعد مساعد «سيري» من آبل، ونظام «واتسون» من IBM، وبرنامج «الفاغو» من غوغل أمثلة على الذكاء الصناعي الضيق والذي يعتبر شائعاً في عالمنا اليوم.

• الذكاء الصناعي العام، هو نوع نظري من الذكاء الصناعي يؤدي معظم المهام الفكرية بنفس مستوى أداء البشر. تجدون الأمثلة على هذا النوع في أفلام شهيرة كشخصية «هال» من فيلم «ملحمة الفضاء» (2001) أو «جارجيس» من «الرجل الحديدي». يعمل العديد من الباحثين اليوم على تطوير الذكاء الصناعي العام على أرض الواقع.

• الذكاء الصناعي الخارق: لا يزال في المرحلة النظرية أيضاً، ويملك قدرات تتفوق على تلك التي يملكها البشر. لم النوع من الذكاء الصناعي هذا يقرب بعد من التحول إلى حقيقة.

تصنيف شعبي

يرتكز تصنيف شعبي آخر على أربعة فئات مختلفة: • الآلات «ردود الأفعال» التي Reactive machine التي تعتمد على تلقي المدخلات وإنتاج المخرجات ولكنها لا تملك ذاكرة ولا تتعلم من التجارب

## آفاق علمية

لندن، «الشرق الأوسط»

لقد تحول الذكاء الصناعي ببرامجه ونظمه، إلى تجارة هائلة بكل المقاييس. وكشفت شركة «غارتنر» المتخصصة بالتحليلات والاستشارات في مجال التقنية، أن الزبائن حول العالم سيفقدون 62,5 مليار دولار على برمجيات الذكاء الصناعي في عام 2022، لافتة إلى أن 48 في المائة من مدراء مكاتب المعلومات إما استخدموا نوعاً من برمجيات الذكاء الصناعي أو يخططون لذلك العام المقبل.

جذب هذا الإنفاق الهائل عدداً كبيراً من الشركات الناشئة التي تركز عملها اليوم في منتجات الذكاء الصناعي. وكشف تقرير لشركة «سي.بي. إنسايتس» أن تمويل الذكاء الصناعي بلغ 15,1 مليار دولار في الربع الأول من العام الحالي، بعد ثلاثة أشهر من الاستثمارات التي بلغت 17,1 مليار في الشركات الناشئة المتخصصة بالذكاء الصناعي.

ذكاء طبيعي وصناعي

وعلى ما نتعرف على جذور الذكاء الصناعي الذي يعايشنا اليوم، وعلى أنواعه، وحالات استخدامه الشعبية، واتجاهاته المحتملة. وتعتبر البيانات المحرك الرئيسي للذكاء الصناعي، لذا لا عجب أن المجالات المرتبطة به كتخيل البيانات، والتعلم الآلي، والذكاء التجاري، تشهد نمواً سريعاً بدورها.

ما هو الذكاء الصناعي تحديدًا؟ ولماذا أصبح على هذا القدر من الأهمية والريحية في صناعة التقنية؟ بشكل أو بآخر، يمثل الذكاء الصناعي نقبضاً للذكاء الطبيعي. وإذا صح القول بأن المخلوقات الحية تولد بذكاء طبيعي، سيصح القول بأن الآلات التي يصنعها الإنسان تملك ذكاءً صناعياً، وهذا يعني أن أي «آلة مفكرة» تملك ذكاءً صناعياً.

وعرف جون ماركاري، أحد أوائل رواد الذكاء الصناعي، الأخير على أنه «علم وهندسة صناعة الآلات الذكية». ولكن الأمر يختلف عند الممارسة، إذ يستخدم علماء الكومبيوتر مصطلح الذكاء الصناعي للإشارة إلى الآلات التي تقوم



جهاز تشخيص صحة النبات (جامعة يورك)

## يقيس قوة «الوهج الأحمر» المنبعث منه طبيب إلكتروني لتشخيص صحة النبات

في جامعة يورك، والباحث المشارك بالدراسة: «نتائج هذا الجهاز يمكن أن تخبرنا عن رد فعل النباتات في ظل ظروف بيئية مختلفة، بما في ذلك الجفاف والحرارة والبرودة الشديدة أو الفيضانات، فهو يفعل ذلك بطريقة جديدة قوية تمكنا من دراسة هذه الظاهرة من انبعاث النباتات مباشرة في الحقل، وهو حساس للغاية بحيث يمكنه عد الفوتونات (جزيئات الضوء) المنبعثة من النباتات، وبالتالي يمكن أن يكون مفيداً في قياس تأثيرات تغير المناخ بمرور الوقت على النباتات». ولم تكن هذه الإمكانيات التي يوفرها الجهاز متاحة قبل بضع سنوات، وفي المستقبل، يأمل الباحثون في تركيب هذا الجهاز على طائرة دون طيار حتى تتمكن من التحليق فوق الغابات المطيرة والحقول الزراعية، ما قد يساعد المزارعين على قياس صحة النباتات، ومعرفة كيف

عندما تكون النباتات صحية، فإنها تصدر ضوءاً أحمر تكاد تكون من المستحيل رؤيته بالعين المجردة. لكن باستخدام أداة جديدة تم تطويرها في جامعة يورك البريطانية، أصبح من الممكن في الحقل، وتم إعلان هذا الإنجاز في العدد الأخير من دورية «إيوسينسور». وعلى الرغم من أنه قد يبدو مثل الخيال العلمي أن نقول إن النباتات الصحية تنوهج، فإن هذا التالىق يأتي من الضوء المنبعث من الشمس، المرتبط بنشاط التمثيل الضوئي وصحة النبات، حيث تصدر النباتات هذا النوهج بعد تمتص ويمض الضوء. يقول أوززي ميرموت، الأستاذ المساعد في الفيزياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة يورك، في تقرير نشره



## عدد الإعلاميين في الفضائيات ووسائل الإعلام تضاعف مرارا

## أين يتخرج «جيش السلطة الرابعة» في تونس؟

تونس، كمال بن يونس

يكثف الجدل في تونس حول مستقبل «السلطة الرابعة» التي ازداد دورها منذ انتفاضة يناير (كانون الثاني) 2011، بينما تضاعف مرارا حضور الإعلاميين التونسيين في الفضائيات ووسائل الإعلام والجامعات العربية والعالمية.

وإن تباين تقييمات السياسيين والمثقفين لآداء عشرات القنوات الإذاعية والتلفزيونية، والآلاف الصحف الإلكترونية والورقية خلال السنوات الـ12 الماضية، فإن عدداً من الخبراء يفسرون تعثر مسار الانتقال الديمقراطي في تونس بـ«الخلط بين المهنة الإعلامية والتوظيف السياسي» لأسباب عدة، من بينها «التفترقات» داخل «المدراس العليا» والمؤسسات الجامعية التي يتخرج فيها «جيش السلطة الرابعة».

بالنسبة لـ«المدراس» والمؤسسات الجامعية التي ينتسب إليها المحكمون في الرأي العام، تكشف تقارير السلطات التي تسند سنويا «الطاقة المهنية» لآلاف الإعلاميين والعاملين في قطاع الإعلام، أنهم تخرجوا في جامعات ومدارس من اختصاصات مختلفة؛ لكن معظمهم لا علاقة لهم بجامعة الصحافة والإعلام الحكومية «معهد الصحافة وعلوم الأخبار».

ثم إن مئات المصوبين الصحافيين المنحدرين في الإذاعات والقنوات التلفزيونية والمواقع الرقمية درسوا في «مدارس خاصة انتشرت كالفقائح في كل المدن» على حد تعبير أساتذة الإعلام في الجامعة التونسية سامي المالكي.

## بين الجامعة الحكومية والخاصة

في هذا السياق، أفاد الإعلامي محمد حمدان، المدير السابق لـ«معهد الصحافة وعلوم الأخبار» الحكومي، والمدير حالياً في الجامعة الخاصة «الجامعة العربية للعلوم بتونس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن «نسبة كبيرة من الإعلاميين التونسيين تخرجوا في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم، أو من مدارس خاصة وصغيرة لتسليم لخريجيها شهادات ومصور صحفي، أو شهادات منتج ومخرج إذاعي وتلفزيوني... إلخ». لكن حمدان ذكر أيضاً أن أكثر من 1500 صحافي تونسي يرزوا في عدة وسائل إعلام تونسية ودولية خلال السنوات الخمسين الماضية، تخرجوا في «معهد الصحافة وعلوم الأخبار» الحكومي الذي أسس عام 1968، وصار مؤسسة مستقلة بذاتها تابعة لوزارة التربية عام 1973، ثم صار «جامعة» تابعة لوزارة التعليم العالي منذ 1978.

في ناحية ثانية، كشف حمدان أن «الجامعة العربية للعلوم بتونس» وهي جامعة خاصة أسسها مع نخبة من الجامعيين ورجال الأعمال الخواص منذ 1993، ساهمت بدورها في تخريج مئات الصحافيين والإعلاميين التونسيين والعرب والأفارقة. وبين هؤلاء من أسندت إليهم مسؤوليات عليا في وكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف الكبرى في بلدانهم. أيضاً أسست منذ أكثر من عشرين سنة «الجامعة المركزية» بتونس من قبل عدد من رجال الأعمال والجامعيين،



معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس



سامي المالكي



حميدة البورج



مراد علالة



الصحراوي قمعون

وهي تدرّس طلبه من اختصاصات مختلفة، بينها الإعلام والاتصال.

## مئات «الوسطاء»

بيد أن الإعلامي مراد علالة، المتخرج في الجامعة الحكومية، والذي يشرف حالياً على برامج تدرّس الإعلام في الجامعة الخاصة التونسية- وأخرى بالاشتراك مع وزارات التعليم في البلدان المغاربية، على حد تعبير الأكاديمي والمدير العام السابق للإعلام في وزارة الاتصال التونسية، صلاح الدين الدريدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

ومدرّسي الصحافة في تونس وأوروبا وأميركا وفي المنطقة العربية. وبالفعل، ساهمت سفارات الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ودول أوروبية أخرى، في تمويل برامج تعليم وتدريب وتأهيل نظمها مرارا مع «معهد الصحافة وعلوم الأخبار» أي الجامعة التابعة لوزارة التعليم العالي التونسية- وأخرى بالاشتراك مع وزارات التعليم في البلدان المغاربية، على حد تعبير الأكاديمي والمدير العام السابق للإعلام في وزارة الاتصال التونسية، صلاح الدين الدريدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

## مؤسسة تعليم أفريقية

من جانب آخر، يتصدر قطاع التعليم وإعداد الصحافيين والعاملين الحبرواوي، وهو رئيس «المركز الأفريقي لتدريب الصحافيين والاتصاليين» سابقاً، أنّ تدريب طلبه الإعلام والاتصاليين بتونس، الذي أسسته السلطات التونسية عام 1983، وأشرف عليه أساتذة من معهد الصحافة الحكومي، مثل: رضا النجار، والصادق الحماسي، وعبد الكريم الحيزاوي. ونجحت هذه المؤسسة خلال السنوات الأربعين الماضية في استقطاب مئات الإعلاميين التونسيين والعرب والأفارقة، وتنظيم برامج تعليم وتدريب لفئاتهم، تراوح مدتها بين بضعة أيام وبضعة أشهر. وتحصل هذه المؤسسة الحكومية التونسية على دعم مالي وتعليمي من عدة مؤسسات جامعية ومالية أوروبية وعربية وأفريقية ودولية.

هذه المؤسسة استفادت أيضاً من فرص التمويل المتزايدة لقطاعات التربية والتعليم والإعلام في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بعد الثورات العربية في 2011. وأصبحت تنظم دورات تدريب وتأهيل وإعداد لمئات الإعلاميين التونسيين والعرب والأفارقة، بالشراكة مع الإدارات العامة لوكالات الأنباء والقنوات

الإذاعية والتلفزيونية التونسية والمغاربية والأوروبية. ولقد انتفع من هذه البرامج المتخرجون في معاهد الإعلام الحكومية والخاصة، والصحافيون الذين تخرجوا في كليات العلوم الإنسانية واللغات والعلوم والاقتصاد.

## الخبرة والكفاءة والدخلاء»

في سياق متصل، تشهد وسائل الإعلام والمنتديات التي تنظمها النقابات ومنظمات المجتمع المدني على الدوام، جدلاً وتنافساً بين تيارين: الأول يطالب بمنع توظيف «الدخلاء» في قطاع الصحافة والاتصال، قاصداً إبعاد الذين لم يتخرجوا في «معهد الصحافة وعلوم الأخبار» الحكومي. أما التيار الثاني ف يدعو إلى «إعطاء الأولوية للخبرة والكفاءة»، وهما في اعتقاد ممثله متوفرة أكثر في خريجي كليات الاقتصاد والعلوم الإنسانية والآداب والعلوم.

وحقاً، ينهم بعض الجامعيين والإعلاميين برامج التدريس في الجامعة الحكومية بكونها نظرية وتقليدية، ويعتبرون أنها لا تضمن للخريجين وللصحافيين الشبان «الثقافة العامة والمنهجية العلمية التي توفرها بقية الجامعات المتعددة الاختصاصات».

وفي المقابل، نوّه الصحراوي قمعون، الإعلامي الاستاذ في «الجامعة العربية للعلوم بتونس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بالمستوى العلمي الكثير من الأساتذة والبرامج في معاهد الإعلام العمومية (الحكومية)؛ لكنه اعتبر أن «من بين نجاحات الجامعة الخاصة أنها لا تكتفي بالجوانب النظرية والأكاديمية التقليدية؛ بل تضمن لطلبتها وخريجيتها فرصة القيام بأعمال ميدانية ودورات تدريب خارج الجامعة، وزيارات للمؤسسات الإعلامية والاقتصادية».

ويقدر أساتذة سابقون في الجامعة الحكومية بضرورة «مواكبة المستجدات في علمي التكوين العلمي، والتدريب المهني الميداني للإعلاميين».

وفي هذا الشأن، يرى عبد الكريم الحيزاوي، وهو رئيس «المركز الأفريقي لتدريب الصحافيين والاتصاليين» سابقاً، أنّ تدريب طلبه الإعلام والاتصاليين يجب أن يكون نظرياً فقط، وطلب بتدريبهم على «مواجهة الصعوبات الميدانية، بما في ذلك طريقة التعامل مع الجماعات المسلحة التي تستهدفهم وتستهدف المدنيين ومؤسسات الدولة».

ختاماً، تعاقبت الورشات التي تنظمها «معهد الصحافة وعلوم الأخبار» الحكومي، ومؤسسات تعليمية وإعلامية دولية. وأوصت هذه الورشات -خصوصاً- بتطوير برامج التعليم والتدريب لطلبة جامعات الإعلام وخريجياتها، مثلما جاء على لسان مديرة المعهد، الإعلامية والأكاديمية حميدة البورج، والجامعية نائلة الساحلي. وأكدت التوصيات ضرورة تحقيق توازن بين تحكم خريجي الجامعات والمدارس الإعلامية، وإعداد وتأهيل طلبه للشبكة العالمية للمعلومات «الإنترنت» -وإن جمهور وسائل الإعلام التقليدية والمستحدثة على حد سواء.



د. ياسر عبد العزيز

## أفق جديد للإعلام العربي

عرف العرب المنافسة الإعلامية الدولية في وقت متأخر نسبياً؛ وربما حدث ذلك تحديداً مع احتدام معارك الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، حين تنافس البريطانيون والألمان على آسمان المواطنين العرب من خلال الإذاعات «الموجهة»، التي سعت إلى توطئة الشارع العربي لأعمال القتال، أو كسب التأييد والمطامعة الشعبية للفريقين المتنازعين. وفي الخمسينات والستينات من القرن الفائت، سببر المذ القومي، وستونج على المرتكزين «الناصرية» و«البعثية»، وسيدخل معركة طاحنة مع الاتجاه «المحافظ»، وستكون لهذه المعركة مفاعيل إعلامية، ستركز جلتها مبدئياً في الإذاعة، قبل أن تنتشر فيها الصحف المطبوعة، وتضخ عاصمة مثل بيروت ساحة تتحدد فيها معالم المنافسة وترفع ييارق المتنافسين.

ستهدأ الأحوال لعقد من الزمن، ستكون المنافسة الإعلامية الإقليمية خلالهما محدودة وبلا ضجيج أو طحين، بسبب فقدان القوى الرئيسية في الإقليم كثيرا من ذرائع التنافس أو الصراع، وتركيز النظم وجماعات المصالح على مخاطبة الداخل الوطني، في ظل انحسار واضح لمحاولات الهيمنة والتوسع السياسي الإقليمي عبر استخدام الأذرع الإعلامية.

سينتسح هذا الهدوء ويتغير المشهد تغيراً دراماتيكياً في التسعينات الفائتة، عندما ستقر بعض القوى الإقليمية الصاعدة أن توظف الإعلام من أجل تحسين مراكزها الاستراتيجية وتعزيز نفوذها، حيث سيتم إضفاء سمت المواجهة من جديد، والبحت عن معارك أو اصطفاؤها، وصولاً إلى تسخير الألفية الإعلامية للمساعدة على إحداث تغيرات سياسية عميقة، وهي تغيرات ستشهد ذروتها في عقد الانتفاضات العربية.

لكن بعض الدول العربية الرئيسية انتهت إلى خطورة تجاهل المنافسة الإعلامية الإقليمية والدولية، كما انتهت أيضاً إلى خطورة أن تظل هذه المنافسة محصورة في جانب «التدافع النزاع»، ومقتصرة على مخاطبة الناطقين بالعربية، ومنقطعة عن فرص واسعة للتأثير الإقليمي والعالمي.

تزامن ذلك مع طرقات اقتصادية عززتها فواض ريعية، وعودت أنماط أعمال خدمية وصناعية واستثمارية ناجحة ومستديمة، وتغيرات جوهرية في خريطة النفوذ الإقليمية، أملتتها تحولات سياسية أعادت صياغة أدوار الفاعلين، وحملت الفاعلين الجدد مسؤوليات كبيرة، اقتضت تطوير منصات إعلامية تتجاوز مطالب تحقيق الاعتماد المحلي، أو المنافسة الإقليمية، إلى ضرورة امتلاك خطاب يمكن أن يفتح جمهوراً خارج الإقليم، ويحظى بتقديره.

على مدار عقود طويلة تكرس طرح إعلامي مفاده أن «التدفق الإعلامي العالمي مختل»، وكان هذا أمراً ربما لم يجادل فيه أثنان، وإلى جانب تلك الفعولة تكرس طرح آخر؛ مفاده أن الاختلال في التدفق الإعلامي العالمي يحدث لمصلحة الشمال على حساب الجنوب. فقول الشمال تنتج الأخبار، وتنسب معها الصفات والأدوار، وتؤطر الأحداث، وتسلط الضوء على القضايا المهمة من وجهة نظرها، ثم ترسلها إليها في الجنوب، أما نحن فلا نرسل سوى عُشر ما نستقبل من أخبار تقريباً.

وتطورت المظلمة الخاصة بهذا «التدفق المختل»، وصارت نظرية إعلامية قائمة بذاتها، وأُنشئت من أجل مواجهتها المنتديات، ونُعدت الندوات، وأجريت الأبحاث، وتبلورت جماعة بحثية ومهنية ذات شأن، سمت نفسها المدرسة النقدية في الدراسات الإعلامية، وجماعة أخرى نذرت نفسها لحاربة ما وصفته بأنه «التبعية الإعلامية»، وكان هؤلاء الباحثون والمثاقنون يعتبرون أن «التدفق الإعلامي المختل» سيؤدي إلى «سلب عقل الأمة»، وتحقيق أغراض «الغزو الثقافي»، و«تسليط الضوء على قضايا ليست ذات أهمية، وتغييب قضايا حيوية أخرى، ونزعها من الأجدنة الإعلامية».

وتبلور التصور، بحسن نية بالغ، في أن كل دولة في الشمال هي مركز، وكل دولة في الجنوب هي طرف، وأن هناك سيطرة من المراكز على الأطراف، وأنه لا حل لهذه المشكلة الخطيرة سوى من خلال المؤتمرات العالمية «التي ستلزم وسائل إعلام الكبار بنشر أخبارنا»، ومخاطبة حراس بوابتنا الإعلامية «لفحص ما يرد إليهم من أخبار وأفلام وصور قبل عرضها على الناس».

الواقع أن الحديث عن حتمية هيمنة «التدفق الإعلامي من الشمال إلى الجنوب» يحتاج إلى مراجعة؛ والأخطر من ذلك أنه طرح «مُعوّق» ولا شك، سوف يجرّنا عن اتخاذ الخطوات اللازمة لإصلاح أوضاعنا في مجال الإعلام، بوصفه صناعة مثل صناعات أخرى كثيرة تعاني الذهور في بلدانا.

لقد تبين لنا ذلك، حين تمكنت مجموعة إعلامية عربية من امتلاك أكثر من 30 منصة إعلامية فاعلة ومؤثرة، تتحدث بنحو ست لغات، وتتنوع مضامينها لتشمل فئات الجمهور كافة، والاهتمامات الموضوعية معظمها، وتصوغ رسائلها لتناسب جمهوراً محلياً وإقليمياً وعالمياً، في توازن واتساق والتزام واضح، ودرجة من المهنية تلي المعايير الدولية.

يشكل هذا التطور نقضاً عملياً لفكرة حتمية «التدفق الإعلامي المختل»، وانقطاعاً عن فكرة الإعلام الدعائي الموجهة للأغراض السياسية، ويفتح باباً للإعلام العربي، الذي يمكن أن يخرج من دعوى المظلومية والتوظيف الدعائي إلى أفق جديد يحظى فيه باحترام العالم وبقته.

## تخفيف «تويتر» شروط الإعلانات السياسية... بأي ثمن؟

## #ترند

القاهرة، تقنية الدخاني

الإبرادات، لا سيما مع محاولات مالكة الجديد الملياردير إيلون ماسك تغطية تكاليف صفقة شراء «تويتر» التي بلغت قيمتها 44 مليار دولار أميركي. ويذكر أن إيرادات «تويتر» من الدعاية السياسية واجتماعية، بعد سنة من فرضه في أعقاب الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2020.

خالد القضاة، الصحافي والمدرّب الإعلامي الأردني، رأى خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» أن هدف «تويتر» من هذه الخطوة «زيادة الإيرادات وتحقيق الأرباح... وهو حق مشروع؛ لكن هذا الحق مرهون أيضاً بتحقيق مجموعة من الشروط».

وأردف شارحاً بأن «على منصة التغريدات وضع إشارة صريحة تفرق بين المحتوى الإعلاني المدفوع الأجر والمحتوى غير المدفوع، أسوة بما تفعله وسائل الإعلام التقليدية،

وإلا فقدت مصداقيتها وتأثيرها عند الجمهور».

هذا، ووفق «تويتر»، من المقرر «سواء» سياسة الإعلانات على المنصة مع تلك المعمول بها في الأميركية، وهي تتضمن فرض شروط تتعلق بضمان حصص متساوية للأطراف المتنافسة في الانتخابات، تمكنهم من الوصول لجميع المرشحين. ويخشى خالد القضاة الآن من أن تساهم هذه الإعلانات السياسية في انتشار «الأخبار الزائفة» و«المعلومات المضللة». ولذلك فهو يحث «تويتر» على «وضع معايير واضحة ومعلنة للجمهور تحدد شروط نشر الدعاية من خطاب الكراهية أو محاولات الإقصاء». وهذا الأمر يستدعي، حسب خالد القضاة: «تعيين فريق متخصص تكون مهمته مراجعة المحتوى الإعلاني، والتأكد من التزامه بهذه المعايير».

بهذا الإعلان، أنهت «تويتر» حظراً كانت قد فرضته قبل 3 سنوات على الدعاية السياسية، تحديداً



شعار «تويتر»



إيلون ماسك

المنصة تسعى لمواجهة المعلومات الزائفة في التغريدات اليومية، فإن تطبيق السياسة ذاتها على التغريدات المدفوعة بشكل تحديداً مختلفاً، وهو ما دفعه لتفضيل حظر هذا النوع من التغريدات.

ولكن يبدو أن إيلون ماسك له رأي مختلف، إذ يرى مراقبون ذلك وأضحاً من خلال تغريداته السياسية، وكلامه عن تحقيقات كشف تأثير الضغوط المؤسسية على قرارات «تويتر» السابقة -أو ما تعرف باسم «ملفات تويتر»- التي أشارت إلى «دور الجماعات السياسية والمؤسسات القانونية في التأثير على (تويتر) لاتخاذ قرارات معينة». وهذا ما ذكرته

«تويتر» في تقرير «الشفافية» المنشور أخيراً على موقعها، موضحة أنها تلقت ما يزيد على 47 ألف طلب من مؤسسات قانونية حول العالم، لإزالة محتوى معين خلال الفترة من يوليو (تموز)، وحتى ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021.

من جهة ثانية، قال فادي رمزي، مستشار الإعلام الرقمي والمحاضر فادي رمزي لا بالقاهرة، إن تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن «إيلون ماسك منذ استحوذته على (تويتر) غير كثيراً من سياسات المنصة التي كان قد وعد بعدم تغييرها، من بينها إعادة الحسابات الموقوفة».

وأوضح رمزي أن «ماسك يسعى إلى ضبط الأرباح بعد الفشل الذي لاقته فكرته بفرض رسوم للحصول على العلامة الزرقاء... وهو عند استحوذته على (تويتر) قال إنه يعجز عن الاعتماد على الاشتراكات؛ لكن يبدو أنه تراجع عن ذلك وبدأ يلجأ إلى الإعلانات».

وهنا نشير إلى أنه سبق ماسك أن أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عن إطلاق ميزة توثيق الحسابات على المنصة، بمقابل مادي يصل إلى 8 دولارات شهرياً، و11 دولاراً

لمستخدمي نظام «أي أو إس»، وبينما يؤكد مراقبون سعي ماسك لتجنب تأثرات وضغوط قوى سياسية خارجية على قرارات المنصة، فإن هؤلاء يتخوفون من المقابل من أن يؤدي السماح بالدعاية السياسية إلى زيادة «المعلومات المضللة» و«الأخبار الزائفة»، ونشر الشائعات، وهو ما سبق وحذر منه دورسي.

فادي رمزي لا يعتقد أن تخفيف حظر الإعلانات السياسية سيساهم في زيادة «الأخبار الزائفة»؛ مشيراً إلى أن «ماسك أكد غير مرة اعترافه محاربة المعلومات المضللة... كما أن تقرير مؤسسة رويترز للصحافة للعام الماضي، ذكر أن (تويتر) من أكثر منصات التواصل الاجتماعي محاربة للأخبار وللبيانات المضللة».

وبالفعل، اتخذت «تويتر» عدة إجراءات لمحاربة «الأخبار الزائفة» من بينها إطلاق مبادرة تحمل اسم «بيرد ووتش» (أي «مراقبة الطيور») بمشاركة المستخدمين عبر الإبلاغ عن التغريدات التي يعتقدون أنها تحتوي على معلومات خاطئة أو مزيفة».



## تلاقى في الآونة الأخيرة رواجاً شعبياً وتجارياً كبيراً

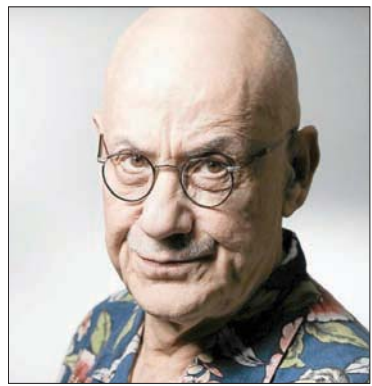
## روايات الخيال السياسي... هل هي مسؤولة عن انتشار «نظرية المؤامرة»؟

الكاتب هو نفسه مقتنع بغموض التاريخ. في رفوف مكتبة «التامر» نجد أيضاً الروائي جيمس الروي صاحب الرواية الشهيرة «الداليا السوداء»، وهو مع دون دوليلو أهم الكتاب الأميركيين الذين تناولوا في أعمالهم حادثة اغتيال الرئيس جون كينيدي. الروي عرض نظريته التأميرية في رواية الخيال السياسي «أميركان تايلويد»، رابطاً فيها اغتيال الرئيس جون كينيدي بالحكومة الكوبية وجهاز المخابرات الأميركي، مضيفاً إلى

العقدة عصابت المافيا والممثلة مارلين مونرو. وكل أحداث روايات جيمس الروي تقع على خلفية مؤامرات سياسية خبيثة تنتهي بنهايات غامضة وغير مؤكدة تجعل القارئ يتساءل عما إذا كانت الخيوط التي يتقفي أثرها مجرد خُذع أو تمويهات.

الملاحظ أن بعض هؤلاء الكتاب حققوا عودة مميزة في الفترة الأخيرة رغم أن إنتاجهم الأدبية قد صدرت منذ عقود. تقارير صحافية كثيرة كشفت بأن رواية جورج أورويل «1984» التي ترسم صورة عالم شمولي مبني على شئوع ثقافة المراقبة، وهدم كل أشكال الثقة التي قد تشكلت بين الأفراد، قد عادت بقوة إلى رفوف المكتبات العالمية، وعرفت رواجاً كبيراً بعد أكثر من سبعين عاماً على بصورها، وبالأخص بعد وصول الرئيس الأميركي ترمب إلى الحكم، حيث كانت من أكثر الروايات مبيعا على منصة «أمازون» في الولايات المتحدة

عام 2016 «العدد صفر» اقترح إمبرتو إيكو الروائي الشهير وصاحب الرواية المعروفة «اسم الورد» كتابة جديدة للتاريخ، حيث عرض على لسان شخصية رومانو الصحافي حقيقة أخرى بخصوص الزعيم الفاشي موسوليني، حيث لم يكن هو الذي أعدم في 28 أبريل (نيسان) 1945، بل كان شقيقه؛ لماذا رفض الروائي مقابلة عائلته في كومو؟ لأنها كانت ستلاحظ الخداع. لماذا أرادت بيتاتشي، عشيقة الديكتاتور، أن تموت مع موسوليني المريف؟ لإنقاذ الحقيقي، تم تسليم الشخص الأصلي إلى رئيس أساقفة ميلانو، ومثل الفاشيين الآخرين، تم شنقه إلى الأرجنتين بمساعدة الفاتيكاني، حيث حظي بحماية الغرفة الماسونية في 2 (الموجودة فعلاً في الواقع)، والتي حاولت إعادته إلى السلطة عام 1970. كل هذه النظريات يشرحها إمبرتو إيكو على مدى عشرين صفحة، وبصرامة تعطي انطباعاً بأن



جيمس الروي



إمبرتو إيكو



دان براون

مركبة فضائية وليس لي أي رزي أخضر»، وبينما كان لوف كروفيت يستعمل عنصر المؤامرة لإضفاء طابع الإنارة على حكاياته الروائية كان مواطنه الأميركي دان براون يؤمن بكل النظريات التامرية الواردة في كتاباته، بل يسعى جاهداً إلى الترويج لها. فهو الذي كتب في مقدمة روايته

سراً في مصائر البشرية من خلال أخذ مكان شخصيات مهمة في الروايات تركت أثرها وتسيّبت في ظهور إشاعات غريبة، تلك التي استهدفت رئيس الوزراء النيوزيلندي السابق جون كاي الذي اضطر للظهور في وسائل الإعلام عام 2014 لنفي إشاعات

وحتى سلامته الجسدية - مهذّدة بالوقوع تحت سيطرة قوى غامضة. ولتفسير ما يحدث تُقدّم نظرية المؤامرة كوسيلة لفهم الأنظمة المبهمة والأحداث الغامضة التي لم تعد فيها المؤامرة أجنبية تهدف إلى التسلسل إلى الأمام، بل تهديدا يأتي من الداخل وهو أكثر غموضاً ومكراً... يضيف الكاتب الفرنسي بأن اسم الروائي هوراد فيليبس لوف كرافت قد يوضع على رأس قائمة كُتاب «التامر»، فطيلة حياته ألف لنا هذا الأخير أعمالاً تُشرح بان العالم ليس كما نظن، وبأن كائنات غريبة هي في الواقع التي تحكم، ورغم ذلك لا يمكن هو نفسه يؤمن بهذه الأطروحات التامرية فإن التأثير على القراء كان قويا ولا سيما الشباب... أعمال الروائي هوراد فيليبس لوف كرافت اقتبست بشكل واسع في السينما والتلفزيون، ولأقت نجاحاً كبيراً ولا سيما قصص المخلوقات الزاحفة الذكية التي تتحكم

في الوقت نفسه، كان بعض الكتاب البريطانيون مفتونين بشبح الجمعيات السرية الماسونية، والتامر الإيطالي والإيرلندي ضد الحكومة، ومع منقطع القرن العشرين بدأت الرواية البوليسية ورواية الإثارة (تريزل) تكتسب الشهرة والاعتراف حين اعتمدت على المؤامرة كحبكة روائية مع الآن إدغار بو وهنري جيمس المؤلفين بالقصص القصيرة المخوفة بالانغاز التي لا حل لها... الكسبي بروكا الكاتب الصحافي في المجلة الأدبية «ماغازين ليتيرير» ذهب لأبعد من ذلك حين تحدث على أصوات إذاعة «فرانس كولتور» في برنامج بعنوان «نظريات التامر» برنامجه بعنوان «مكتبة البارانتويا» عن «مكتبة البارانتويا» التي تضم في رفوفها إصدارات مبدعين مصابين بما يسميه «البارانتويا الخلاق»، وهو الملاحقة الخلاق، حيث يعمد هؤلاء في ابتداء حكايات يشعرونها (الذي غالباً ما يكون رجلاً أبيض) أن حريته وهويته

تتحرك الخيوط من وراء الكواليس وأشرار يخططون للسيطرة على العالم في غرف مظلمة يملؤها الدخان، فإن الأطروحات التامرية هي أيضاً مصدر إلهام لروايات وإنتاجات أدبية تهدف إلى تحليل أحداث أو إضفاء معنى عليها، بإدراجها ضمن مؤامرة عالمية واسعة النطاق حتى لا تبقى تلك الأحداث وليدة الصدفة وبلا معنى. الجدل يتمركز حول تأثير المعلوماتية الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية في استغلال هذه النظريات، لكن قلة قليلة من البحوث تتناول المرجعيات الأدبية التي شجعت ظهور هذا الفكر غير العقلاني، رغم أن الأدب «التامري»، إذا صح التعبير، موجود في الرواية البوليسية ورواية الخيال السياسي والتاريخي، وهو يلاقي في الآونة الأخيرة رواجاً شعبياً وتجارياً منقطع النظير. كتب أخيراً الباحث بيتر نايت، أستاذ الأدب في جامعة

باريس، أليس مخالف

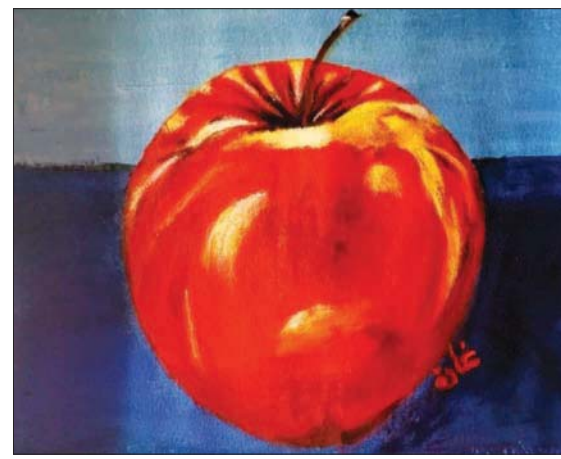
تعمل نظريات المؤامرة كشبكة بسيطة لتحليل واقع معقد، أي أنها تقدم تفسيراً في خضه حالة من عدم اليقين وهي تجذب أكثر من غيرها؛ لأنها تساعد على إيجاد معنى في عالم مُربك وفوضوي، أو كما كتب توكيفيل في «الديمقراطية في أميركا»: «فكرة خاطئة لكن واضحة ودقيقة ستكون أكثر قوة في العالم من فكرة صحيحة لكن معقدة...» ولأنها عمل خيالي يفترض وجود جماعات سرية تحرك الخيوط من وراء الكواليس وأشرار يخططون للسيطرة على العالم في غرف مظلمة يملؤها الدخان، فإن الأطروحات التامرية هي أيضاً مصدر إلهام لروايات وإنتاجات أدبية تهدف إلى تحليل أحداث أو إضفاء معنى عليها، بإدراجها ضمن مؤامرة عالمية واسعة النطاق حتى لا تبقى تلك الأحداث وليدة الصدفة وبلا معنى. الجدل يتمركز حول تأثير المعلوماتية الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية في استغلال هذه النظريات، لكن قلة قليلة من البحوث تتناول المرجعيات الأدبية التي شجعت ظهور هذا الفكر غير العقلاني، رغم أن الأدب «التامري»، إذا صح التعبير، موجود في الرواية البوليسية ورواية الخيال السياسي والتاريخي، وهو يلاقي في الآونة الأخيرة رواجاً شعبياً وتجارياً منقطع النظير. كتب أخيراً الباحث بيتر نايت، أستاذ الأدب في جامعة

### يبتدع «كتاب التامر» حكايات يشعر فيها البطل (الذي غالباً ما يكون رجلاً أبيض) أن حريته وهويته - وحتى سلامته الجسدية - مهذّدة بالوقوع تحت سيطرة قوى غامضة

سخيفة تدعي بأنه «حيوان زاحف» قادم من الفضاء، فاعل بلهجة ساخرة أمام الكاميرات: «زرت الطبيب والباحثين ألبتوا ولاكلهما أكد لي أنني لست زاحفاً... وأنا هنا لأعلن بانني لم أزر يوماً

### لم تهتم بالصحافة والنقاد ولم يسمع بها أحد من تجار الفن وسماسته

## نمار غادة نور الدين



جيد الحسن

لا تتخّ التحولات الحاسمة في حياتنا عن تصميم أو تدبير مسبق، وإذا جرت بهذه الصورة يكون مصيرها متراجحاً بما في النجاح والفشل. الإزاحة الحقيقية في مصير المرء يقررها القدر، أي جميع الآلهة بتعبير شعراء العالم القديم. وهكذا استيقظت هالة نور الدين ذات يوم وهي في عمر الشباب الثاني. المرة لا تمرّ بغير الكهولة، فهل سمعتم يوماً بامرأة كهولة، وليك أن تعدّ أرقام بفاعلة الأثني حتى الاثنتي عشرة. لفت نظر غادة في تلك الصبيحة أمر لم تنتبه له سابقاً، وهو الهجة في الحياة، تكون في أعلى مراتبها في الثمار، وكانت تعيش معها في حديقة بيتهم بـ«كفر رمان» في لبنان زمان الطفولة والصبيا. اخفت الحديقة، وهاجرت غادة نور الدين. وفي تلك الصبيحة كانت الأجواء هادئة ولطيفة في شقتها الأميركية، يستطيع المرء أن يرى زرات الراحة والأذعة في ضوء الشمس، ومع هذا كانت الكافية تشدّد، تطل بأقدامها الثقيلة الروح والبدن والعينين، كذلك. اغمضت غادة عينها، وما واثتها رغبة أن تضع في حقل من الهجة اللغاة تشبه ما في لوحات «فان غوخ» وهو يرسم حقل قمح أو زهرة عباد الشمس. ثمة حياة نراها عند إغماض العينين، فالبصر مثل السمع، بما أن هناك أصواتاً فوق صوتية لا تدرّكها أذن الإنسان، لا بدّ أن نرى عند العمى ما لا نميّز به بصوح والعين تنظر. تذكّرت غادة غاضبة قراتها عن امرأة فقدت بصرها منذ الطفولة، ثم تجرّى لها عملية جراحية لمّا تقدّم بها العمر، ويتمنّى الأطباء من شأنها من العاهة، وما هي تجزّب النور أول مرة. كانت الصحافة حاضرة والتلفزيون والإبصار والمعرضون، بالإضافة إلى الأهل والأصدقاء في الأقارب. وفي لحظة مسرحية أزالوا الضماد عن عينيهما، وتغلغلت زرات الضوء أولاً في نفسها ولاقوين؟ عندما يبلغنا الإغراء القديم والغائت للحياة تصير السعادة القديمة سعادة جديدة، وهذه رسالة الفن في كل زمان.

جيد الحسن

القاهرة: متى أبو النصر

لا يستغرق هيرمان هسه في تأمل «الف ليلية ويلية» من منظور الأحكام الجمالية بقدر ما يتشغل بتأمل تلك الحالة التي توقع قارئها في حياثل سردها، والتي تُرجعها الكاتب السويسري من الأصل الماني إلى «روح الخمول» التي تسود تلك «الليالي»، وهو ما يقتضيه من خلال تحليل تلك الروح في كتابه «فن الكسل» الصادر أخيراً عن دار «منشورات حياة» بترجمة عن المصري أحمد الرناتي عن الألمانية.

ينطلق هيرمان هسه (1877-1962) من اعتبار «فن الكسل» أحد الفنون القديمة التي استلبتها ماكينة التفكير الحر التقليدية خالية الروح، ومعها النظام التعليمي السارقي لحرية الفنان وشخصيته المستقلة، ويسعى لتأمل توظيف الأدب الشرقي لهذا الفن في صوته القصصي والسردى: «السحر الذي يوقننا في حياثل الآداب الشرقية راجع بالأساس إلى روح الخمول المحببة لديهم، بمعنى روح الكسل التي تطوّرت وتحولت إلى فن قائم بذاته له طعم وذوق».

ويربط صاحب «سدهارتا» بين التفاصيل الوصفية في الأدب الشرقي وبين تصوراته حول «فن الكسل»، فيقول إن «الإنسان الشرقي في ذروة لحظات التشويق في القصة يمنح نفسه فسحة من الوقت ليستغرق في وصف تفاصيل سردية دقيقة، قد تكون «تفاصيل بالغة الدقة الممتدة بلا نهاية، نكتشف أننا زرقنا صبراً عجبياً ورغبة عارمة في استمرار الحكاية بلا انتهاء، لأن هذا السحر العظيم قد خلب ألباننا ولأن ربة الكسل قد مستنا بعضاها السحرية».

وينتقل صاحب الكتاب إلى الفنان نفسه، صاحب الحكاية،

ببإضاه شيء. ثم فتحت عينيهما وشاهدت ما صنعت يدها في الظلمة، وكانت الريح ترمجر في الخارج، والكلج يعاقد نذفا في نوافذ الشقة ببلد المهجر. كانت في الغرفة رائحة التفاحة ورائحة البيت ورائحة أبيها، بل إن رائحة التفاحة ورائحة الطيور، وهي تطرق النافذة رغبة في الدخول كي تصعد في لهب النار.

التجربة الفنيّة الجديدة تكاد تكون جنوناً حقيقياً يقضي على صاحبه عند أول فرصة سانحة، وهكذا انتحر «فان غوخ» و«موديليانى» و«غوغان» و«بيكاسو» ما هي إلا تعبير عن جنون شديد لا تحفّفه ذرة عقل

### ترجمة جديدة لـ«فن الكسل» لهرمان هسه

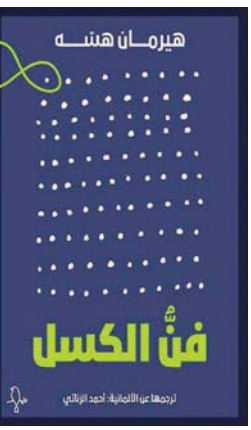
## متعة فعل اللاشيء في الأوقات الحرجة

الغبار في ضوء الشمس على سبيل المثال، إن من يجرب ذلك، كما يرى، تتعاظم دهشته من كثرة ما يكتشفه من حوله ومن النسيان التام لذاته، وهو فعل شاف وإن كان يحتاج إلى تدريب، تدريب على متعة فعل اللاشيء في الأوقات الحرجة خروجاً من خيبة الأمل التي تحفرها فترات الجبسة الإبداعية.

كما يسجل الكاتب تأملاته حول فلسفته في الكتابة فيعتبر أن اللغة الناعمة ليست هدفاً في حد ذاتها إذ لم تُعبر عن تجارب الإنسان الحقيقية، وكذلك يتحدث عن فن القراءة الحقيقية مقابل القراءة الطائشة، معتبراً أن أعداء الكتب الحقيقيين ليسوا هم محققرو الكتب، بل «المبحرون في القراءة دون عوى فرب زوجة بسيطة لا تعرف سوي الكتاب المقدس، استعطف أن تستمد منه معرفة وسلواناً ورحمة أكثر مما يستطيع ثري مدلل أن يستمدتها من مكتبته الضخمة».

ويربط الكاتب بين القارئ وحلته مع الكاتب التي قد تتغير بتغير وجهته في الحياة، فقد نثار اليوم بنص أو قصيدة سبق وأن أعرضنا عنها بالإمس. ويطلق هسه هذا المقياس على نفسه قائلاً: «رأيت بعض الشباب مبرراً لنفسه سبب إغراءه على بشاع حب جارية، ينصرفون على نوار سابق إنذار بمجرد انتقالهم إلى طور جديد من أطوار الحياة، لأنهم يكتشفون بقعة الواؤأ جديدة من الحكمة، بل ينظرون بعين الشفقة إلى الأديب الذي كان حتى وقت قريب رفيق درب وناصح أمين ورملة نفس القارئ، بل إن بعضهم يحس بحاجة إلى أن يخبرني برأيه، مبرراً لنفسه سبب إغراءه على، ورغم ذلك يحدث في أحوال نادرة أن يعيد القارئ نفسه - الذي سبق وأعرض عني بعد مرور سنوات طويلة - اكتشافي، وأن يعاود الكتابة إلي، وأن يستأنف التواصل معي مجدداً».

ويتعجب هسه أن هذا الابتعاد والأقرب هما دليلي، بعيداً عن تسليم القارئ لنفسه تسليماً أعمى لكاتب ما دون تدبّر: «ليست وظيفة الكتب مساعدة الباحثين على توفير حياة بديلة، بل العكس تماماً، فلا قيمة للكاتب إن لم تأخذ بيد قارئها نحو الحياة».



هيرمان هسه

ترجمتها: منة الصبر العبد الوفي

فن الكسل

أزمة فترات «الجبسة الإبداعية» لديه، وما تتطلبه من شيء من الكسل وإعطاء فرصة للأفكار التي أفرزها اللاوعي لكي تتضح، ويستفيض الكتاب في الاستبصار بتلك الفترة، وعلاقة الفنان بصوت الغفل الداخلي الذي يسكنه، حيث تكون تلك الفترات هي المثلى للعودة إليه واستدعائه، أو حسب تعبيره «تكريس أنفسهم تكريساً لا وعياً لفكرة أن يعودوا أطفالاً مرة أخرى، أن يكونوا أصدقاء وأشقاء الأرض والنباتات والصخور والسحب».

يُفسر هسه فترات الجبسة لدى المبدع أو الفنان بتلك الفترة التي تتوجح فيها نفس المبدع بشيء نشط، يرغب في أن يصنع منه عملاً فنياً مريباً جميلاً، إلا أن «البذرة نفسها تأتي على التفتيح، لأن وقت نضوجها لم يحن بعد، ولأن البذرة لا تزال تحمل حلّ معضلة الجبسة الوحيد باعتبارها سرّاً لم يان وقت الكشف عنه، وهكذا لا يكون أمام المبدع سوى الانتظار».

ويسعى المؤلف، الحاصل على جائزة نوبل للآداب، لتقديم تصورات عما يمكن أن يقوم به الفنان الذي يواجه تلك «الحالة الهلامية» أو «حالة فعل اللاشيء» حسب تعبيره، ويفحص تلك المشكلة باعتبارها مشكلة الفن نفسه، يقول: «تعلّمت عن كذب كيفية ممارسة فعل اللاشيء في الأوقات الحرجة ممارسة منهجية معضلة، معتبراً أن فن الكسل قد يكون تعلماً منجياً في حد ذاته. وهو يطرح أمام القارئ عدداً من التمارين التي اختبرها بنفسه في «معيد هذا الفن» بحسب تعبيره، منها ممارسة الانشغال الواهي بأشياء تبدو ظاهرياً تافهة، كمراقبة زرات







ردود فعل غاضبة لوفرهامبتون على قرار «حكم الفيديو» المثير للجدل بإلغاء هدف لهم أمام ليفربول

## سيتي يكرر انتصاره على تشيلسي ويضرب موعداً مع الفائز من آرسنال وأوكسفورد اليوم

غونزالو جيديس مهاجم ليفرهابتون الذي سدها في الشباك الخالية. ومنع المصري محمد صلاح ليفربول الهدف الثاني عقب استغلاله تمريرة بالخطأ من توتي مدافع ليفرهابتون ليسد دفاعه ليفرهابتون عقب مباشرة في المرمى من مدى قريب. ولم يتراجع ليفرهابتون عقب تأخره وحصل على المخافة عندما سد الكوري الجنوبي هوانغ هي تشان الكرة بين ساقى اليسون بعد عرضية من زميله البديل ماتوس كونيا.

واعتقد الفريق الزائر أنه أقصى ليفربول من البطولة، حيث سد توتي الكرة في المرمى ولكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل. وعلق الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول عقب اللقاء قائلاً: «كانت بداية جيدة. قدمنا أداء جيداً حقاً لكن استقبلنا هدفاً بعدها. ما كان لهذا الهدف أن يسكن مرمانا، لكن كلنا يعرف أن اليسون دائماً ينفذنا... المرفد، اعتمد على الهجمات المنفردة، وكانوا دائماً يتسببون بالخطورة عندما يمتلك (أداما) تراوري الكرة. يمكننا رؤية ذلك. عدنا للمباراة عبر هدف رائع، وسيطرنا على المباراة قبل أن يضعوا قدماً فيها. لقد تسببوا لنا في مشاكل هائلة. التعادل ليس نتيجة جيدة».

وخاض كودي جاكبو لاعب ليفربول الحديدي القادم من أيدوهوفن مباراته الأولى من البداية بعد انضمامه للفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وقال كلوب: «لقد كان (جاكبو) جاهزاً للمباراة. الخطوة الأولى لم تكن سهلة. لا يمكننا أن نتوقع أن يكون رائعاً لكنه أظهر علامات جيدة. يجب أن نضعه في مراكز أفضل لكن هذا سيأتي في وقت لاحق بلا شك». ويذكر أن فرقة الدور الرابع قد جاءت متوازنة ووضعت مانشستر يونايتد أمام ريدينغ بالدور الرابع.



محرز نجم سيتي (يمين) يراقب تسديده وهي في طريقها إلى شباك تشيلسي (أ.ب)

الموقف من السياق. هذا ليس منصفاً. هذه طبيعتي! هنا وداخل الملعب، بالحلو والمر». على جانب آخر، فجر قرار إلغاء هدف ثالث لوفرهامبتون في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 2-2 مع ليفربول رد فعل غاضب من الإسباني غولن لوبتيجي مدرب الأول الذي يظن أن فرقة سيخرج فائزاً ولن يلجا لخوض مباراة إعادة، سيكون على الفائز فيها مواجهة برايتون بالدور الرابع. واعتقد لوفرهامبتون أنه أقصى ليفربول من البطولة، حيث سد توتي الكرة في المرمى واحتفل بخلع قميصه لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل، رغم احتفال بعض المشاهدين بالهدف. وقال لوبتيجي: «إنه أمر مؤسف». ولدى إخباره بعدم وجود زاوية مناسبة متاحة لحكم الفيديو المساعد، علق قائلاً: «أشعر بخيبة أمل وإحباط، رد الفعل محبط بعض الشيء لأنني كنت فخوراً للغاية باللاعبين، كانوا يستحقون الفوز». ووجد ليفربول نفسه متأخراً بهدف بعد 26 دقيقة عقب خطأ فادح من حارسه البرازيلي اليسون الذي حاول تمرير كرة للأمام فوصلت إلى البرتغالي

انتهت بالتعادل السلبي. وتحدث أرتيتا مراراً وتكراراً مع الحكم الرابع واحتد في الحديث مع هاو بعدما رفض الحكم أندرو مادي مطالب لاعبي آرسنال باحتساب ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع. وقال الآن شيرر قائد إنجلترا السابق ومحلل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن تصرف أرتيتا «يتم عن عدم احترام» لكن المدرب الإسباني أكد على عدم وجود ما يستوجب اعتذاره. رغم قرار الاتحاد الإنجليزي بتوجيه الاتهام لآرسنال بالإخفاق في التحكم في تصرف لاعبيه خلال المباراة. وعلق أرتيتا: «أحاول بذل قصارى جهدي لصالح هذا النادي، للدفاع عنه وللترجيح له وللعجب بالشعف الذي اعتقد أن هذه اللعبة يجب أن تلعب به. كل مباراة لها خصوصيتها ويتصرف كل مدرب بصورة مختلفة تماماً بخصوص الظروف. ولا يمكن استقطاع

سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال أرتيتا: «أولاً وقبل كل شيء، نحتاج إلى وصوله لكامل لياقته البدنية وأن يكون في أفضل حالاته وعندما يتحقق هذا، سنملك لاعباً رائعاً افتقدناه كثيراً في الأشهر القليلة الماضية. إنه يتدرب بشكل جيد، وتأمل أن يكون متاحاً ليعطينا شيئاً إضافياً في المباراة. يمكن لأميل أن يشارك كلاعب خط وسط مهاجم، وكجناح وحتى كمهاجم».

وحذر آرسنال لاعب من الاستهانة بمواجهة أوكسفورد يونايتد وأوضح: «استكون مباراة صعبة، من خلال ما رأيناه لهم فهم يلعبون بطرق مختلفة. ستكون أسمية مميزة للغاية وسيكون الأمر صعباً». ورفض أرتيتا الانتقادات التي وجهت له بعد انفعاله المبالغ فيه في المنطقة الفنية والمشادة الكلامية مع إيدي هاو مدرب نيوكاسل والحكم الرابع خلال المباراة الأخيرة لآرسنال التي

تلدن، «الشرق الأوسط»

بعد 3 أيام من انتصاره في الدوري بهدف وحيد، عاد على نظيره «تشيلسي» وكرر الفوز على نظيره «تشيلسي» برباعية نظيفة، أمس، في الدور الثالث لـ«كأس الاتحاد الإنجليزي»، ويلعب موعداً بالدور الرابع مع الفائز من لقاء «آرسنال» و«أوكسفورد يونايتد».

وحسم «سيتي» انتصاره في الشوط الأول الذي أنهاه بثلاثة نظيفة، حيث افتتح الجزائري رياض محرز (الذي سجل هدف فوز فريقه في اللقاء السابق) الأهداف من ركلة حرة بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء.

وأضاف الإنجليزي جوليان الفاريز الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 30 ثم قبل فودن الثالث في الدقيقة 38.

وفي الشوط الثاني أكمل محرز الرباعية من ركلة جزاء في الدقيقة 85. وتأهل ديربي كاونتري إلى الدور الرابع عقب فوزه على بارنزي 3 - صفر، بثلاثة جيمس كولينز في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول من ركلة جزاء ونوم باركهويز في الدقيقة 60 وجايسون نايت (79)، فيما سيضطر ليدن يونايتد لخوض مباراة إعادة على ملعبه بعد التعادل مع كارديف سيتي وكذلك بريستول سيتي وسوانزي سيتي بعدما تعادلا 1 - 1.

وسجل هدي ليدن رودريغو وسوني بيركينز في الدقيقتين 65 والأخيرة من اللقاء، فيما سجل هدي كارديف سيتي جادين بيداس ونسي أوغو في الدقيقتين 31 و24. وشهدت المباراة طرد جول باغان لاعب كارديف سيتي في الدقيقة 80 لمتعة كرة من دخول مرماه بيده احتسب ركلة جزاء وأهدرها ليدن.

كما تأهل للدور الرابع أيضاً فريق بلاتيرين ورفرن عقب فوزه على نوريتش سيتي بهدف نظيف سجله جاك فالي في

## لاتسيو يهدر نقطتين في سباقه للحاق بالمرج الذهبي الإيطالي

وفاة زميله السابق، وكتب على حسابه في «إنستغرام» مع صورة له مع فيالي: «تأقلاوا العشاء معاً في لندن قبل بضعة أشهر حيث استمتعنا بذكرياتنا عن كل مغامراتنا ومعاركنا في الملعب. لسوء الحظ، كان عليك خوض معركة كبيرة ورهيبة في الحياة خلال السنوات القليلة الماضية. لقد أخبرتك وكنت لك أنك كنت دائماً مصدر إلهام لي كقائد وكيف كنت تثبت أنك قوي وشجاع، تقاات مثل الأسد ضد هذا المرض... بينما قال ستيفانو بيولي مدرب ميلان: «عام 2023 لم يبدأ بشكل جيد لأننا فقدنا مطلقاً للرياضة والحياة، شخصاً كريماً يملك قيماً فريدة».

جداً للتعامل معه في حياتي، حيث كان بطلاً حقيقياً، ولكن قبل كل شيء كان شخصاً رائعاً. يمكن أن نتحدث لساعات عما كان عليه هذا الرجل العظيم. نهندي الانتصار له».

وأشاد روبرتو مانسيني مدرب منتخب إيطاليا، وهو صديق مقرب من فيالي، بما وصفه بأنه «شقيق الصغير» قائلاً: «كان جيانلوكا الأفضل بيننا. كان رجلاً مثالياً وشجاعاً». وفضل انطونيو كونتي، مدرب توتنهام هوتسبير عدم حضور مؤتمر الصحافي قبل مباراة في كأس الاتحاد الإنجليزي يوم الجمعة الماضي حداداً على

نقطة في المركز الخامس كما رفع إيمبولي رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثالث عشر. وفي المباراة الثانية، تعادل سبزييا مع ليتشي سلبياً ليرفع الأول رصيده إلى 15 نقطة في المركز السابع عشر، كما رفع الثاني رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثاني عشر.

وفي المباراة الثالثة، تعادل فريق ساليرنيتانا مع ضيفه تورينو 1 - 1، تقدم الأخير بهدف سجله انطونيو سانابريا في الدقيقة 36 وتعادل ساليرنيتانا عبر توني فيلبينا في الدقيقة 49. ورفع تورينو رصيده إلى 23 نقطة في المركز العاشر، وساليرنيتانا



زكاري يتحفل بال تسجيل لللاتسيو لكن لم يضمن لفرقة الفوز (أ.ب)

أهدر لاتسيو نقطتين محتمتين في سباقه للحاق بفريق المرج الذهبي للدوري الإيطالي إثر تعادله مع ضيفه إيمبولي 2 - 2 أمس في الجولة السابعة عشرة التي شهدت أيضاً تعادل سبزييا مع ليتشي سلبياً وساليرنيتانا مع تورينو 1 - 1. وسجل هدي لاتسيو فيليببي أندريسون وماتيا زاكابيني في الدقيقتين الثانية 54، فيما سجل هدي إيمبولي فرانيسكو كابوتو ورازافان مارين في الدقيقتين 83 والرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة. ورفع لاتسيو رصيده إلى 31

## كأس يونايتد الأولى للتنس في حوزة منتخب أميركا بعد الانتصار على إيطاليا

## ديوكوفيتش وسابالينكا يتوجان في أديلايد استعداداً لبطولة أستراليا

في دورة مدريد في مايو (أيار) عام 2021. وحققت البيلاروسية العلامة الكاملة في هذه الدورة كونها لم تخسر أي مجموعة ليتقدم 6 - 7 و6 - 3 صفر، بعد أن حقق فيها لتخوض غمار أستراليا المفتوحة أولى البطولات الأربع الكبرى في الغراند سلام بمنغونيات عالية.

في المقابل، ويعمر 18 عاماً باتت نوسكوف أصغر لاعبة تخوض مباراة نهائية لدورة (500 نقطة) منذ الدنماركية كارولان فوننياكي في نيو هايفن الأميركية عام 2007. وكانت نوسكوف حققت المفاجأة في نصف النهائي بفوزها على التونسية أنس جابر المصنفة ثمانية عالمياً وستدخل نادي الالعبات الخمسين الأوليات في التصنيف العالمي الذي سيسدر اليوم بعد أن دخلت الدورة في المركز 102. وفي النسخة الأولى من كأس يونبايند المختلطة للتنس القادمة في مدينة سيدني توج منتخب الولايات المتحدة بطلاً بانتصاره على إيطاليا 3 - صفر في المباراة النهائية أمس. وحسم الأميركي تاييلور



المنتخب الأميركي المتوج بكأس يونبايند الجديدة للتنس (أ.ب)

وانتهت سابالينكا سلسلة من ثلاث هزائم توالياً في المباريات النهائية لتخرج متوجة بلقبها الحادي عشر في مسيرتها في ساعة و43 دقيقة وسط حرارة مرتفعة بلغت 36 درجة مئوية. وكان لقب أحرزته سابالينكا

رفع العقوبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وسيشارك بالتالي في بطولة أستراليا المفتوحة التي تنطلق في 16 قبل 8 أيام على انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة بالفوز على نوسكوف 3 - 0 و7 - 6.

تخلف ديوكوفيتش في المجموعة الأولى بعد جولة فاصلة أنهاها كوردا بصعوبة 10 - 8. ثم أنتقد ديوكوفيتش كرة المباراة في نهاية المجموعة الثانية والتي كانت كفيلة بمنح كوردا اللقب ليرفض مجموعة فاصلة فاز بها بسهولة 7 - 3. وظل التعادل 4 - 4 قائماً في المجموعة الحاسمة ثم فاز ديوكوفيتش برباساله 5 - 4، لكن رغم تقدم كوردا 30 - صفر عندما كان الإرسال في حوزته نجح الصربي في قلب الأمور

الكأس. عشت أسبوعاً رائعاً وأنا أقف هنا بينكم وهذا بمثابة الهدية بالنسبة إلى بكل تأكيد». وتابع: «الدعم الذي لقيته في الأيام العشرة الماضية لم أخطئه في حياتي على ما اعتقد، شعرت بأني ألعب في بيتي».

وهذا ديوكوفيتش منافسه كوردا بالقول: «لقد بذلت مجهوداً رائعاً. أستطيع القول بأنك كنت الأقرب إلى الفوز مني. حسم الأمر بتسديدة من هنا نقطة من هناك. لكن المستقبل زاهر أمامك». وتخلف ديوكوفيتش في المجموعة الأولى بعد جولة فاصلة أنهاها كوردا بصعوبة 10 - 8. ثم أنتقد ديوكوفيتش كرة المباراة في نهاية المجموعة الثانية والتي كانت كفيلة بمنح كوردا اللقب ليرفض مجموعة فاصلة فاز بها بسهولة 7 - 3. وظل التعادل 4 - 4 قائماً في المجموعة الحاسمة ثم فاز ديوكوفيتش برباساله 5 - 4، لكن رغم تقدم كوردا 30 - صفر عندما كان الإرسال في حوزته نجح الصربي في قلب الأمور



## النجم الإيطالي ترك بصمة في حياة كل من عرفه... وإنجازاته باقية فيالي أمضى حياته يطارد البطولات.. والفوز بالقلوب



فيالي ترك بصمته مع تشيلسي لاعباً ومدرباً بحصد كل الألقاب (غيتي)

الشباب تحت 21 عاماً، أيام مشاركة فيالي في الملعب ويقول: «إنه دائماً ما كان يبعث على البهجة ويجعل الفريق مبتسماً... جعل الجميع في تشيلسي يشعرون وكأنهم أصدقاء».

ويضيف: «كنا جميعاً في تشيلسي ننادي جيانلوكا فيالي باسم لوكا، عندما نتذكر هذا الشخص الرائع لا يسع إلا أن تبسّم. لقد منحني فرصة المشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى وأنا في الثامنة عشرة من عمري في عام 1998. عندما كان لاعباً ومدرباً فنياً للفريق في الوقت نفسه. وإذا سألت أي لاعب من فريق الشباب النادى آنذاك، حتى أولئك الذين لم يحصلوا على فرصة اللعب تحت قيادته، فسيفعلون جميعاً نفس الشيء، فقد كان الجميع يحبه كثيراً، لأنه كان شخصاً استثنائياً، ولن تجد أي شخص يقول كلمة سيئة عنه. لقد جعل الجميع يشعرون وكأنهم أصدقاء. وربما كان هناك آلاف الأشخاص الآخرين الذين انتابهم نفس الشعور، حتى أولئك الذين التقوا به مرة واحدة فقط».

ويروي هارلي: «في ملعب هارلينغتون القديم للتدريب، كان يتعين على جميع لاعبي

تحمله الكلمة من معنى. ويتذكر هارلي: «بعدما حصد لوكا كأس الاتحاد الإنجليزي وهو لاعب عام 1997 في نهاية موسمها الأول مع تشيلسي، أصبح لاعباً ومدرباً فنياً في الوقت نفسه في فبراير (شباط) 1998 بعد إقالة الهولندي رود خولبيت. منحتني فرصة لعب أول مباراة لي أمام ديربي كاويتي في أبريل (نيسان) من ذلك العام، وفي عطلة نهاية الأسبوع التالية منحتني فرصة اللعب لأول مرة على ملعب «ستامفورد بريدج»، في المباراة التي فاز فيها تشيلسي على توتنهام بهدفين دون رد... كان يلعب هذه المباراة أيضاً، وأتذكر كيف كان يتحدث معي خلال أحداث اللقاء. كان دينيس إيزر يصرخ في إحدى أذني، بينما كان لوكا يوجهني فقط، كان يريد أن يساعد الجميع على التحسن والنظر قدر الإمكان. في الحقيقة، كان لوكا أكثر من مجرد مدير فني».

ويقول هارلي: «عندما نجتمع مع أصدقائنا القدامى من فريق الشباب، فإننا نتحدث عن لوكا ونسكي العديد من القصص عنه، فقد كان شخصاً مرحاً للغاية. ونقول لبعضنا البعض: هل تتذكر عندما فعل لوكا هذا الأمر، أو عندما حدث هذا الشيء؟ لقد كان عاشقاً لكرة القدم وحرماً، لكنه كان أيضاً شخصاً مرحاً وقادراً على صنع الفكاهة. وكما أقول دائماً، فعندما تتذكره لا يسع إلا أن تبسّم. لقد كان قادراً على خلق أجواء إيجابية ومرحة للغاية. كان لدينا مجموعة متنوعة من اللاعبين في تشيلسي، وكان أول مدير فني لنادي إنجليزي في الدوري الإنجليزي الممتاز يختار تشيلة أساسية كلها من اللاعبين الأجانب بالكامل، وكان ذلك أمام ساوثهامبتون في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) 1999. لقد وضعني أنا، جودي موريس على يدك بدلاً، ورغم أن لاعبي ذلك الفريق كانوا ينتمون إلى جنسيات وثقافات مختلفة، فإن العلاقة بينهم كانت قوية للغاية بفضل لوكا».



صور فيالي والجمهور على أسوار نادي سمبدوريا حيث بدأ فيالي مسيرته نحو النجومية (رويترز)

الفرق لفترة طويلة. رفض فيالي، وهو في الثانية والعشرين من عمره، الانتقال لميلان في صيف عام 1986. قائلًا: «عندما تلعب في نادٍ كبير فإنك تكون مجرد رقم في خدمة النتيجة النهائية. في الوقت الحالي، أنا مهتم أكثر بأموري الشخصية».

ومع ذلك، لا يمكن مقاومة الإغراءات المالية لكرة القدم إلى الأبد، حيث انتقل فيالي إلى يوفنتوس في عام 1992. وفاز بدوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى لقب الدوري الإيطالي الممتاز. وبعد ذلك انتقل إلى تشيلسي في صفقة انتقال حر في صيف عام 1996.

وفي غضون 20 شهراً، أصبح فيالي لاعباً ومدرباً فنياً في الوقت نفسه، بعدما تم تصعيده لتولي القيادة الفنية للفريق خلفاً لروود خولبيت. وفي مباراته الأولى في تدريب الفريق، وهي مباراة الدور نصف النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد آرسنال، وزع فيالي على لاعبي تشيلسي المشروبات في غرفة خلع الملابس قبل بداية المباراة، وقاد الفريق للفوز بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد،

لقد قال فيالي إنه كان يرغب أن يكون جندياً لو لم يكن لاعباً لكرة القدم، لكن موهبته الفذة قادته لأن يكون أحد أبرز نجوم الساحرة المستديرة. وقال النجم الإيطالي الراحل في الكتاب الذي شارك في تأليفه مع روبرتو مانثيني حول فوزهما معاً بلقب الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 1990 - 1991 في صيف سمبدوريا: «لا تصدق أي شخص يقول إن كرة القدم حرب. إنها رياضة ولعبة. وأنت تلعب المباريات مع أصدقائك».

لعب فيالي إلى جانب أفضل زميل وصديق له، روبرتو مانثيني، لمدة ثماني سنوات في نادي سمبدوريا، خلال أفضل فترة في تاريخ النادي على الإطلاق، وهي الفترة التي شهدت حصول النادي على لقب الدوري الإيطالي الممتاز للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه، كما شهدت نجاحه الوحيد على مستوى القارة عندما فاز بلقب كأس الكؤوس الأوروبية قبل عام واحد. وسجل فيالي الهدفين اللذين فاز بهما سمبدوريا على إنترناشيونال الجيبي في المباراة النهائية.



فيالي يشارك زولا الاحتفال بكأس أوروبا لأبطال الكؤوس (أب)

لعب فيالي إلى جانب أفضل زميل وصديق له، روبرتو مانثيني، لمدة ثماني سنوات في نادي سمبدوريا، خلال أفضل فترة في تاريخ النادي على الإطلاق، وهي الفترة التي شهدت حصول النادي على لقب الدوري الإيطالي الممتاز للمرة الأولى والأخيرة في تاريخه، كما شهدت نجاحه الوحيد على مستوى القارة عندما فاز بلقب كأس الكؤوس الأوروبية قبل عام واحد. وسجل فيالي الهدفين اللذين فاز بهما سمبدوريا على إنترناشيونال الجيبي في المباراة النهائية.

كان فيالي ومانثيني لا يفترقان، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد نجحاً سوياً في الفوز بكأس إيطاليا ثلاث مرات، وكانا بين الأخر وآخرين من اللاعبين الذين تم اختيارهم عندما تسلا من مسكر التدريب ليلاً وتركا وسائد تحت الملاءات حتى لا يشك أحد في خروجهما! تذكر فيالي ذلك بعد سنوات وهو ينقد نفسه قائلاً: «لقد كنت أنا ذلك الشخص اللطيف الذي يبدأ محاولة التعرف على السيدات، بينما كان روبرتو هو ذلك الرجل الوسيم».

لقد ساعدت هذه العلاقة

الناهم إلى المباراة النهائية وكأس السوبر الأوروبي في عام 1998، وكأس الاتحاد الإنجليزي في عام 2000. ومن حيث عدد البطولات، يعد فيالي هو أنجح مدير فني في تاريخ تشيلسي في حقبة ما قبل رومان أبراموفيتش. إن إنجازاته لاعباً ومدرباً فنياً ستبقى خالدة في تاريخ كرة القدم. وبالمثل، سيظل الجميع أمام تركيا، أصبح الجميع في المنتخب الإيطالي مرزوحون من خلال الظاهر بالقيام بذلك مرة أخرى قبل كل مباراة بعد ذلك. لقد خسّر فيالي ومانثيني معاً المباراة النهائية لكأس

لقد ذهب فيالي إلى كأس الأمم الأوروبية 2020 كجزء من الطاقم الفني لمانثيني، وكان يتعامل مع الجميع وكانهم من أفراد أسرته، ويقدم الدعم للجميع، كما كان يساعد اللاعبين على التخلص من الضغوط المتصاعدة خلال البطولة. وبعد أن غادرت حافلة الفريق من دونه، عن طريق الخطأ، قبل المباراة الافتتاحية لإيطاليا أمام تركيا، أصبح الجميع في المنتخب الإيطالي مرزوحون من خلال الظاهر بالقيام بذلك مرة أخرى قبل كل مباراة بعد ذلك. لقد خسّر فيالي ومانثيني معاً المباراة النهائية لكأس

لكني أقضيه معهما. الآن وبعد أن علمت أنني لن أعيش طويلاً حتى أصبح عجوزاً، فأنا أحاول أن أكون مثلاً إيجابياً يحذني به». وأضاف: «أحاول أن أعلمهما أن السعادة تعتمد على المنظور الذي ننظر من خلاله إلى الحياة، وأنه لا يتعين على المرء أن يتحدث للجميع عن كل شيء، وأنه يتعين عليه أن يستمع أكثر ويتحدث أقل. اضحك كثيراً، وساعد الآخرين، فهذا هو سر السعادة». ويتذكر جون هارلي الذي لعب في صفوف تشيلسي خلال الفترة بين عامي 1997 و2001، والذي يعمل الآن مدرباً لفريق

لقد ذهب فيالي إلى كأس الأمم الأوروبية 2020 كجزء من الطاقم الفني لمانثيني، وكان يتعامل مع الجميع وكانهم من أفراد أسرته، ويقدم الدعم للجميع، كما كان يساعد اللاعبين على التخلص من الضغوط المتصاعدة خلال البطولة. وبعد أن غادرت حافلة الفريق من دونه، عن طريق الخطأ، قبل المباراة الافتتاحية لإيطاليا أمام تركيا، أصبح الجميع في المنتخب الإيطالي مرزوحون من خلال الظاهر بالقيام بذلك مرة أخرى قبل كل مباراة بعد ذلك. لقد خسّر فيالي ومانثيني معاً المباراة النهائية لكأس

لقد ذهب فيالي إلى كأس الأمم الأوروبية 2020 كجزء من الطاقم الفني لمانثيني، وكان يتعامل مع الجميع وكانهم من أفراد أسرته، ويقدم الدعم للجميع، كما كان يساعد اللاعبين على التخلص من الضغوط المتصاعدة خلال البطولة. وبعد أن غادرت حافلة الفريق من دونه، عن طريق الخطأ، قبل المباراة الافتتاحية لإيطاليا أمام تركيا، أصبح الجميع في المنتخب الإيطالي مرزوحون من خلال الظاهر بالقيام بذلك مرة أخرى قبل كل مباراة بعد ذلك. لقد خسّر فيالي ومانثيني معاً المباراة النهائية لكأس

## مايكل كاريك يواصل ثورته «الهادئة» لإعادة ميلدزبره إلى الدوري الممتاز

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد



مايكل كاريك يسير بميلدزبره بخطوات ثابتة نحو العودة إلى الممتاز (رويترز)

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد

لندن، لويز تايلور  
كان مايكل كاريك لاعب خط وسط ذكياً جداً لدرجة أن المتفرجين في المدرجات نادراً ما كانوا يلاحظون نجاحه المستمر في التحكم بزمام وتيرة المباريات. ربما كان روي كين وبارتريك فييرا يمتلكان قوة بدنية أكبر، ومن المؤكد أن فرانك لامبارد وستيفن جيرارد أكثر حركية وديناميكية منه، لكن الذكاء الخطي والتكتيكي الذي كان يتمتع به كاريك جعل الكثيرين يشبهونه بنجمي المنتخب الإسباني سيرجيو بوسكيتس وتشافي ألونسو.

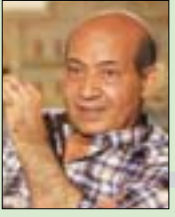
وبعد مرور 3 أشهر على أول منصب تدريبي له مع «ميلدزبره»، فإن النجم السابق لـ «توتنهام» و«مانشستر يونايتد» والمنتخب الإنجليزي يقوم بالدور نفسه تقريباً، حيث يعمل في هدوء وصمت، لكنه يُحدث ثورة هائلة في صفوف الفريق الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى، هذا الموسم. ويتحلّى كاريك بالتواضع والعمل الدؤوب، ولا يتحدث كثيراً رغم التطور الهائل الذي أحدثته في مستوى ونتاج الفريق منذ تولّاه المسؤولية خلفاً لكريس وايلدر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول).

ورغم تلقّاه هزيمة ثقيلة أمام برايتون، الذي ينافس في «الدوري الإنجليزي الممتاز»، في الجولة الثالثة لـ «كأس الاتحاد









طارق السنوي

احترام فضيلة الشيخ لا يعني التسليم بكل آرائه

حتى الآن لا تزال ترد وفي كل أحاديثنا تلك المقولة الشهيرة (الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية)، بينما عملياً كل قضايانا التي تختلف بشأنها - وما أكثرها - هي التي أفسدت الود بيننا، بل وأحياناً تدفع بعضنا للخصومة الشخصية والقانونية.

سبقتها بساعات عملية مماثلة لطفلة فريق سعودي يزرع قلباً لأصغر رضية على مستوى الشرق الأوسط

والعودة به إلى الرياض، لزرعته لطفلة سعودية يبلغ عمرها 19 شهراً، متجاوزاً جميع التحديات اللوجستية، بالتعاون مع الإخلاء الطبي الجوي لوزارة الدفاع السعودي.

فعاليات «مهرجان المسرح العربي» تنطلق بعد تأجيلها لسنتين

المهرجان والفعاليات المسرحية في الوطن العربي. ويقول المنظمون إن المهرجان الذي رفع منذ انطلاقه شعار: «نحو مسرح جديد ومتجدد» معززاً ذلك بشعار مجاله الفكري الذي يشكل ركناً أساسياً من فعالياته «المسرح مشغل للأسئلة ومعمل للتجديد».



ملصق «مهرجان المسرح العربي» في الدار البيضاء

المسرح يمتلك أهمية لا بد لنا من العمل على ترسيخها وتعميقها، لعب دور مهم في حياة شعوبنا وأمتنا. كما تطرق المنظمون إلى المنجز التاريخي الذي يستمر العمل عليه منذ سنوات بالتعاون مع «مسرح محمد الخامس» و«ال نقابة الوطنية للفنون الدرامية» ولقيت من المسرحيين المغاربة، وبتمثل توثيق الحركة المسرحية المغربية ضمن مشروع الهيئة «خزانة ذاكرة المسرح العربي».

وتحدث المنظمون عن مسابقة «جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل عربي مسرحي»، التي تبلغ دورتها العاشرة، بعد أن انطلقت دورتها الأولى عام 2012 خلال الدورة الرابعة من المهرجان، مع إسهامهم برعاية ورؤى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، التي قالوا عنها إنها «تشكل درب عمل الهيئة» و«جعلت مهرجان المسرح العربي أكبر من مهرجان» جعلته مجمع فعاليات إبداعية وفكرية وتكوينية، يجمع المسرحيين العرب من داخل الوطن العربي وخارجه إلى جانب ضيوفه من مبدعين ومؤسسات دولية، بشكل تجاوزت به الهيئة «الصورة النمطية للمهرجانات»، ليلعب «دور البوصلة التنظيمية والفكرية للعديد

الرياض، الشرق الأوسط» نطلق، غداً (الثلاثاء)، في «مسرح محمد السادس» بمدينة الدار البيضاء، الدورة الـ13 لفعاليات «مهرجان المسرح العربي»، بعد تأجيلها لسنتين؛ بسبب الأزمة الصحية العالمية. ويأمل المنظمون أن يلقى تنظيم دورة السنة الحالية بمكانة وسمعة المسرحيين المغربي والعربي، وبإستراتيجية عمل «الهيئة العربية للمسرح» وجهودها في تنمية المسرح. ويرى المنظمون أنه يمكن تسمية دورة السنة الحالية، التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل والهيئة العربية للمسرح، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، على مدى 7 أيام، «دورة التحديات والانتصارات»، وأوضح أن التحدي الأكبر كان جائحة «كورونا» التي اضطرتهم للتأجيل في 2021، ومن ثم في 2022، مشددين على أن المهرجان صار أمام «استحقاق وحق المسرحيين به، فهو موعدهم وبمسئلتهم». وأثنى المنظمون على الشريك الاستراتيجي المغربي، وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وعلى المسرحيين المغاربة الذين وقفوا وقفة رجل واحد، وتعاونوا فيما بينهم، ومع وزارتهم ومع هيئتهم، مدرين أهمية الحدث المسرحي، وأهمية المهرجان، وأهمية الحضور المسرحي المغربي على مدار دوراته السابقة؛ وخصوصاً في الدورة الحالية، وأهمية الحضور العربي في الأقطاب المغربية... فالغرب الصاعد بجهود أبنائه في شتى المجالات، لم يغب منذ دورة المهرجان الأولى، وسجل حضوره الباهر فنياً وفكرياً، كما سجل ذلك في مشاريع الهيئة الاستراتيجية.

لبنان يودع وديع جورج وسوف «بكيت النيات» و«لا تروح»



جورج وسوف متوسطاً نجليه حاتم وجورج جونيور أثناء الصلاة على وديع (القطعة من فيديو متداول)

بيروت، الشرق الأوسط» ويصفقون استقبالا له. وخلال الجنازة بدأ جورج وسوف حزيناً جداً على فراق ابنه البكر. وقد أحاط به ولده المؤثرة جاء رثاء جورج وسوف جونيور، شقيقه وديع، في جنازة مهيبه حضرتها حشود إعلامية وفنية وسياسية. وجاءت كلمات شقيق الراحل في ختام مراسم الجنازة، التي أقيمت له في كنيسة مار نقولا في الأشرافية. وكان اللبنانيون قد تسمروا أمام الشاشة الصغيرة يتابعون مجريات هذا الحدث الحزين، بعدما نقلته مباشرة المحطات التلفزيونية المحلية المختلفة. فتمنذ الساعة العاشرة صباحاً، أي قبل موعد الجنازة بساعة واحدة، بدأ المعزون يتوافدون إلى مكان الجنازة، وعند وصول جثمان الراحل تجسرت الحثا لحمله على الرصاص، وسط نثر الأزرن وإطلاق الزغاريد. وعلى صوت أغاني والده جورج وسوف «ليلة وداك» و«بكيت النيات»، و«أصعب فراق»، و«لا تروح» وغيرها، تحسول الحثا إلى عرس بعدما راحت النساء يرقصن

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in a 9x9 grid.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

المجدد في كنيسة عذراء الزيتون في العاصمة فيينا

المجدد في كنيسة عذراء الزيتون في العاصمة فيينا، كما شارك في القداس عدد من أفراد البعثة الدبلوماسية ورموز قيادات اتحادات وروابط الجالية المصرية في النمسا، واستمع الحضور إلى كلمة مسجلة للبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية في مصر، وعقب القداس شارك السفير في لقاء خاص مع أبناء الجالية في الكنيسة لنقل تهنئة الرئيس عبد الفتاح السيسي لهم.

إيريك شوفالييه، سفير فرنسا في بغداد، التقى بمستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي

إيريك شوفالييه، سفير فرنسا في بغداد، التقى بمستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، واستعرضا خلال اللقاء الافتتاحي الرابع «دليلي 25» في البصرة، حيث أعرب الأعرجي عن أمل العراق في أن يتوج هذا النجاح برفع الحظر عن الملاعب العراقية، كما جرى بحث الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي، والتأكيد على أهمية استمرار التعاون والشراكة بين بغداد وباريس في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات، وشهد اللقاء أيضاً بحث ملف مخيم الهول السوري.

كلمات دقتاظة

10x10 crossword puzzle grid.

- 1- دولة لقرية
2- عاصمة فريوية - نيشان
3- سقي «مكوكسة» - سور حول الحديقة
4- أحد الوالدين «مكوكسة»
5- غزال - شريان
6- ضد رخيص - شريان
7- كائن حي - جزاء «مكوكسة»
8- عاصمة بحرية - اجسام «مكوكسة»
9- مدينة أمريكية «مكوكسة»
10- أرواح «مكوكسة» - وجم

الزحل السابق

10x10 crossword puzzle grid.

- 1- ممثل مصري كوميدي
2- لاعب كرة قدم برازيلي - متشابها
3- ضد عيد - ضد حرب «مكوكسة» - ضد
4- بيدي «مكوكسة»
5- من الخواتن - فياب قديمة وبالية





## فيالي أمضى حياته يطارد البطولات... والفوز بالقلوب



مستشاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

### «فيسبوك» تحصن الرجل «الي مايجمش»

من أين تستقي معلوماتك عن الأحداث العامة اليوم؟ ما هو مصدر أخبارك؟ ما هي المنصات التي تتابعها لتعرف ماذا يجري؟ أو كما يقول العراقيون بلهجتهم «شاكو ماكو»؟

المبتدأ أن يقال، تتابع أخبار الدنيا وعراك الناس، الجليل منه والتافه، على منصات مثل: «فيسبوك»، و«تويتر»، و«تيك توك»، و«يوتيوب» وغيرها من المنصات الرقمية؟

حسناً، وهذه المنصات من أين تجلب أخبارها وموادها مثل القصص الصحافية والمقابلات والتحقيقات والتغطيات وعروض الكتب ونقد الأفلام، وأخيراً المقالات ذات العمق والحرفية؟

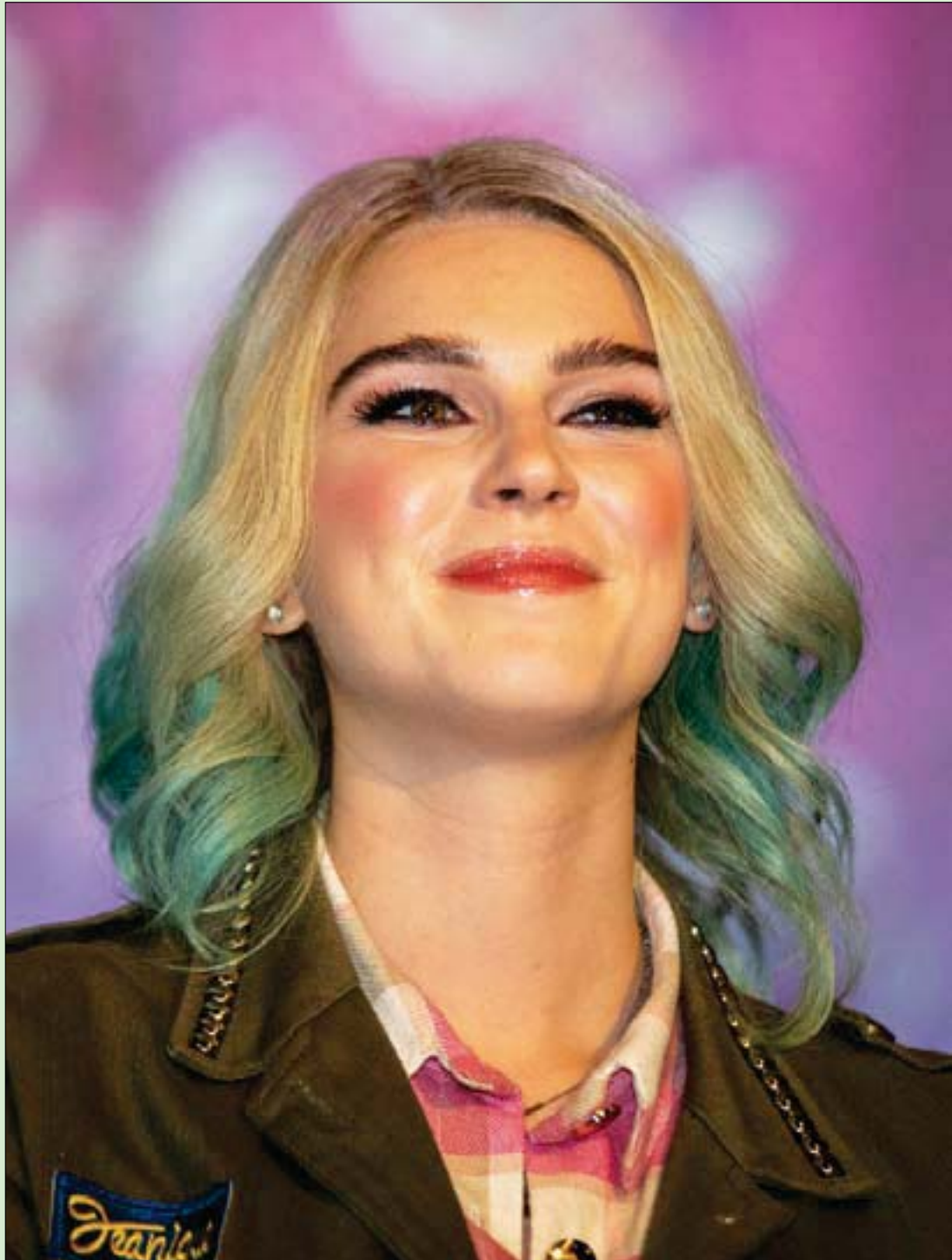
بمعنى آخر، ماذا لو «تبحرت» من منصات كـ«فيسبوك» و«تويتر» وأخواتهما، صبيحة يوم ما، كل النصوص والقصص والصور والأفكار، المجلوبة من مصادر الصحافة العادية، غنيت الصحف والمجلات والتلفزيونات والإذاعات؟

المعضلة هي أن وحوش الديجتال مع علمهم أنهم عالة على منابر الإعلام الكلاسيكي، فإنهم يفرضون أجندتهم الخاصة على ما حقه النشر وما حقه الحجب. تأملوا في هذا المثال الصارخ الذي جبهتهما به منصة «فيسبوك» مؤخراً: رفضت «فيسبوك» نشر غلاف العدد الأخير لمجلة «اسكتايون»

البريطانية، بسبب كاريكاتير ساخر من الرئيس الأميركي جو بايدن. لو كان يمكن نشر صورة الكاريكاتير الساخر هنا في هذا المقال لنشرته، ولكن فعلاً هو رسم ساخر ظريف، حيث أظهر غلاف المجلة البريطانية الرئيس الأميركي جو بايدن وهو محتارٌ بعد أصابعه، في إشارة إلى أنه لا يعرف عد الأرقام. لم تقتر المجلة على الرجل، فحوادث الذهول والنسيان والارتباك التي يجترحها بايدن، معلومة للجميع، يعني ليست سرّاً لا يعلم به إلا قلة من محيط الرئيس!

فرايسر نيلسون، رئيس تحرير المجلة البريطانية، وصف القرار بـ«الكارثي». كما أنذر الصحافي من جديّة ما سماه «خطر تهاوي قيم حرية الصحافة» في الغرب. ورات المجلة في بيان نشرته عن الواقعة، السبت الماضي، أن الكاريكاتير مجرد نكتة لطيفة لم تقصد بها مزحة قاسية. وقال بيان المجلة إن قرار «فيسبوك» يمنع النشر يعد تهديداً لوسائل الإعلام، خصوصاً أن المنصة تعد المصدر الأول للأخبار في بريطانيا. هذا اكتشاف فاضح لمسري هذه المنصة التي تدعي مع شفافيتها الدفاع عن قيم الليبرالية في أقصى صورها، ونصرة الحرية، ومحاربة الديكتاتورية وغير ذلك من الأغاني الفارغة. كيف تسوغ صنيعها بمنع رسمة ساخرة، مجرد رسمة، من مجلة بريطانية وليس من منشور لـ«القاعدة» أو «طالiban»؟ رسمة ليس فيها تحريض على القتل أو العنصرية، سخرية من أهم رئيس في العالم «مايجمش»، كما كان حال بطل مسرحية مدرسة المشاغبين، الزاحل بونس شلبي؟

هذه ليبرالية وحرية مخصصة لاستخدام ركاب الدرجة الأولى من زملاء تولك كرامن، حيث اختيرت ضمن مجلس أمناء أو حكماً «فيسبوك»، أما بقية العالم، فهم أطفال قصر يجب توجيههم للمباح من الكلام فقط.



المثلة لوت دي كليرك لدى حضورها العرض الأول للموسم الأخير من المسلسل التلفزيوني الموسيقي للأطفال «لايك مي» في بلجيكا (غيتي)



سمير عطاالله

### حقائق: دعهم يتسلون

يوم كانت «ساحة البرج» مركزاً للحركة التجارية في كل بيروت، كان من معالمها مجموعة من المهاجرين المغاربة الذين يتوزعون على أطراف الساحة، وفي يد كل منهم مسبحة طويلة تقرأ له بخت المارة وحظوظهم والثروات التي ستهبط عليهم. بل كانوا يعرفون أسماء الناس أيضاً ويقراونها في خطوط يدك ويتمتمونها، فإذا لم يكن اسمك يوسف فهو سليم أو حليم.

من هم مارة «ساحة البرج» تلك الأيام؟ هم البسطاء النازلون من الجبال والقادمون من الأرياف باحثين عن حياة جديدة في غربة لا يعرفون عنها شيئاً، عاد المنجمون المغاربة إلى ديارهم، وقرعت «ساحة البرج»، وأصبح قراء راحة الأيدي يقراون بدلاً منها الصحف والمصائر والأوبئة وأسماء الرؤساء المقبلين. ويقدمون تحليلاً مجانياً للحرب الأوكرانية.

وعلى طريقهم، يتولى عدد كبير من الصحافيين حول العالم توقع الأحداث الآتية، وهي عادة مرئيات بديهية، أو تكهنات غامضة يمكن أن تقع في أي زمان ومكان، وغالباً ما لا يرتفع مستواها التحليلي عن مستوى منجمي ساحة البرج، سليم أو حليم، الياسون والبؤساء يقراون حظوظهم في قعر فناجين القهوة، وثمة شعوب باكملها تنتظر على قارعة الطريق لتعرف إذا ما كانت الرحمة آتية أم أن الشقاء جاثم لا يزل؟

يتشارك في هذا المهرجان السنوي ثلاثة أقرء من ذوي النوايا الحسنة: الضاريون في الرمل، والقنوت، والمشاهدون بمئات الآلاف، وهي رياضة مريحة للبعض ومريرة للجميع إلا الذين يقعون في دائرة «السواد»، و«الحداد»، و«أوري» من حول السياسي الغلابي علامة استفهام كبرى، باعتبار أنها لو كانت صغيرة لما أثار الاهتمام. هكذا يزرع الوسواس في نفوس كثيرين في انتظار العام التالي.

ولا تخلو سلسلة التكهنات من المصالح الخاصة والتبجيات والداخ. وتشمل هذه أحياناً أسماء مضحكة تذكر بعض المنجمين المغاربة ومساحبه الطويلة. ويسم السادة والسيدات مرتقيات العام الطالع إلى ثلاثة أقسام: المحلي والعربي والعالمي. وربما كان من متابعيه الصين وروسيا ومنغوليا لكي يرسموا مخططات الحكم وفقاً لما هو متوقع. أهمية الحقائق أنها الضوء الذي يبني عليه. والتمنيات الطبية حق من حقوق البشر. وكذلك الأمنيات والأمال، خصوصاً في البلدان المعذبة والواقعة تحت الظلم. وما عاد ذلك دعهم يتسلون.

## اكتشاف جين القمح القادر على إطعام العالم



نباتات قمح ضعيفة في بوينس آيرس (رويترز)

وجه عالمنا الحديث الذي يتسم «بانفجار سكاني وطبقات نخبوية مدللة»، حسبما ذكر عالم الوراثة المرتبط بالقمح ومدير مركز جون أنيز، إحدى أبرز المؤسسات البحثية عالمياً بمجال المحاصيل الزراعية. وأضاف مور: «يعتمد نحو 2,5 مليار شخص داخل 89 دولة على القمح في غذائهم اليومي، الأمر الذي يكشف قدر الأهمية البالغة التي يحظى بها محصول القمح على الصعيد العالمي».

من أسوأ موجات التقلبات المناخية. ومن شأن ذلك بدوره تعزيز إنتاج الغذاء للمليارات من سكان الأرض، حسبما أعلن فريق مركز جون أنيز. ويذكر أن القمح لم يكن العنصر النباتي الوحيد الذي يقف خلف الثورة الزراعية. ومن بين العناصر الأخرى، الأرز والبطاطا، التي اضطلعت بدور هي الأخرى في هذه الثورة التكنولوجية. ومع هذا، يبقى دور الريادة من نصيب القمح خلف تحقيق ثورة زراعية تصوغ

مجموعة جديدة من التجارب في غضون أسابيع قليلة، وذلك في إطار مشروع سيجري في إطاره زراعة سلالات متنوعة من القمح، جرى تخليقها جزئياً بالاعتماد على تكنولوجيا لتعديل الجينات، داخل حقول تجارب بإسبانيا. وبناءً على قدرة هذه السلالات المتنوعة على تحمل حرارة مناخ شبه الجزيرة الأيبيرية، سيحدد العلماء مدى قدرة السلالات المتغيرة على حماية المحاصيل المستقبلية

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقتنا الحاضر، يوفر القمح 20 في المائة من السعرات الحرارية التي يستهلكها البشر يومياً، إلا أن إنتاج القمح أصبح مهدداً الآن، حسب صحيفة (الغارديان) البريطانية. وينبع هذا التهديد من ظاهرة الاحترار العالمي التي سببها الإنسان. وبسبب هذا الاحترار، يواجه كوكبنا مستقبلاً موجات حرارة قاسية على نحو متزايد، ورغم ذلك ستكون هذه العملية محور موجات جفاف وحرائق غابات

## تحديد عمر الدماغ بواسطة الذكاء الصناعي

القاهرة، حازم بدر

المشاركين أسوأ، مما يعكس خطر الإصابة بمرض الزهايمر. ويكشف النموذج الجديد أيضاً عن الاختلافات الخاصة بالجنس في كيفية اختلاف الشيخوخة عبر مناطق الدماغ، حيث تتقدم أجزاء معينة من الدماغ في الذكور بشكل أسرع من الإناث. ويعاني الذكور، الذين هم أكثر عرضة للإصابة بضمف حركي بسبب مرض باركنسون، من شيخوخة أسرع في القشرة الحركية للدماغ، وهي المنطقة المسؤولة عن الوظيفة الحركية، وتظهر النتائج أيضاً أنه لدى الإناث، قد تكون الشيخوخة النموذجية أبطأ نسبياً في النصف الأيمن من الدماغ.

ويقول أندريه إيريميا، في تقرير نشره السبت الموقع الإلكتروني لجامعة جنوب كاليفورنيا: «نسخر دراستنا قوة الذكاء الصناعي لتحديد مناطق الدماغ التي تتقدم في العمر بطرق تعكس التدهور المعرفي الذي قد يؤدي إلى الإصابة بمرض الزهايمر». وأضاف: «نسخر لجامعة جنوب كاليفورنيا: «نسخر دراستنا قوة الذكاء الصناعي لتحديد مناطق الدماغ التي تتقدم في العمر بطرق تعكس التدهور المعرفي الذي قد يؤدي إلى الإصابة بمرض الزهايمر». وأضاف: «نسخر لجامعة جنوب كاليفورنيا: «نسخر دراستنا قوة الذكاء الصناعي لتحديد مناطق الدماغ التي تتقدم في العمر بطرق تعكس التدهور المعرفي الذي قد يؤدي إلى الإصابة بمرض الزهايمر».

## «غولدن غلوب» تحاول تلميع صورتها بعد الفضائح

في موقع «ديلاين» بيت هاموند.

ويوضح هاموند أن الأسمية ستكون أكثر هدوءاً. لن تقام حفلة أخرى بعد الحفلة الرئيسية. لا شيء من ذلك. الاستديوهات لا تنفق الكثير من المال على كل ذلك، ويتعين على أولئك الذين سيحشون على السجادة الحمراء تبرير وجودهم للصحافيين الذين سيسالونهم عن رأيهم في إصلاحات رابطة هوليوود للصحافيين الأجانب، إذ «لن تقتصر الأسمية على مصدر الملائم»، وفق هاموند. وسيشهد الحدث، هذا العام، غياب أسماء بارزة. ومن بين هؤلاء يقاطع الحدث الممثل بريندان فريزر، الذي رُشح عن دوره بصفته مدرّساً بديناً ومنعزلاً في فيلم ذي ويل (The Whale). ومن المتوقع أيضاً أن تغيب توم كروز، منتج فيلم توب غن (Top Gun: Maverick)، بعد إعادته جوائز غولدن غلوب الثلاث التي فاز بها للاحتجاج على الفضائح.



الممثل بريندان فريزر وجائزة بلم سبرينغز (أ.ب.)

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

يحاول القائمون على جوائز «غولدن غلوب» بعد الفضائح التي طاولتها أخيراً، تلميع صورتها في حفلتها المقبلة التي تقام الثلاثاء، مع استعراض للنجوم على السجادة الحمراء، وسط منافسة محتدمة بين أعمال ضخمة من أمثال «أفاتار» و«توب غن»، وأخرى أكثر حميمية كـ«ذي فيلممانز» (The Fabelmans)».

يحظى تسليم هذه الجوائز في بيفرلي هيلز بمتابعة كبيرة تقليدياً، إن تشكل هذه الحفلة السنوية انطلاق موسم الجوائز في الولايات المتحدة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، وكانت قد خُرمت حفلة «غولدن غلوب» من النقل التلفزيوني العام الماضي، بسبب اتهامات بالعنصرية والتمييز على أساس الجنس والفساد استهدفت رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية، وقد جرت دعوة الكثير من الأسماء

## الفران «السوبر» تهدد البشر

بمختلف أرجاء البلاد. وحذر خبير الحشرات دكتور الآن بكيل، من أن هذا التطور ربما «يشكل تهديداً لصحة البشر والحيوانات». وأضاف: «خلف الاستخدام المستمر لمضادات تخثر القوارض في مواجهة جرذان وفران لديها القدرة على مقاومتها، تداعيات سلبية خطيرة». واستطرد بأن هذه التداعيات: «تضمنت السيطرة غير الكاملة على القوارض، ما أدى إلى خلق تهديدات لصحة الإنسان والحيوان، وانتشار

الجرذان والفران داخل المملكة المتحدة تطورت بحيث اكتسبت مقاومة ضد نوع شائع من السموم. وأوضح خبراء أن قرابة 78 في المائة من الجرذان و95 في المائة من الفران المنزلي تملك اليوم جينات تجعلها قادرة على تحمل السموم المعروفة باسم مضادات تخثر القوارض، والتي عادة ما كانت تقتلها من خلال منع الدم من التخثر. وخلص علماء عكفوا على دراسة الجرذان والفران طوال 20 عاماً إلى وجود الجين ذاته في جميع المخلوقات

لندن: «الشرق الأوسط»



الجرذان والفران تقاوم السموم (غيتي)